



إعلاناتكم

ads@alquds.co.uk

www.alquds.co.uk

AL-QUDS AL-ARABI

# القدس العربي



Al-Quds Al-Arabi Volume 27 - Issue 8124 Wednesday 3 June 2015

يومية • سياسية • مستقلة

العدد 8124 الأربعاء 3 حزيران (يونيو) 2015 - 16 شعبان 1436 هـ

«حسن ومرقص وكوهين» والتحرش على التعايش المفقود

22

نجوم يوفنتوس جاهزون لنهائي دوري أبطال أوروبا

18

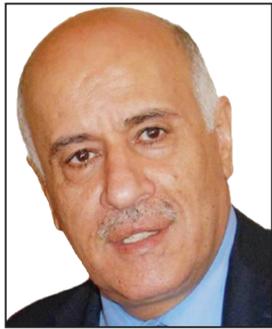
ماهر زين يسحر الجمهور المغربي بالأشاد الديني

14

فيلم «عمر» نقاش سينمائي ملف المتعاونين مع الاحتلال

13

## «القدس العربي» تنشر تفاصيل الساعة الأخيرة لعبور القيادي الفلسطيني مطار عمان «جاهة» فلسطينية برئاسة عباس للأمير علي بن الحسين لتطويق أزمة جبريل الرجوب و«فيفا»



جبريل الرجوب

جسنيته، وقالت تقارير محلية إن السلطات سمحت بعد تدخل وسطاء للرجوب بالعبور من عمان إلى رام الله «لمرة الأخيرة» على أن لا يستطيع العبور من الأردن بعد الآن، وفقاً لمضمون تقرير نشرته صحيفة «عمون» الإلكترونية، ولم يتسن التدقيق في الجانب الرسمي من روايته.

وكان الرجوب قد أثار عاصفة من الجدل في الأردن إثر معلومات عن عدم تصويته لصالح الأمير علي بن الحسين في انتخابات «فيفا»، رغم أن الرجوب أقسم بشرفه العسكري بأن صوت فلسطين توجه للأمير الأردني وبأمر مباشر من الرئيس محمود عباس.

ولم تصدر توضيحات رسمية حكومية حول أي إجراءات ضد الرجوب، لكن الأمير علي أعلن للتلفزيون الأردني أنه لا يريد التحدث في مسألة الرجوب، مشيراً إلى أن الرجوب صوت له «حسب كلامه».

وبعارة «حسب كلامه» فتحت باب التأويل بخصوص حسم مسألة الصوت الفلسطيني التي أثارت الكثير من الضجة.

أبلغ، وتمت مطالبة بتسجيل العبور إلى الأردن رسمياً بجواز السفر «الفلسطيني» رغم أنه يحمل جوازاً أردنياً، وهي خطوة تعني سياسياً أن عمان بصدد سحب جواز سفرها من الجنرال الرجوب، على هذا الأساس توجهه الرجوب دون الإدلاء بأي تصريحات من المطار إلى رام الله وسط حراسة أمنية مرافقة وعبر كموطن فلسطيني وأبلغ بأنه يفضل عدم العودة لعمان.

حصل ذلك فيما بدأت السلطات فعلا مساء الاثنين أولى الخطوات لتغيير وضع «القيد المدني» المحلي للرجوب، ما يعني الخطوات الأولى لسحب الرقم الوطني، وبالتالي الجنسية الأردنية التي يحملها منذ أكثر من عشر سنوات مع نخبة من قيادات الصف الفلسطيني الأول.

وقررت إدارة المنامة والتفتيش التابعة لوزارة الداخلية الاستفسار عن ملف التسجيل المدني للواء الرجوب بعد صدور أمر مباشر من وزير الداخلية سلامة حماد، كما علمت «القدس العربي»، وهي خطوة تعني رجوع احتمالية تغيير الوضع القانوني لقبود الرجوب المؤقتة في عمان وبالتالي سحب

السويسري جوزيف بلاتر، خلافاً لما أكده لأول مرة عدة أبلغ مصدر فلسطيني مطلع «القدس العربي» باستحالة التوفيق من منح الرجوب صوته في الانتخابات للامير علي، وبالحرص مباشرة على العلاقات مع الأردن، الأمر الذي دفع عباس لتنفيذ الزيارة، حسب المصدر، للأمير الأردني وعلى الطريقة التقليدية والاجتماعية.

في هذا الوقت أصدرت حكومة السلطة برئاسة رامي الحمدالله بياناً موسعاً تشيد فيه بالأردن ووقوفه إلى جانب الشعب الفلسطيني طوال عقود.

وكان الرجوب قد غادر مطار عمان الدولي إلى الجسور متوجهاً إلى رام الله مساء الاثنين، وسط مرافقة أمنية أردنية، وبيتت الإجراءات التي اتخذت في المطار أثناء عبور الرجوب بانها على مفاص رعية الأردن بإبلاغه بأنه لا يستطيع العودة للأراضي الأردنية بعد الآن.

وعلمت «القدس العربي» من مصدر رسمي أردني بأن السلطات سمحت في اللحظات الأخيرة للرجوب بالنزول من طائرة أقلته من تونس وسط حراسة أمنية بغرض حمايته، كما

بدأت القيادة الفلسطينية بكل ثقلها خطوط «تطويق» أزمة في العلاقات مع الأردن نتجت عن ضبابية التصويت الفلسطيني في انتخابات الاتحاد الدولي لكرة القدم «فيفا»، في الوقت الذي بدأت فيه السلطات الأردنية أول الإجراءات البيروقراطية لسحب الجنسية الأردنية من القيادي اللواء جبريل الرجوب.

وترأس أمس الثلاثاء الرئيس الفلسطيني محمود عباس «جاهة سياسية» قامت بزيارة الأمير الأردني علي بن الحسين في منزله، في محاولة لاحتراف الخلافات التي نتجت عن انتخابات «فيفا»، في الوقت الذي تم التوافق ثنائياً على العزل ما بين أي ردود فعل أردنية تطلار رئيس اتحاد الكرة الفلسطيني الجنرال الرجوب وبين العلاقات نفسها مع السلطة.

ورافق الرئيس عباس في الزيارة وفد من كبار المسؤولين الفلسطينيين، وراى مراقبون أن هذه الزيارة تعبر عن الاعتراف ضمناً بأن الرجوب لم يمنح صوته للمرشح الأردني ضد

### عمان - «القدس العربي»:

### أمن حماس يقتل ناشطاً من «أنصار الدولة»

لـ «القدس العربي» إن اشتباكات مسلحة وقع بين أفراد من أجهزة الأمن، وبين أحد نشطاء تنظيم «أنصار الدولة» خلال محاولة اعتقاله، أسفر في نهايته عن مقتل المطلوب.

وسبق الاشتباك فرض طوق أمني حول منزل كان يتواجد فيه المطلوب يونس الحنط، الذي كان يرتدي حزاماً ناسفاً، أراد تفجيرده لحظة تعرضه للاعتقال، غير أنه أفراد الأمن تمكنوا من قتله قبل تفعيل الحزام الناسف.

وقال إيهاد البرز الناطق باسم وزارة الداخلية في غزة معلقاً على الحادثة «توفي صباح اليوم (أمس) أحد العناصر الخارجة عن القانون بعد إصابته أثناء محاولة اعتقاله، رداً على ميادته بإطلاق النار على القوى الأمنية، ورفضه تسليم نفسه، وتفخيخ المنزل المتواجد به».

### غزة - «القدس العربي» من أشرف الهور:

وجهت جماعة «أنصار الدولة» الإسلامية، في قطاع غزة أمس رسالة تحذير إلى حركة حماس، بعد مقتل أحد عناصرهم في اشتباك مع أجهزة أمن الحركة الليلة قبل الماضية، وأمهلت الجماعة حماس 48 ساعة لوقف حملة الاعتقالات ضد أعضائها وهددت بالرد في حال عدم الاستجابة.

وتأجج الخلاف واتخذ منحى خطيراً بين أجهزة أمن حماس ونشطاء الجماعة، تمثل بمواجهة مسلحة بين الطرفين خلال محاولة اعتقاله في مدينة غزة، أسفر عن مقتل، وقالت مصادر محلية في منطقة الشيخ رضوان شمال مدينة غزة

## الرئيس الإيراني يتعهد بالوقوف إلى جانب الأسد «حتى النهاية» واشنطن تتهم دمشق بشن غارات تعزز وضع تنظيم «الدولة الإسلامية»

عاصم - وكالات: فيما اتهمت الولايات المتحدة في تغريدات على الحساب الرسمي لسفارتها في دمشق على موقع «تويتر»، النظام السوري بتنفيذ غارات لمساعدة تنظيم «الدولة الإسلامية»، على التقدم حول مدينة حلب بشمال البلاد، دعا الائتلاف الدولي لمكافحة تنظيم الدولة الإسلامية الذي تقوده الولايات المتحدة الثلاثاء في ختام اجتماع في باريس إلى إطلاق عملية سياسية بشكل سريع لحل النزاع في سوريا تحت إشراف الأمم المتحدة.

وفي بيان مشترك دعا ممثلو عشرين دولة أو منظمة بمشاركة في الائتلاف إلى «إطلاق عملية سياسية شاملة بشكل سريع تحت إشراف الأمم المتحدة، في سوريا.

جاء ذلك فيما نقلت وكالة أنباء الجمهورية الإسلامية الإيرانية عن الرئيس الإيراني حسن روحاني قوله أمس الثلاثاء في اجتماع مع رئيس البرلمان السوري في طهران إن «الجمهورية الإسلامية الإيرانية حكومة وشعباً ستقف حتى النهاية إلى جانب الحكومة السورية وشعبها».

وأضاف أن «طهران لم تنس مسؤولياتها الأخلاقية تجاه سوريا وستستمر في تقديم المساعدة والدعم لحكومة سوريا وشعبها».

إلى ذلك قال مقاتلون والمصد السوري لحقوق الإنسان إن تنظيم الدولة الإسلامية أجبر خصومه من الجماعات المسلحة المعارضة للنظام السوري على التراجع شمالي مدينة حلب إلى مواقع على الحدود التركية مهدداً خط إمداداتهم إلى المدينة.

وعرب مقاتلون ينتمون لتحالف «الجبهة الشامية»، الذي ينشط في شمال سوريا ويضم جماعات مقاتلة مدعومة من الغرب وجماعات إسلامية عن خشبيتهم من أن تنظيم الدولة

### بلاتر يعلن استقالته من رئاسة الفيفا

مسؤولي الفيفا، وأعيد انتخاب بلاتر بعد انسحاب منافسه الوحيد الأمير الأردني علي بن الحسين عقب خسارته في الجولة الأولى من التصويت. وأضاف بلاتر «الفيفا شكل حياتي بأسرها... ما يهمني بشكل أكبر هو الفيفا وكرة القدم حول العالم». وتابع «ستتم الدعوة لمؤتمر استثنائي لانتخاب من سيخلفني في أسرع وقت ممكن».

### موعد جديد لإعادة محاكمة ميشال سماحة

بيروت - أ ف ب: وافقت محكمة التمييز العسكرية في لبنان على نقض الحكم الصادر بحق الوزير السابق ميشال سماحة وحددت موعداً جديداً لإعادة محاكمته، وذلك بناء على طلب مفوض الحكومة لدى المحكمة العسكرية القاضي صقر صقر، وفق مصادر قضائية. وأعلنت المحكمة في جلسة عقدتها أمس الثلاثاء موافقتها على طلب النقض المقدم من صقر وحددت موعداً جديداً لإعادة محاكمة سماحة في 16 تموز/يوليو المقبل.

وتقدم صقر في 18 أيار/مايو باستدعاء نقض طلبه في إعادة المحاكمة، وإبادة سماحة وتجريمه (...)

وبغرض أقصى العقوبات المنصوص عليها قانوناً بحق «وذلك بعدم منحها أي أسباب تخفيفية».

### ناشطتان من «فيمن» تتعريان داخل مسجد يحتوي ضريحي ملكين مغربيين

شيدت بين 1197 و 1198، وأدرجتها منظمة اليونسكو ضمن قائمة التراث العالمي في تموز/ يوليو 1995.

وداخل باحة المسجد التي لم يكتمل بناؤها لكن تقام فيها صلاة الجمعة، صريح يضم الملك الراحل الحسن الثاني، ووالده السلطان محمد الخامس.

وقالت إحدى الناشطات القربيات من حركة «فيمن» لفرانس برس، مشترطة عدم ذكر اسمها إن «الحدث تم التحضير له منذ الصيف الماضي وانتظرت ناشطات فيمن اللحظة المناسبة للقيام بالخطوة احتجاجاً على أوضاع المثليين في المغرب والعالم الإسلامي».

### اليمن: سقوط قمة استراتيجية مطلة على تعز في يد الحوثيين

من دون طيار، قصفت مواقع المقاومة الشعبية الموالية للرئيس اليمني عبد ربه منصور هادي في محافظة الجوف شرقي اليمن.

وقالت مصادر المقاومة لـ «القدس العربي» إن قمة العروس في جبل صبر سقط بيد المسلحين الحوثيين بعد نفاذ الأخيرة من رجال المقاومة رغم المناشدات المتواصلة مع قوات التحالف العربي لدعمهم بالأسلحة النوعية والذخائر دون جدوى، حيث تلقى رجال المقاومة في جبل صبر وعوداً كثيرة بتلقي الدعم والتعزيزات العسكرية قبيل اضطراب رجال المقاومة

## انقادات لتسليم عشيرة شيعية 51 امرأة تويضا عن قتلى لعشيرة أخرى

بغداد - «القدس العربي» من مصطفى العبيدي:

منحت عشيرة شيعية في البصرة 51 امرأة إلى عشيرة أخرى لتسوية خلافات عشائرية بينهما. وكان مجلس أعيان محافظة البصرة قد كشف أن «نحو 50 امرأة بعضهم قاصرات قدمن بصيغة (فصلية) كتعويض في منقطة البصرة بمحافظة الجوف، وأسفرت عن مقتل ما لا يقل عن 14 وإصابة آخرين.

وأوضحت أن الغارة استهدفت ثلاث دوريات عسكرية على متنها أفراد المقاومة الشعبية وهي مقدمة نحو منطقة البصرة.

بغداد - «القدس العربي» من مصطفى العبيدي:

منحت عشيرة شيعية في البصرة 51 امرأة إلى عشيرة أخرى لتسوية خلافات عشائرية بينهما. وكان مجلس أعيان محافظة البصرة قد كشف أن «نحو 50 امرأة بعضهم قاصرات قدمن بصيغة (فصلية) كتعويض في منقطة البصرة بمحافظة الجوف، وأسفرت عن مقتل ما لا يقل عن 14 وإصابة آخرين.

وأوضحت أن الغارة استهدفت ثلاث دوريات عسكرية على متنها أفراد المقاومة الشعبية وهي مقدمة نحو منطقة البصرة.

## يعتبر محمد رجلا ثوريا لا رسولا إعلان الكاتب الجزائري «بوجدر» عن إعداده عبر برنامج تلفزيوني يثير جدلا واسعا

الجزائر - «القدس العربي»:

فجر الكاتب الجزائري رشيد بوجدره جدلا جديداً، عندما كشف، عن إعداده عبر برنامج تلفزيوني في قناة خاصة، ورغم أن معتقدات بوجدر ليست سرا على الذين يقرأون كتبه منذ مسبعينات القرن الماضي، لكن ظهوره على شاشة التلفزيون وإعادة نشر مقاطع من البرنامج عبر مواقع التواصل الاجتماعي، أشعل نار الجدل.

كل شيء بدأ عندما أعلنت قناة «الشروق» الخاصة عن عدد جديد من برنامجها «الحكمة»، والتي استضافت فيه الكاتب والروائي رشيد بوجدره، هذا الأخير يؤكد أن ما قاله الكاتب هو حرة

الأخير أدلى بتصريحات لم تكن مفاجئة بالنسبة لن عرفوه أو قرأوا أعماله، وقال بأنه ملحد ولا يؤمن بوجود الله، ولا يعترف بمحمد رسولا، وبأنه رجل ثوري بالنسبة إليه، ولما سألته المذيع إن كان سينطق بالشهادتين عند الموت اجاب بأنه لا يعلم.

تصريحات بوجدره لم تفاجئ من يعرفون الرجل، لكن ظهوره بهذا الشكل في وقت أصبحت فيه مواقع التواصل الاجتماعي هي التي تصنع الرأي العام من خلال انتقال مقاطع مجتزأة من حوار أو تصريح بين الصفحات الكانرا في اليهيم، وتطلق على إثر ذلك الجدل والثرشق بالتصريحات، فراح الكثيرون يشتمون بوجدره ويصفونه بأفئذ الصفات، ووصل الأمر إلى حد التكفير والدعوة لإقامة الحد عليه، فيما راح البعض الآخر يؤكد أن ما قاله الكاتب هو حرة

الأخير أدلى بتصريحات لم تكن مفاجئة بالنسبة لن عرفوه أو قرأوا أعماله، وقال بأنه ملحد ولا يؤمن بوجود الله، ولا يعترف بمحمد رسولا، وبأنه رجل ثوري بالنسبة إليه، ولما سألته المذيع إن كان سينطق بالشهادتين عند الموت اجاب بأنه لا يعلم.

تصريحات بوجدره لم تفاجئ من يعرفون الرجل، لكن ظهوره بهذا الشكل في وقت أصبحت فيه مواقع التواصل الاجتماعي هي التي تصنع الرأي العام من خلال انتقال مقاطع مجتزأة من حوار أو تصريح بين الصفحات الكانرا في اليهيم، وتطلق على إثر ذلك الجدل والثرشق بالتصريحات، فراح الكثيرون يشتمون بوجدره ويصفونه بأفئذ الصفات، ووصل الأمر إلى حد التكفير والدعوة لإقامة الحد عليه، فيما راح البعض الآخر يؤكد أن ما قاله الكاتب هو حرة



وزير الخارجية الفرنسي لورينت فابيوست يتحدث في المؤتمر وإلى يمينه رئيس الوزراء العراقي حيدر العبادي

## قائلًا إن دولا بارزة فيه مثل السعودية لا توقف تدفق المقاتلين الأجانب إلى بلاده العبادي يصف الائتلاف الدولي ضد «الدولة» بأنه «فشل للعالم بأسره»

باريس - لندن - «القدس العربي» ووكالات: إنهم رئيس الوزراء العراقي، حيدر العبادي، أمس الثلاثاء، الائتلاف الدولي بـ«الفشل» في مواجهة تنظيم «الدولة الإسلامية» (داعش)، وذلك قبيل عرض استراتيجيته لاستعادة الأراضي العراقية التي احتلها المتطرفون في اجتماع يعقد في باريس، وصرح في مؤتمر صحافي قبل بدء الاجتماع في وزارة الخارجية الفرنسية بحضور عشرين وزيرا وممثلا عن منظمات دولية مشاركة في الائتلاف الدولي بالقول: «اعتقد أنه فشل للعالم بأسره».

وإنهم رئيس الوزراء العراقي التحالف الدولي بـ«عدم بذل ما يكفي من الجهود للتصدي للتنظيم المتشدد»، وقال إن دولا بارزة فيه مثل السعودية لا توقف تدفق المقاتلين الأجانب إلى بلاده.

وبعد أن أشار إلى تزايد عدد المقاتلين الأجانب في صفوف تنظيم الدولة - مقررًا أنهم يشكلون 60 في المئة من عناصره - قال العبادي: «هناك مشكلة دولية لا بد من حلها»، وأضاف: «علينا أن نجد تفسيرًا لسبب وصول هذا العدد الكبير من الإرهابيين من السعودية والخليج وصرح بسوريا وتركيا ودول أوروبا». وأضاف: «أدلى العبادي بتصريحاته بينما تجتمع دول غربية مع دول المنطقة المشاركة في التحالف بالعاصمة الفرنسية باريس، وتدفق الدول الحكومية العراقية لتعزيز مشاركة الأقلية السنية في العراق، وأمس أعلن ذلك الائتلاف الدولي بقيادة واشنطن، خلال اجتماعه في العاصمة الفرنسية، دعمه الخطة العسكرية والسياسية العراقية لاستعادة الأراضي في نزاع وصفته باريس بأنه «معركة طويلة الأمد».

وقال نائب وزير الخارجية الأمريكي

انتوني بلينكن في ختام الاجتماع الوزاري الدولي: «إنها خطة جيدة عسكريا وسياسيا»، كما أكد وزير الخارجية الفرنسي لوران فابيوست «التصميم التام» على مكافحة التنظيم المتطرف، مشيرًا إلى «معركة طويلة الأمد».

ومنذ عام ورغم شرس الائتلاف الذي تقوده واشنطن قرابة أربعة آلاف غارة جوية، يواصل تنظيم «الدولة الإسلامية» المتطرف تقدمه وتحقيق انتصارات في العراق وسوريا حيث بات يحتل مساحات شاسعة من أراضي البلدين.

وأضاف العبادي قوله: «فيما يتعلق بدعم العراق، الكلام كثير لكن الأفعال قليلة على الأرض»، مشيرًا بالخصوص إلى الصعوبات التي تواجه بلاده في الحصول على الأسلحة والخبرة.

ومن المقرر أن يعرض العبادي على الائتلاف استراتيجية حكومته لاستعادة الأراضي التي احتلها التنظيم المتشدد وخصوصًا في محافظة الأنبار غرب البلاد.

وقال العبادي إن العراق في حاجة عاجلة للجزيد من معلومات الخبرات والأسلحة ومنها الأسلحة المضادة للدبابات، وأضاف أن بغداد حصلت على كميات قليلة جدا من الأسلحة والخبرة رغم تعهد التحالف بتقديم المزيد من السلاح.

وأضاف أن العراق «يعتمد على نفسه ويؤكد حصوله على سلاح»، وقال إن يتنظر موافقة الأمم المتحدة لشراء أسلحة من إيران.

وتابع أن الحملة الجوية «مفيدة بالنسبة للعراق لكنها ليست كافية»، وأن «تنظيم الدولة الإسلامية منتقل ويحرك في مجموعات صغيرة».

وقال مسؤول في وزارة الخارجية الأمريكية جون كيري «سينشارك في

## تحذير من أزمة إنسانية كبيرة في أعقاب هذا التطور «الدولة الإسلامية» تقطع مياه الفرات عند سد الرمادي

بغداد - أ ف ب: أكدت مصادر أمنية وأخرى محلية أمس الثلاثاء قيام تنظيم «الدولة الإسلامية» (داعش) بقطع مياه نهر الفرات - ثاني أكبر أنهار العراق - عند سد الرمادي، ما تسبب في انخفاض كبير في منسوب النهر، وقد يشكل مخاطر أمنية وأزمة إنسانية جديدة في محافظة الأنبار وغيرها.

ووقع السد، الذي تتخلله فتحات واسعة وينظم السيطرة على منسوب المياه في الفرات، إلى الشمال من مدينة الرمادي (100 كيلومتر غرب بغداد) التي باتت منذ 17 أيار/ مايو الماضي، تحت سيطرة الجهاديين.

وقال رئيس مجلس محافظة الأنبار صباح كرحوت: «بعد إغلاق تنظيم داعش جميع فتحات السد أصبح منسوب المياه لا يصل إلى مضخات المياه في الخالدية والحيانية، التي الشرق من الرمادي، وحذر كرحوت من «قيام داعش بتنفيذ هجمات على مناطق الخالدية والحيانية الدولة من خلال تسلسل عناصرهم إليها بعد انخفاض منسوب المياه هناك»، وطالب

القوات الأمنية بـ«البدء بتنفيذ عملية عسكرية، تستهدف الرمادي بشكل عاجل وسريع لاستعادة السيطرة على السد أو قصف إحدى بواباته للسماح بتدفق المياه إلى الخالدية والحيانية»، وأشار إلى أن هذا الإجراء سيساعد في تجنب النزوح من تلك المناطق.

وتشهد المناطق الواقعة إلى الشرق والجنوب من الرمادي انتشار قوات عراقية هدفها استعادة الرمادي من سيطرة الأصوليين.

وقال الشيخ رافع الفهراوي، زعيم عشيرة البو فهد التي تقاتل ضد التنظيم المتطرف في الخالدية، أن «انخفاض منسوب المياه يلدت في الخالدية يتسبب في خسائر إنسانية والعسكري».

والحيانية والخالدية من البلدات النائية التي لا تزال تحت سيطرة الدولة والمعارض التي تساندها في محافظة الأنبار التي يسيطر تنظيم الدولة الإسلامية على غالبية مناطقها.

وحذر الفهراوي من أن «انقطاع المياه

## تركيا وإيران تخطفان في سياسة مائية دون تنسيق مع بغداد العراق على أبواب كارثة اقتصادية وبيئية نتيجة شح المياه

بغداد - «القدس العربي»: يواجه العراق بلد الرافدين أزمة نقص مياه خطيرة تركت آثارها على قطاعات الاقتصاد والبيئة.

فقد أطلق محافظ ذي قار، يحيى الناصري، في جنوب العراق تحذيرًا من تداعيات تلوث المياه الناتجة عن انخفاض مناسيب نهر الفرات، مشيرًا إلى أن «المحافظة تقع في نهايات الأنهر والانخفاض الحاصل في الإطلاقات المائية انعكس عليها بصورة مباشرة وأثر بشكل كبير على السكان المحليين وعلى الموقع الزراعي والبيئي».

وأكد المحافظ في بيان له أمس الاثنين أن «الموارد المائية باشرت بإطلاق كميات إضافية من المياه في نهر الفرات عبر سدة الهندية»، وأشار إلى أن المحافظة «ما زالت تعاني من شح المياه ورداءة توقيتها، ما تسبب في ارتفاع نسبة الملوحة إلى معدلات قياسية ألحقت أضرارًا كبيرة بالأراضي الزراعية الواقعة في حوض نهر الفرات».

وأشار الناصري إلى أن «الدوائر الصحية سجلت أكثر من 900 حالة إصابة بجذري الماء، ونفوق أسماك، وإصابة قطعان من الثروة الحيوانية بالأمراض، وظهور حالات من العمى في قطعان الجاموس، وكل هذا نتيجة شح وتلوث مياه الفرات والمصادر الغذائية لمناطق الأهوار التي تنتشر في المحافظة».

كما أعلنت لجنة الإعمار في مجلس محافظة بابل جنوب بغداد الاثنين تشكيل خلية أزمة لمعالجة شح المياه في ناحيتي أبي غرق شرقي الحلة والكفل جنوبي الحلة.

وعزت أسباب شح المياه إلى انخفاض منسوب المياه في نهر الفرات، وأشارت أيضا إلى أن اللجنة باشرت أعمالها لمعالجة هذه المشكلة.

وضمن السيد نفسه حذر الاستشاري في منظمة «طبيعة العراق» المعنية ببيئة مناطق الأهوار، جاسم الأسدي، مما وصفها بأنها «أقسى موجة جفاف تتعرض لها مناطق أهوار الجبايش بعد انخفاض الإطلاقات المائية إلى أكثر من 70 سسم عن معدلاتها في العام الماضي وارتفاع الملوحة إلى 7000 جزء بالمليون».

بغداد - «القدس العربي»: كانت أجزاء من غرب بغداد تحت سيطرة (الدولة الإسلامية) داعش. لقد طهرنا هذه المنطقة وجعلناها آمنة عسكريا بقدر الإمكان. لكن لا تزال هناك، كما هو الحال في عواصم غربية، خلايا نائمة يمكن أن تضرب في أي وقت».

وتأمل السلطات العراقية في تعبئة العشرات السنية لاستعادة الأنبار، ولكن أيضا التأكد من أن كل الميليشيات الشيعية تعمل بإمرة سلطة بغداد، ويذكر في هذا الصدد أن دور الميليشيات الشيعية المدعومة من طهران، يتغير قلعا عميقا من جانب واشنطن.

والأثنين قتل ما لا يقل عن 37 عنصرا من قوات الأمن العراقية و«الحشد الشعبي» وأصيب العشرات بجروح في هجوم انتحاري استهدف مقرا للشرطة غرب مدينة سامراء شمال بغداد، وتبني تنظيم الدولة الإسلامية الثلاثاء «الاعتداء».

كما يفترض أن يبحث اجتماع باريس اليوم في الوضع في سوريا التي تشهد حربا دموية منذ أكثر من أربع سنوات وحيث يحتل التنظيم نحو نصف مساحة البلد.

وقال مصدر دبلوماسي فرنسي: «نحن نؤيد وضع تطور كثيرا منذ تسعة أشهر إزاء وضع واضح للنظام السوري، وفي هذا الوضع يأتي الاجتماع ويؤثر (طبعا) على مباحثاتنا».

ولا تشارك فرنسا في غارات التحالف في سوريا وتؤكد ضرورة التوصل إلى حل سياسي من دون الرئيس السوري بشار الأسد الذي يعتبره امير مسؤول عن النزاع الذي خلف 220 ألف قتيل منذ آذار/ مارس 2011.

في المقابل تؤكد إيران - المنخرطة أيضا في مكافحة تنظيم الدولة الإسلامية لكنها ليست عضوا في التحالف - بأنها مستمرة في دعم النظام السوري «حتى انتهاء النزاع».

## «الحشد الشعبي» يكيل الانتقادات لأداء المؤسسة العسكرية العراقية في وجه «الدولة الإسلامية» وهي تعتبرها حملة مقصودة للإساءة إليها



أقارب شرطي عراقي يكون في جنازته بالنجف في شمال العراق (مس (أ ف ب)

العراق «كان للقوات المسلحة من الجيش والشرطة الدور الرئيسي في القضاء ضد داعش»، وفي لقاءات أجرتها «القدس العربي» مع عدد من ضباط الجيش يمكن استعادتها بعملية عسكرية سريعة مثلما قال رئيس الوزراء أو يضع قادة وسياسيين في كلام مثير للضحك، لأنه لا يمكن لشخص أن يستعيد الرمادي إلا بالعملية العسكرية التي نحن نحضر لها الآن».

وفي لقاءات أجرتها «القدس العربي» مع عدد من ضباط الجيش العراقي أبدوا عدم الرضا من محاولات التقليل من إمكانيات القوات النظامية لحاربة تنظيم «الدولة».

ونكر الرائد في الجيش، ر. ن. القيسي، أن جميع المعارك التي خاضها

## كيري وفابيوست يتوقعان استمرار الحرب على «الدولة» عدة سنوات

باريس - وكالات: توقع وزير الخارجية الأمريكي جون كيري أن يتحول أم الحرب إلى يخوضها التحالف الدولي على تنظيم الدولة الإسلامية في العراق وسوريا.

وفي رسالة بعث بها عبر الهاتف إلى مؤتمر التحالف الدولي المناوئ لداعش في العاصمة الفرنسية باريس، وصف كيري أمس الثلاثاء الحرب على داعش بأنها «حرب لسنوات عدة».

ومن جهته قال وزير الخارجية الفرنسي لوران فابيوست أمس أيضا إنهم متحدون في هذا القتال إلا أنه اعترف بأن المعركة ستكون طويلة الأمد، وأضاف في مؤتمر صحافي: «أكدنا منذ جديد وحدتنا وتصميمنا المشترك لقتال الدولة الإسلامية لكننا ندرك أنها معركة لن تكون قصيرة».

ومن جانبه طالب رئيس الوزراء العراقي حيدر العبادي مجددا بتقديم المزيد من الدعم العسكري لقوات بلاده، بينما أكد كيري على توريد واشنطن

## 15 ضربة جوية ضد «الدولة»

واشنطن - رويترز: قال الجيش الأمريكي إن الولايات المتحدة وحلفاءها نفذوا عشر ضربات جوية ضد أهداف لتنظيم الدولة الإسلامية في العراق وخمس ضربات في سوريا منذ صباح أول من أمس الاثنين. وذكرت قوة المهام المشتركة في بيان لها أمس الثلاثاء أن الضربات «صابت مواقع قتالية ووحدات تكتيكية ومباني وأسلحة آلية وأهداف أخرى تابعة للدولة الإسلامية قرب مدن من بينها الموصل وسنجار وتلعفر والفلوجة في العراق». وأضافت أن الغارات الخمس في سوريا تركزت قرب مدينتي الحسكة وكوباني وأصابت وحدات تكتيكية ومواقع قتالية ومنشأة للقيادة والتحكم ومخزنا للأسلحة.

## سفير السعودية الجديد إلى العراق يؤدي اليمين أمام الملك سلمان

الرياض - د ب أ: أدى الدبلوماسي ثامر بن سبهان السبهان أمس الثلاثاء اليمين أمام العاهل السعودي الملك سلمان بن عبد العزيز سفيرا لبلاده لدى العراق. والسفارة السعودية في العراق مغلقة منذ غزو العراق للكويت في تسعينيات القرن الماضي.

وكان السفير السعودي لدى الأردن غير المقيم في العراق سلمان الصالح قال بن عبد العزيز سفيرا لبلاده لدى المملكة «متفائلة في علاقاتها مع العراق خلال الفترة المقبلة».

## احتمالان قانونيان أحدهما رفض المفتي للإعدام مصر: المحكمة تؤجل النطق بالحكم على مرسي وقيادات الإخوان في قضيتي التخابر واقتحام السجون

القاهرة - «القدس العربي»

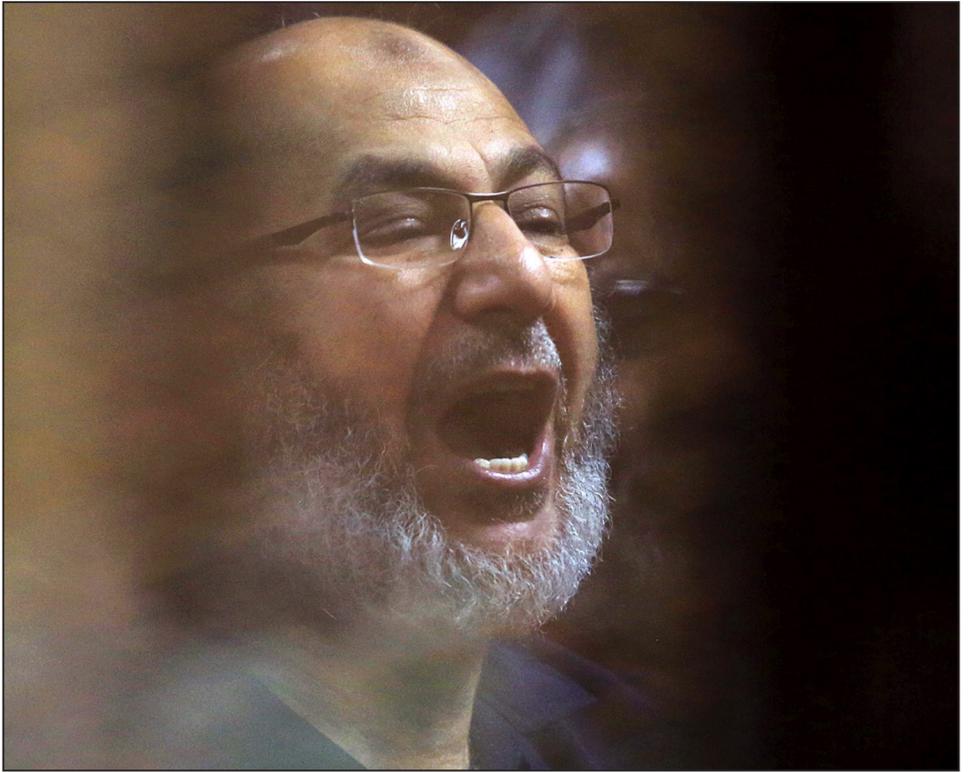
من منار عيد الفتحاح:

قررت محكمة جنايات القاهرة، الثلاثاء، مد أجل الحكم بحق الرئيس الأسبق محمد مرسي وأكثر من 160 من قيادات جماعة الإخوان المسلمين وعناصر من حزب الله اللبناني وحركة حماس الفلسطينية في قضيتي التخابر واقتحام السجون، إلى 16 حزيران / يونيو.

وقال المستشار شعبان الشامي رئيس المحكمة إن «الرائي الشرعي لفضيلة المفتي ورد إلى المحكمة صباح اليوم (أمس)، ولذا قررت المحكمة مد أجل الحكم لاتمام التداول».

وكانت المحكمة قد قررت في جلسيتها الماضية التي عقدت قبل أسبوعين إحالة أوراق مرسي و106 آخرين إلى مفتي الجمهورية لاستطلاع الرأى الشرعي في شأن إصدار حكم بإعدامهم في قضية اقتحام السجون، كما أحالت أوراق 16 متهمًا من جماعة الإخوان إلى المفتي في قضية التخابر مع دول ومنظمات أجنبية، وفسى قضية التخابر يواجه المتهمون them «افشاء أسرار الدفاع عن البلاد لدولة أجنبية ومن يعملون لمصلحتها، وتمويل الإرهاب، والتدريب العسكري لتحقيق أغراض التنظيم الدولي للإخوان، وارتكاب أفعال تؤدي إلى المساس باستقلال البلاد ووحدتها وسلامة أراضيها».

أما في القضية الأخرى فيواجه المتهمون them «اقتحام السجون ونهب محتوياتها، وخطف وقتل جنود وضباط إبان أحداث ثورة 25 يناير 2011»، وبالنسبة إلى معنى قرار المحكمة أمس قال الخبير القانوني والمهامي في محكمة النقض الدكتور يحيى أسمايل لـ«القدس العربي» إن قرار المحكمة يعني وجود احتمالين لا يمكن ترجيح أحدهما على الآخر، الأول هو أن فضيلة المفتي قد أشار على المحكمة بعدم إعدام بالانسبة إلى بعض أو جميع المتهمين الذين أحيلت أوراقهم إليه، وهنا يجب على المحكمة



الإخواني صفوت حجازي يطلق الشعارات ضد النظام داخل المحكمة في القاهرة (أ ف ب)

## أعضاء مكتب الإرشاد المعتقلون يمثلون «الطرف الأقوى» واتفقوا على وقف الترشح مصادر لـ«القدس العربي»: إخوان مصر في أزمة داخلية عميقة واعتقال غزلان والبر جمد مساعي الحل وخطل الأوراق

إسطنبول - «القدس العربي»

من إسمايل جمال:

وقال غزلان في مقاله: «السلمية وتبذ العنف من ثوابتنا ولن نحيد عنهما أو نفرط فيهما، وهما الخيار الأصعب لكنه الأوفق، وأنهما كانتا أحد أسباب بقاءنا وقوتنا طيلة ما يقرب من تسعين عامًا، وكانتا من أسباب التقاطف الناس حول دعوتنا وتعاطفهم معنا».

وأوقفه في ذلك القيادي البارز وعضو مكتب الإرشاد عبد الرحمن البر، فأثالثا: «اختيار الثوار للسلمية المبدعة ليس كتكتيكًا ولا مناورة، بل اختيار أساسي مبني على فقه شرعي، ووعي واقعي، وقراءة صحيحة للتاريخ ولتجارب الأمم والشعوب».

في المقابل، قال محمد منتصر، وهو أحد القيادات الشابة المحسوبة على «القيادة الجديدة»، إن الجماعة اتخذت نهجاً وصفه بـ«الثوري»، مضيفاً: «لا صوت يعلو فوق صوت القصاص، لا صوت يعلو فوق صوت دماء الشهداء، قال محمد منتصر، وهو أحد القيادات الجدي معهم سوى القصاص».

وتصاعد الجدل داخل الجماعة بشكل أكبر بعد إعلان محمود حسين، الأمين العام لجماعة الإخوان المسلمين، أن «محمود عزت»، نائب المرشد وفقاً للائحة الداخلية للجماعة ويقوم بمهام المرشد العام، «إلى أن يفرض الله عن محمد بديع المرشد»، وأضاف أن «مكتب الإرشاد، وهو أعلى سلطة تنفيذية بالجماعة، وهو الذي يدير عمل الجماعة في الوقت الراهن»، وهو الأمر الذي رفضته القيادات الشابة المحسوبة على

القاعدة التنظيمية للجماعة، وكانت وسائل إعلام نقلت عن مصادر مقربة من الجماعة أن المشاورات الجارية في إسطنبول، تناولت اقتراحاً يحظى بتأييد الكثير من المجتمعين، ويقضي بإجراء انتخابات جديدة لجلس شورى الجماعة، ويقوم بعدها المجلس المنتخب بانتخاب مكتب إرشاد جديد، على ألا تشارك فيه أي من القيادتين المنتزعتين في الانتخابات ترشيحاً.

وتعتبر لجنة إدارة الأزمة، التي تم انتخابها في شباط / فبراير 2014، بمثابة إدارة انتقالية لحين إجراء الانتخابات. كما يتضمن الاقتراح «التعاون للترشح إلى صيغة وسطية بين جهتي النظر المتعلقة بمنهج الجماعة في مواجهة الانقلاب العسكري في مصر، وتجمع بين السلمية والمنهج الثوري».

من قام بالإبلاغ عن مكان اختباء القياديين غزلان والبر «، على حد تعبيره».

الصدر الأول كشف أن اجتماعات لا تجري في مدينة إسطنبول وحدها، وأن اجتماعات مهمة عقدت في إحدى العواصم العربية (رفض الكشف عنها)، وأن شخصيات بارزة - كالشيخ يوسف القرضاوي - تدخلت عند الطرفين من أجل إنهاء الخلافات بينهما. ولفت المصدر إلى أن أهم ما تم التوصل إليه في الاجتماعات الجارية هو تعهد الجميع بوقف «حالة الصراع والتراشق عبر وسائل الإعلام». وفي هذا الإطار رفض عدد كبير من قيادات الجماعة وأعضاء مكتب الإرشاد الذين تحدثت إليهم «القدس العربي» الحديث حول الأزمة أو نتائج الاجتماعات.

وأوضح المصدر أن الخلاف يتحور بين قطبين أساسيين: الأول محسوب على «السلمية» كطريق يدير الجماعة قبيل الانقلاب، وهؤلاء هم محمود عزت ومحمود حسين ومحمود غزلان وعبد الرحمن البر، الذين يتمسكون بدورهم في «السلمية» كطريق وأسلوب لمواجهة الانقلاب.

ويحسب القطب الثاني على ما تسمى «القيادة الجديدة»، وهي مكونة من أعضاء مكتب الإرشاد الذي تم انتخابه في شباط / فبراير من العام الماضي، ويأتي على رأسه محمد كمال ومحمد وهدان ومحمد سعد عليوة وحسين إبراهيم وعلي بطيخ ويحيى حامد.

ويطالب هؤلاء باتخاذ ما أسماه «المنهج الثوري». وقال المصدر: «التنظيم القديم يتمتع بقوة أكبر على التأثير داخل أروقة الجماعة كونه يتحكم بمواردها المالية ولديه خطوط التواصل مع الداخل والتنسيق مع الخارج»، مستدركاً بالقول: «القطبان يواجهان مشاكل كبيرة ولا أحد من أي منهما لديه كلمة على القاعدة التنظيمية للجماعة».

وبدأت الأزمة بين قطبي الجماعة، والتي توصف بأنها الأنعف منذ سنوات، عقب مقال نشره محمود غزلان أحد رموز القيادة التاريخية للجماعة، دعا خلاله للسلمية المطلقة. وهو ما تسبب في حالة من الغضب لدى شباب الجماعة الداعين إلى الاستمرار في «المنهج الثوري».

وقال المصدر الذي رفض الكشف عن اسمه لـ«القدس العربي»: «اعتقال الدكتور محمود غزلان وعبد الرحمن البر -عضو مكتب الإرشاد- اللذين يمثلان الطرف الأقوى في الأزمة تسبب في تجميد وعرقلة المساعي المبذولة منذ أيام»، وأضاف أن الخلاف يتحور حول المنهج الذي يجب اتباعه لمواجهة الانقلاب بين السلمية والثورية أو الدمج بينهما.

وأول من أمس الاثنين تمكنت قوات الأمن المصرية من اعتقال القياديين غزلان والبر، الذي يوصف بـ«مفتي الجماعة»، وذلك بعد مناهمة شفقة في محافظة الجيزة، وتم اقتيادهما إلى مبنى الأمن الوطني بالحفاظة، وأيضاً اعتقلت قوات الأمن المصرية والجماعة الماضي محمد وهدان، القيادي البارز في الجماعة والذي يوصف بأنه «الرجل الرابع» على سلم ترتيب القيادة.

قيادي بارز بالجماعة رفض الكشف عن اسمه أيضاً أوضح لـ«القدس العربي» أن «الاعتقالات الأخيرة لقيادات الداخل خطلت الأوراق بشكل كبير، وبات النظام المصري يحاول تعزيز الخلاف بين القطبين، أن تحاول وسائل إعلام الانقلاب تعزيز الانقسام من خلال الإذاعة أن محمد وهدان (اعتقل قبل أيام) هو

أن تقر ما إذا كانت ستأخذ برأى المفتي، أو سترفضه، إذا رأى أحد القضاة الثلاثة أن يأخذ برأى المفتي، فلن تتمكن المحكمة من إصدار حكم بالإعدام إذ أنه يجب أن يصدر بجامع الآراء، وبالتالي فإن الاحكام ستكون بالسجن المؤبد في هذه الحالة».

وأضاف: «أما الاحتمال الثاني فهو أن الرأى الشرعي للمفتي جاء مؤيداً لاحكام الإعدام، إلا أن المحكمة لم يكن لديها الوقت لاتمام المداولات بشأنه، وهو مسا أدى الى تمديد لاجل النطق بالحكم».

وقال: «يجب أن نتذكر انه توجد سابقة حديثة عندما رفض فضيلة المفتي صدور احكام بالإعدام في قضية مسجد الاستقامة التي كان على رأس المتهمين فيها مرشد الإخوان، الدكتور محمد بديع، وعدد من قيادات الجماعة. وبالفعل أخذت المحكمة برأى المفتي وصدرت احكاماً بالمؤبد بدلاً عن الإعدام».

إلا ان مراقبين سياسيين اعتبروا انه كان من المتوقع عدم صدور احكام بالإعدام لأسباب تتعلق بالموافاة السياسية، إذ أن ذلك كان يمكن ان يسبب حرجاً كبيراً للرئيس عبد الفتاح السيسي الذي بدأ اس زيارة الى ألمانيا وسط اتقادات اوروبية واسعة لاحكام الإعدام، خاصة مع التوقعات بحدوث أعمال عنف في مصر رداً على الاحكام.

وأعتبر مصدر امني في تصريحات خاصة لـ«القدس العربي» ان الترتيبات الامنية المحيطة باكاديمية الشرطة، حيث تتعقد المحكمة، كانت توحى بعدم صدور احكام، اذا ما فورنت بالجلسة الماضية التي شهدت قرار الاحالة الى المفتي».

وبالنسبة الى التوقعات بشأن حدوث اي اعمال عنف نتيجة لاحكام، قال: «بتعليمات واضحة لكل التشكيلات الامنية باستخدام الحزم في اطار القانون لمواجهة اي اعمال عنف أو اخلال بالامن العام»، وأضاف ان الشرطة «تمكنت من توجيه عدة ضربات موجعة للإخوان خلال الايام الماضية وخاصة اعتقال اربعة من القيادات المؤثرة، التي جانب خلية كانت تستعد لشن حملة اغتيالات بين القضاة والاعلاميين والسياسيين».

## البشير يؤدي القسم رئيساً للسودان وولايته الجديدة تبدأ برفض أحزاب عدة لحصتها في الحكومة

الخرطوم - «القدس العربي»

من صلاح الدين مصطفى



البشير

أعلن الرئيس السوداني عمر البشير أنه سيكون «رئيساً لجميع السودانيين مؤيدين ومعارضين». وأعلن بعد أدائه أمس للقسم أن المرحلة القادمة ستشهد تعزيز تطبيق الشريعة الإسلامية.

وشهد مراسم تنصيبه عدد من رؤساء الدول على رأسهم الرئيس المصري عبد الفتاح السيسي، والتشادي إدريس ديببي، ورئيس الوزراء الأثيوبي هابلي ماريام ديسالين، ورؤساء زيمبابوي وكينيا وجيبوتي والصومال ورئيس وزراء أفريقيا الوسطى نجانب الأمين العام لجامعة الدول العربية.

وأحتوى خطاب البشير على مؤشرات عديدة إذ تعهد بالحفاظة على دستور البلاد ومقدراتها ووحدتها وسلامة أراضيها وأعلن عدم وجود حجر عسلى أي رأي «طالما التزم القانون ولم يدع لإثارة فتنة عرقية أو دينية».

وحدد في الخطاب ملاحح السوار الوطني ووصفه بالشمال. وقال إن جميع ترتيباته احتملت وحددت لياته مغلثاً بدياته في الأيام القادمة. وخطاب البشير أحزاب المعارضة والحركات المسلحة ودعاها للمشاركة في الحوار للخروج بوثيقة يرضيها له أهل السودان تلم شمله وتوحد صفة وتبني مجده»، على حد تعبيره.

واشتمل خطاب البشير على الإعلان عن قيام فوضيية للشفاية ومكافحة الفساد بصلاحيات واسعة تتبع مباشرة لرئيس الجمهورية وأوضح أن بلاده تتجه لعهد تتحقق فيه مبادئ العدالة الاجتماعية وسيادة حكم القانون وبسط الشورى بين الناس. وقال ان المرحلة القادمة ستشهد إعلاء قيم الشفاية في اتخاذ القرارات واعتماد معايير الكفاءة والنزاهة عند كل تكليف وتعيين والمحاسبة الحازمة عند كل فساد أو تقصير.

واقبت احتفالات شعبية بالساحة الخضراء بمشاركة الأحزاب السياسية ومنظمات المجتمع، وعلى رأسها الطلاب والشباب والمرأة ومشائخ الطرق الصوفية ورجال الإدارة الأهلية.

ولم يحسد البشير موعداً قاطعاً لتكوين حكومته الجديدة، لكنه أشار إلى تشكيلها في الأيام القادمة، وقال انها «ستعطي قدماً لإكمال ما كان قائماً من التخطيط المجاز واستكمال مشروع النهضة تحقيقاً للنمو والتطور والعيش الكريم».

وأشار إلى أن الحكومة الجديدة ستلبي تطلمات المواطنين من سائر النواحي وتتسعى لأن يكون مستقبل الشعب السوداني أفضل، وأشاد بكل الذين عملوا معه خلال ربع القرن الماضي في جميع المستويات التشريعية والتنفيذية. واعلنت عدة أحزاب رفضها لحصتها في الحكومة

وإشار المصدر، الذي طلب حجب هويته، إلى أن الحكومة «تتلكأ وتتأخر في الرد وتستخدم عبارات مطاطية غير واضحة وغير محددة»، وقال أن هناك «مداولت من عدة شخصيات سياسية سنية للحصول على هذا المنصب، لكن الجمع العلمي رفض تبني أي سياسي لرئاسة الوقف السني، لأن المفروض أن يكون هذا الموقع لشخص يتمتع بقدر كبير من العلوم الشرعية والفقهية».

وأشار ايضا إلى أن الجمع «اقترح على الحكومة تثبيت رئيس الوقف السني الحالي الذي يعمل بالوكالة، وهو الشيخ محمود الصديقي، لكن السني لا يرد إلى ارسال هذه الرسالة».

وكانت لجنة الاوقاف والشؤون الدينية في مجلس النواب قد عزت تأخر تسمية رئيس لديوان الوقف السني إلى الصراع السياسي القائم على المنصب، مبينة أن تسمية رئيس الديوان من اختصاص الجمع الفقهي العراقي، ومنهذه إلى وجود أكثر من 30 نائباً سنياً رشحوا شخصيات من خارج الجمع.

ويقول العراقيون ان الصراع على منصب رئاسة الوقف السني يعكس المنازعات بين السياسيين السنة على الصالح الخاصة، ما ترك آثاراً في ضياع حقوق الطائفة.

## «المجمع الفقهي» العراقي يحذر حكومة العبادي من «مغبة تعطيل تسمية رئيس الوقف السني»

بغداد - «القدس العربي»

دعا المجمع الفقهي العراقي لكبار العلماء للدعوة والافتاء في العراق رئيس الوزراء حيدر العبادي لحسم موضوع منصب رئيس ديوان الوقف السني والاياء بالتراماته وعدم التراخي في ذلك، ورفض من اسماه «التدخلات والمزايدات السياسية من قبل بعض السياسيين حول المنصب».

وجاء في رسالة وجهها المجمع إلى العبادي: «لقد استبشر الناس خيراً بالتغيير، ولكن يبدو ان هنالك من لا يريد لعائنة العراقيين ان تنتهي، وفي هذا الباب يأتي ملف رئاسة ديوان الوقف السني. ونظراً لما نشهده من تراخ في حسم هذا الأمر فإن المجمع الفقهي العراقي يدعو رئيس الوزراء إلى حسم الموضوع».

وأضاف البيان ان «ديوان الوقف السني مؤسسة تعنى بالشعائر والشؤون الدينية لاهل السنة في العراق وترعى المؤسسات الدينية والعالين فيها، وهو بالتالي ليس منصباً سياسياً. لذا فإن تدخل السياسيين في هذه المؤسسات يعرض المساجد والمناير للتسييس والتجاذب الحزبي والفوقي، وهذا يتنافى مع رسالتها الدعوية والاصلاحية».

وشددت الرسالة على أن «المجمع الفقهي العراقي هو الجهة الشرعية الوحيدة

المخولة قانوناً بإسناد رئاسة ديوان الوقف السني لذوي الخبرة والكفاءة. ولذا فإن الجمع يرفض ان يدخل الوقف السني في أي مساومات أو مزايدات سياسية، ويؤيده في حمل هذه الامانة العلماء والأئمة والخطباء المخلصون في العراق، وبخلافه فمن حقه ان يسلك كل الاجراءات التي تعينه على اداء هذه الامانة».

وطالبت الرسالة «رئيس الوزراء بحسم موضوع رئيس ديوان الوقف السني والاياء بالتراماته وعدم التراخي في ذلك».

وأشار البيان إلى أن «البيان يذكر المسؤولين بأن البلد يمر بأزمات، ما يجعل الجمع في غنى عن تصعيد أزمة أخرى لا يدرك عاقبتها الا الله تعالى».

وتحدث مصدر مطلع في المجمع الفقهي إلى «القدس العربي» فقال ان المجمع العلمي «باعتياره الهيئة الأعلى للطائفة السنية هو المسؤول شرعاً وقانوناً بترشيح رئيس الوقف السني، لذا فقد رفع أسماء خمسة مرشحين إلى الحكومة لاختيار أحدهم لمنصب رئيس الوقف السني الشافعي منذ فترة ليست قصيرة، والحكومة أبدت تحفظاتها على اربعة من تلك الأسماء ولكنها لم تبت بالاسم الخامس».

## روحاني ينتقد «الحسابات الخاطئة» لدول في المنطقة تدعم المعارضة السورية أمريكا وحلفاؤها ينفذون 15 ضربة جوية ضد «الدولة الإسلامية» في سوريا والعراق



وزراء خارجية وأعضاء التحالف الدولي ضد الجهاديين الذي تقوده الولايات المتحدة خلال اجتماعهم في باريس

■ عواصم - وكالات: قال الجيش الأمريكي إن الولايات المتحدة وحلفاؤها نفذوا عشر ضربات جوية ضد أهداف لتنظيم «الدولة الإسلامية» في العراق وخمس ضربات في سوريا منذ صباح الاثنين. وذكرت قوة المهام المشتركة في بيان أمس الثلاثاء أن الضربات أصابت مواقع قتالية ووحدات تكتيكية ومباني وأسلحة آلية وأهداف أخرى تابعة للتنظيم المتشدد قرب مدن من بينها الموصل وسنجار وتلعفر والفوجة في العراق.

وأضافت أن الغارات الخمس في سوريا تركزت قرب مدينتي الحسكة وكوباني وأصابت وحدات تكتيكية ومواقع قتالية ومنشأة القيادة والتحكم ومخزناً للأسلحة.

أعلن الرئيس الإيراني حسن روحاني الثلاثاء أن «بعض دول» المنطقة التي تدعم المعارضة السورية «رتكب خطأ في حساباتها»، مؤكداً في الوقت ذاته أن طهران «ستقف إلى النهاية إلى جانب الحكومة والشعب» في سوريا، بحسب وكالة الأنباء الرسمية.

وأضاف خلال لقائه رئيس مجلس الشعب السوري محمد جهاد اللحام «من المؤسف أن بعض دول المنطقة ترتكب أخطاء في حساباتها وتتصور أن العناصر الإرهابية أداة بأيديها على الدوام لتدمير أهدافها في حين أن الإرهاب سينقلب عليها عاجلاً أم آجلاً».

ونقلت الوكالة عن روحاني قوله إنه «اليوم، وبعد 4 سنوات من الصمود والمقاومة فإن احلام ومخططات أعداء سوريا باءت بالفشل وتبددت بعدما كانوا يتصورون أنهم قادرون على احتلال

## المعارض السوري هيثم مناع: من مآسي القدر أن يذهب صحافي لمقابلة الجولاني... ومؤتمر السعودية تأجل لما بعد رمضان

خارج عن الشرعية بالنسبة لنا»، وأضاف «المؤتمر يشارك فيه 35 حزبا من معارضة الداخل والخارج، ولن يتم توجيه الدعوة لأي شخص له علاقة بمؤسسات النظام السوري، كما لم تتم دعوة أي مجموعة تتحالف مع كيان إرهابي كجماعة الإخوان المسلمين التي أعلنت أنها في تحالف مع الحكومة». وشدد «نحن نريد تشكيل وفد من المعارضة يتمتع بالكفاءة والمصداقية والنزاهة والاحترام الاجتماعي والولاء لسورية أولا وأخيرا.. أما مرحلة التفاوض مع النظام في المستقبل فستكون تحت إشراف الأمم المتحدة». وفي رده على تساؤل حول إذا كان القائمون على مؤتمر القاهرة سيقبلون باستمرار الأسد على رأس السلطة خلال المرحلة الانتقالية، أجاب «نحن لدينا خريطة طريق مذکور فيها أن تصوراتنا للحل السياسي تنطلق من إدراكنا لاستحالة نجاح الخيار العسكري واستدامته واستمرار منظومة الحكم التي لا مكان لها في المستقبل».

الإسلام لكي يأمنوا على حياتهم... ودعا المتورطين في دعم الإرهاب إلى التعلم من دروس التاريخ، وقال «نظام الأسد كان يسهل دخول جماعة الزقزاق للعراق بعد الاحتلال الأمريكي لها واليوم هو من يعاني بعد أن صار لديه عشرة آلاف زرقاوي بارزه... وفقا للتقارير الاستخباراتية التركية هناك ثلاثة آلاف عنصر من داعش يعيشون في تركيا كخلائيا ثامنة، فهل يتوقعون بقايم هكذا للأبد؟». وفيما يتعلق بطبيعة المشركين في المؤتمر وموقفه من شخصيات تقادح جيش الإسلام، زهران علوش وغيره من قيادات الفصائل المسلحة التي تسيطر على مساحات من الأرض، قال مناع «كل شخص لا يؤمن بالحل السياسي ويتصور حاله مجاهدا وأنه منتمصر لا محالة لا علاقة له بالمؤتمر.. وكل من يقف في وجه العملية السياسية هو

العراق غير الكثير من الوقائع على الأرض، فكيف يمكن تصور الحال بسورية إذا ما تغيير النظام بأكمله وصارت هناك دولة مواطنة وحرية؟». ولفت إلى أن النظام السوري «لا يلاحق المتورطين بالإرهاب في سوريا لكونه هو ذاته ملاحق بارتكاب جرائم، بينما لو جسات هيئة حكم انتقالي فستفزع وتلاحق المتورطين في التجارة بالدم السوري على كافة المستويات». وسخر مناع من تصريحات زعيم «جبهة النصرة»، أبو محمد الجولاني في حوار مع قناة «الجزيرة»، القطرية، وقال «من مآسي القدر أن يصحح الجولاني منظر، ومفكرا، ومن مآسي القدر أيضا أن يذهب صحافي لمقابلته.. ذلك والفصل دراسي الذي جاء بأموال (زعيم داعش أبو بكر) البغدادي ثم خرج عليه ويعيش على الارتزاق بات مفكرا بل ويطلب المسيحيين والعلويين والإسماعيليين بالعودة

إشراف الأمم المتحدة للتباحث في وضع هيئة حكم انتقالي تكون ممثلة بأكبر قدر ممكن لطوائف الشعب السوري سواء كانوا مدنيين أو عسكريين.. ويتوافق ذلك مع إصدار مجلس الأمن والجمع الدولي قرارات ومراقبة كل من يدعم ويمول الإرهاب بسورية وكذلك من يسهل وصول الإرهابيين إليها». وأضاف «لا نلتمهم بالطبع أن كل هذا سيحقق في مؤتمر القاهرة، وإنما نقول إن إعادة مسار جنيف ودعمه بقرارات الزامية من مجلس الأمن تنفذ باجتهة وخطة بتجريم ومعاينة من يساند الإرهاب في سوريا في الخطوة الأولى على الطريق الصحيح».

القاهرة - من جاكسين زاهر: أكد المعارض السوري هيثم مناع أن هدف مؤتمر المعارضة السورية المقر عقده في القاهرة في وقت لاحق من الشهر الجاري هو إحياء مسار الحل السياسي «لأنه لا يوجد حل عسكري في سورية وإنما يوجد فقط دمار عسكري». وقال إن «مهم ميزة لهذا المؤتمر هي أنه سيقام بتمويل ووجه ومشاركة سورية خاصة، وأن البلد المضيف مصر يقبل بذلك ويؤكد عليه بعكس بلدان أخرى تحاول تكميز فرض وصايتها على القرار السوري». وفي شأن ما أتير عن أن هدف المؤتمر هو واضح من سياسي يكون بديلا للانتلاف الوطني لقوى المعارضة السورية، في مناع ذلك بقوة وأكد «نحن لا نقبل أن تكون ببداء لأي كيانات سياسية.. المؤتمر كما هو واضح من اسمه المؤتمر الوطني للمعارضة من أجل حل سياسي في سوريا/يسعى لإعادة مفاوضات الحل السياسي بناء على اتفاق جنيف، باعتباره المرجع اليتيم الذي يقبل به المجتمع الدولي».

ورفض النبرة التشاؤمية والحديث عن عدم جدوى أي مؤتمر للمعارضة، خاصة مع اتساع السيطرة الفعلية للمنظمات المتشددة على الأرض، وقال «تنظيمات مثل داعش والنصرة تعيش وتزدهر لغياب الأمل في الحل السياسي: السوريون يأسون من غياب طرف يستطيع تخليصهم من تلك التنظيمات الإرهابية، ولذا اختاروا النزوح من وطنهم.. والان أكثر من 40% من الشعب السوري بدول الجوار.. ولو كان السوريون يرغبون في داعش والنصرة لا هربوا منها».

وأبدى مناع قناعتها بأن المجتمع الدولي سيمصدر قرارات لمعاينة داعمي الإرهاب في سوريا «ليس حيا منه في سوريا ولهاها، ولكن خشية منه على مصالحه وأنه بعد فشل نظرية احتواء العنف داخل الأراضي السورية، وذلك بعد تكرار محاولات عناصر التنظيمات الإرهابية الموجودة على الأراضي السورية تنفيذ عملية نوعية في أوروبا».

وشدد بالقول «يمكن للسوريين في ظل حكم انتقالي عادل مدعوم بقرارات دولية ملزمة أن يهزموا الجولاني والبغدادي وأمثالهما مهما كبرت شسوتهم وشوكة داعمهم»، لافتا إلى أن «مجرد تغيير شخص رئيس الوزراء

بمفرده على كسب المعركة مع الإرهاب وكذلك الحال بالنسبة للقطات القاتلة المعتدلة، ولكن كلاهما معا ومع وجود حاضنة شعبية مؤيدة للحل السياسي سيكون قادرين على جسم معركة الخلاص من الإرهاب والديكتاتورية في وقت واحد». وأوضح «وفق بيان جنيف يتم التفاوض بين المعارضة وممثلين عن الحكومة بمشاركة ممثلين للمجتمع المدني تحت

## صيادلة من حلب يشتكون: الأدوية المنتجة محليا تذهب للعراق بينما السوق الداخلية تعاني نقصا في بعضها

المنتجة محليا، انخفضت إلى ما دون الـ 85%، بعد أن وصلت في العام 2010 على سبيل المثال، إلى نسبة 93%.

نسبة الأرباح ترتفع بنسبة الـ 10% عن التوزيع للصيادلة في حال البيع للتاجر، علاوة على أن الكميات التي يطلبها التجار تكون كبيرة بالمقارنة مع طلب الصيادلة».

وعد الصيدالي طه العياط أحد الذين استطاعت «القدس العربي» آراءهم، الانتجار بالدواء في الوقت الراهن خطا فادحا، يجب العمل على مكافحته، لكثرة الانتعاسات السلبية التي تحدثها هذه التجارة «غير الشرعية»، على حد تقديره، وعن مدى تأثير هذه التجارة على السوق الداخلية قال: «نقص الأدوية وكيفا في الصيدليات المحلية يمثل أولى التأثيرات، فضلا عن ارتفاع الأسعار محليا، لأن حجم العرض في السوق لا يلبي حجم الطلب، فنحن نتحدث هنا عن عامل لا نعلم بربع طاقتها، عدا عن خروج العديد منها عن العمل نهائيا، بسبب الأوضاع التي تمر بها البلاد عموما».

ووافق الصيدلي زكريا حيدري، حديث عياط فيما ذهب إليه، لكنه يضع مطلبه القاضي بالمطالبة بوقف تصدير الدواء غير الشرعي إلى العراق، في خانة خصوصية المرحلة فقط، نافيا أن يكون مطلبه بدواعي حرمان الشعب العراقي من الدواء، لكنه يأتي في قبيل الحد من تقادم الأزمة المحلية. ويضيف «يفضل أصحاب المستودعات الدوائية بيع الأدوية للتجار؛ لأن

المنتجة محليا، انخفضت إلى ما دون الـ 85%، بعد أن وصلت في العام 2010 على سبيل المثال، إلى نسبة 93%.

ووافق الصيدلي زكريا حيدري، حديث عياط فيما ذهب إليه، لكنه يضع مطلبه القاضي بالمطالبة بوقف تصدير الدواء غير الشرعي إلى العراق، في خانة خصوصية المرحلة فقط، نافيا أن يكون مطلبه بدواعي حرمان الشعب العراقي من الدواء، لكنه يأتي في قبيل الحد من تقادم الأزمة المحلية. ويضيف «يفضل أصحاب المستودعات الدوائية بيع الأدوية للتجار؛ لأن

ووافق الصيدلي زكريا حيدري، حديث عياط فيما ذهب إليه، لكنه يضع مطلبه القاضي بالمطالبة بوقف تصدير الدواء غير الشرعي إلى العراق، في خانة خصوصية المرحلة فقط، نافيا أن يكون مطلبه بدواعي حرمان الشعب العراقي من الدواء، لكنه يأتي في قبيل الحد من تقادم الأزمة المحلية. ويضيف «يفضل أصحاب المستودعات الدوائية بيع الأدوية للتجار؛ لأن

ووافق الصيدلي زكريا حيدري، حديث عياط فيما ذهب إليه، لكنه يضع مطلبه القاضي بالمطالبة بوقف تصدير الدواء غير الشرعي إلى العراق، في خانة خصوصية المرحلة فقط، نافيا أن يكون مطلبه بدواعي حرمان الشعب العراقي من الدواء، لكنه يأتي في قبيل الحد من تقادم الأزمة المحلية. ويضيف «يفضل أصحاب المستودعات الدوائية بيع الأدوية للتجار؛ لأن

## عناصر من المعارضة في حماة تخلوا عن تشكيلاتهم العسكرية ويساندون «التنظيم» في العراق

## تفشي ظاهرة انتساب شبان سوريين إلى «تنظيم الدولة» والخاوف تسيطر على ذويهم

غالبية العناصر الذين بايعوا «التنظيم» يجادون مباشرة إلى داخل الأراضي العراقية لقتال بجانب التنظيم هناك.

وأردفت ان الغريب في الأمر، هو ان القتالين ما ان يتصلوا مع أحد أقربائهم أو أصدقائهم ممن يقاتلون مع «تنظيم الدولة» سرعان ما يتم انقلاب الحال لديهم، فتراهم في غضون يومين أو ثلاثة يتخلون عن الكناشب التي يقاتلوا فيها، ويرحلون إلى المناطق التي يسيطر عليها التنظيم في سوريا، وان أولئك العناصر يلتحقون بالتنظيم عن قناعة، وأضاف «إنهم رأوا ان العناصر الحق تتطلب انضمامهم للتنظيم، وان الجهاد فرض عين عليهم كونهم مسلمين، وواجب عليهم الدفاع عن الأرض والعرض ودرح الفارسيين عن دول المسلمين».

وقال القتال في أحد «الكتائب الإسلامية» أحمد، أخبرني أحد أصدقائي ممن هو ضمن التشكيل الذي نحن منضمنا إليه، بأنه عازم على الرحيل إلى العراق، والانضمام إلى «تنظيم الدولة»، لم استوعب الأمر حينها وظننته قال كلامه حينها من باب الفكاهة ليس أكثر، ولكن بعد يومين فقط تفاجأت به وهو قادم لتوديعي، فسألته كيف حصل هذا، وإلى أين ستذهب للتطوع، فأجابني: «لدينا عشر ولايات، تفضل بزيارة لدى «الدولة» وتعرف عليها عن قرب ولا تسمع خبر عيلات الناس وما يقترونه عنها، وأنتي نقلت ما بين «جيش الإسلام» ثم «أحرار الشام» وأعرف كل فصيل كيف يفكر، فما عليك سوى أن تركب السيارة وتأتي

غالبية العناصر الذين بايعوا «التنظيم» يجادون مباشرة إلى داخل الأراضي العراقية لقتال بجانب التنظيم هناك.

أغلقت السلطات التركية مدارس تبشيرية مسيحية لتعليم السوريين في «غازي عنتاب»

أغلقت السلطات التركية مدارس تابعة لجمعية كتاش بيت المقدس في عدد من أحياء مدينة غازي عنتاب من بينها بجيت سوروت، قرب الجامعة، وثلاثة فروع أخرى، وذلك نظرا لقيام تلك المدارس التابعة للجمعية المسيحية بفرص كتاب الإنجيل المقدس على الطلاب السوريين المسلمين فيها.

أغلقت السلطات التركية مدارس تابعة لجمعية كتاش بيت المقدس في عدد من أحياء مدينة غازي عنتاب من بينها بجيت سوروت، قرب الجامعة، وثلاثة فروع أخرى، وذلك نظرا لقيام تلك المدارس التابعة للجمعية المسيحية بفرص كتاب الإنجيل المقدس على الطلاب السوريين المسلمين فيها.

أغلقت السلطات التركية مدارس تابعة لجمعية كتاش بيت المقدس في عدد من أحياء مدينة غازي عنتاب من بينها بجيت سوروت، قرب الجامعة، وثلاثة فروع أخرى، وذلك نظرا لقيام تلك المدارس التابعة للجمعية المسيحية بفرص كتاب الإنجيل المقدس على الطلاب السوريين المسلمين فيها.

# السفارة الإيرانية في كابول تشرف على تجنيد الأفغان الشيعة... ونظام الأسد يعتمد على المرتزقة الأجانب أكثر من جيشه جهود أمريكية - تركية لمواجهة تنظيم «الدولة» في شمال سوريا... ومخاوف من تحول «أعزاز» إلى «كوباني» جديدة... ومعارضون سوريون يهدون بترك برنامج تدريب أمريكي

لندن – «القدس العربي»

من إبراهيم درويش:

من دون ضجيج وحملة لاستعبادها قام تنظيم «الدولة» بحملة عسكرية جديدة اقترب فيها هذه المرة من الحدود التركية بشكل دفع الولايات المتحدة والحكومة التركية إلى التفكير بطرق لتنظيف المنطقة من مقاتلي التنظيم، ويهدد الطريقة فتح تنظيم «الدولة» جبهة جديدة إضافة للجبهات التي يقاتل عليها في كل من سوريا والعراق. وربما كان اندفاع الجهاديين نحو ريف حلب نتيجة للزخم الذي حققوه في تدمر والرمادي، وجاء تقديمهم رغم الهجمات الجوية التي يتعرضون لها منذ ثمانية أشهر والتي تقوم بها طائرات التحالف الذي تقوده الولايات المتحدة.

وتهدد الحملة الجديدة خطوط إمداد المعارضة التي سارت لتعزيز وجودها في المناطق الزراعية شمال مدينة حلب المقسمة بعد سيطرة التنظيم على خمس قرى هناك في وقت هرب فيه المدنيون نحو الحدود مع تركيا.

وختشى المعارضة من سقوط بلدة أعزاز التي تتحكم في معبر باب السلام أهم المعابر الحدودية بين تركيا وسوريا.

معركة طولية

ويعني وقوع البلدة بيد تنظيم «الدولة» تأكيد الحصار على مناطق المعارضة في حلب وقطع خطوط الإمداد عنها. ونقلت صحيفة «واشنطن بوست» عن أبو محمد قائد مجموعة «ثوار الشام» إن سقوط أعزاز يعني «سيطرة أو توماكيدية لتنظيم الدولة الإسلامية على مدينة حلب»، وقال أبو محمد الذي كان يتحدث من غازي عنتاب التركية إن «الوضع حرج».

وترى الصحفية أن الإنجاز الجديد للتنظيم لو حافظ عليه يعني توسيع قدرته على تأمين الإمدادات وتهريب المقاتلين الأجانب في وقت بدأت فيه الحكومة التركية بممارسة رقابة شديدة على طول حدودها (580 ميلاً) مع سوريا.

وقارن العيوش بين منظور القتال دافعا عن أعزاز بالقتال الذي جرى نتج سقوط بلدة عين العرب/كوباني العام الماضي حيث أجبر مقاتلو «الدولة» على العرب/كوباني العام الماضي الذي تلقاه الأحرار من قوات التحالف.

وتقول الصحفية إن التدخل السوري للتدخل الأمريكي دعما للمعارضة السورية يظل مقدا بسبب وجود تنظيم «جبهة النصر» الموالي للتنظيم «القاعدة» إلى جماعات المعارضة الأخرى. ورغم دعوات المقاتلين السوريين للتحالف الدولي ضرب موقع التنظيم إلا أن شيئا من هذا لم يحدث حسب أبو محمد. وكشفت قائم لتنظيم «الدولة» عن تعقيدات الحرب في سوريا التي تشارك فيها المعارضة والحكومة السورية والأزكر، إضافة لتنظيم «الدولة»، وتقول الصحفية إن هجوم تنظيم «الدولة» قفاجي أفسد خطط المعارضة السورية التي كانت تقرب من شن هجوم على الجيش السوري الضعيف والسيطرة على ما تبقى من مدينة حلب.

وتزامن هجوم الجهاديين مع غارات بالبرامل المتفجرة شنتها النظام على المدينة وقتلت أكثر من 100 شخص.

وهو ما قسام المعارضة للحدثين عن تنسيق بين النظام والتنظيم، وبحسب العقيد محمد أحمد المتحدث باسم «جبهة الشام» عقد النظام صفقة مع تنظيم «الدولة» لتحرير خطة الهجوم على حلب التي كانت المعارضة تعد لها بالتنسيق الواضح وهو دليل على شراكة بين الإثنين، تنظيم الدولة الإسلامية والأسد الذين يعلنان ضد الثوار الجهاديين في سوريا، وعبرت السفارة الأمريكية في سوريا عن هذا الموقف مهتمة بالرد على نداتهم لوقف تقدم تنظيم «الدولة» في حلب. وحسب مصطفى السجبري فهو وعدد من المقاتلين السوريين سيطركون برنامج التدريب بسبب طلب الولايات المتحدة منهم استخدام السلاح الأمريكي لمواجهة تنظيم «الدولة الإسلامية» وليس لضرب النظام السوري أو أي جماعات وكيلة لقتال جانيه.

وقال السجبري «قدمنا أسماء 1.000 مقاتل للبرنامج وعندما طلب منا عدم استخدام التدريب سئلنا لقتال الإرطرب وقلنا إن وزارة الخارجية هي التي مرت لهم الشرط شفاهيا حيث قيل لهم إن الأمل أقرها الكونغرس لقتال تنظيم

«الدولة» وليس الأسد، ولهذا قلنا لا.»

عدد منهم ولكن انهياره بالكامل، مما يعني انهيار خطة أياما لتدريب قوات وكيلة في سوريا لحاربة تنظيم «الدولة».

ونقل الموقع عن تشارلي وينتر من مؤسسة قوليام قوله أن تكون المعركة على أعزاز طويلة وكبيرة.

### قلق تركي

وأشارت صحيفة «وول ستريت جورنال» إلى قلق الأتراك من تقدم تنظيم «الدولة الإسلامية» قرب معبر باب السلام، وأشادت بالثقة الذي حققتها المعارضة المدعومة من الغرب

### بيروت – «القدس العربي»

من سعد الياس:

عقدت القمة الإسلامية اجتماعا طارئا في دار الفتوى في بيروت حضره مجلس الجمهورية الشيخ عبد اللطيف دريان، نائب رئيس المجلس الشيعي الأعلى الشيخ عبد الأمير قبلان، نسخج عقل طائفة الرواد الحو الدين الشيخ حسين، رئيس الطائفة العلوية في لبنان الشيخ أسد عاصي، وقد تم التداول في الأوضاع العامة للبناننا وعربيا، وتوثقت الثقة باهتمام امام انعكاسات هذه الأوضاع على العلاقات الإسلامية – الإسلامية وفي العلاقات الإسلامية – المسيحية.

وأبدت القمة في بيان قلقها الشديد جراء استمرار الاضطرابات التي تعصف بالبحرین لسؤال العربية والتي تأخذ طابعا طائفيا وذهبيا وعضريا، الأمر الذي يشكل خطرا على وحدة مجتمعات هذه الدول بما فيها لبنان، وتأليا على أمنها واستقرارها، وفي تحذر من أن هذه الاضطرابات لا تحدم سوى الدول الإسرائيلى، وأنها لا تصب إلى مشروعع الذي يستهدف القضاء على الإسلامى وتمزيق النسيج الوطني الذي يجمع بين مكونات المجتمعات العربية المتعددة.



مقاتل من المعارضة السورية المسلحة جالسا في أحد المباني عقب اشتباكات مع تنظيم الدولة الإسلامية في حلب

وتنظيم «الدولة الإسلامية» ضد النظام السوري، وتحدثت عن الخلافات بين قوى المعارضة والتنظيم التي تعتبر قديمة حيث واجه الطرفان بعضهما البعض في مناطق حلب منذ العام الماضي.

ونقلت الصحفية عن مسؤول تركي على الحدود استعداد بلاده لاستقبال 60.000 لاجئ جديد في حالة نجح التنظيم بالسيطرة على تل رفعت والمير اللتين تبعدان 13 ميلا عن بلدة كلس.

وترى الصحفية أن التقدم يظهر قوة التنظيم أمام المعارضة السورية المتشرذمة في ظل ضعف النظام، فبعد سيطرته على مدينة تدمر قال المرصد السوري لحقوق الإنسان إن الجهاديين يسيطرون على 50 ٪ من سوريا ومن هنا جاء التقدم السريع في حلب في ظل تساؤل المعارضة السورية عن ماهية التزام الحكومة الأمريكية بدعمهم، ونقلت عن محدث باسم «أحزاب الشام» قوله «الاعتماد وحديثة الغرب أصبحت محل تساؤل».

لا مشاركة

وهو ما دفع عدد من الجماعات المقاتلة لترك برنامج الولايات المتحدة لتدريب قوات المعارضة كي تكون جاهزة لقتال تنظيم «الدولة».

وذكر تقرير نشره موقع «إيلي بيس» أن 1.000 مقاتل تمت الموافقة على تدريبهم سيطركون برنامجا تشرف عليه الولايات المتحدة يهدف لإنشاء قوة لمواجهة الجهاديين في سوريا. ونقل الموقع عن مقاتلي معارضة قولهم إن الولايات المتحدة ليست مهتمة بالرد على نداتهم لوقف تقدم تنظيم «الدولة» في حلب.

وعقدت سجبري أن البرنامج لم يصمم لحرف ميزان الحرب في سوريا «وأي شخص لديه خبرة عسكرية ويفحص البرنامج سيفسكتها» أن البرنامج لن يصمم للتأثير أو دعم الشعب السوري بل لإطالة أمد الحرب، وأضاف «مقاتل منذ أربعة أعوام ببرنامج وم غير برنامج وفي حالة لم يغير الأمريكيون هذا الشرط فسنواصل القتال».

وكان من أسباب تأخر البرنامج هو عدم التوافق الأمريكي- التركي على دعم المقاتلين السوريين من الجول، لكن الوضع قد يتغير قريبا.. وذلك من خلال النقاش الدائر بين البلدين الذين دفع على ما يبدو بنقل تنظيم «الدولة» المعركة قريبا من تركيا.

محدثات أمريكية، تركية

وتقول صحيفة «نيويورك تايمز» إن مسؤولين أمريكيين واثرا كما بدأوا محادثات لتنظيف المناطق الواقعة جنوب تركيا من وجود تنظيم «الدولة الإسلامية».

ونقلت عن مسؤول في وزارة الخارجية قوله إن المحادثات جارية مع الأتراك بعد أشهر من الخلافات بين البلدين «نبحت

صراط الذين أئعم الله عليهم. وهي صراط العدل والاعتدال واحترام التعدد والاختلاف بين الناس، والابتعاد عن صراط المغضوب عليهم وعن صراط الضالين منهم عن سماحة الإسلام وسمو تعاليمه.
خامسا: إنانه السلوك الإرهابي الذي يلازم التطرف والغلو والتطوع الذي نهانا عنه وحدزنا منه قذوتنا وسنوتنا الحسنة رسول الله، وهو السلوك الذي يتناقض مع الشريعة الإسلامية ومبادئها وتأكيد كرامة الإنسان وحرمة النفس البشرية على قاعده «من قتل نفسا بغير نفس أو فساد فى الأرض فكأنما قتل الناس جميعا، ومن أحياها فكأنما أحيا الناس جميعا».
السلام الذي يؤمن برسالات الله جميعها، ويرسل الله وأنبيائه جميعا، لا يضيّق بتعدد الاجتهادات الفقهيّة داخل الدين الواحد، وسح سقّف الإيمان بالله الواحد ويرسوله الكريم عليه السلام، وهو يتكامل مع رسالات التوحيد التي أوحى بها الله سبحانه وتعالى على النحو الذي يعثله قول رسول الله صلى الله عليه وسلم: «إنما بعثت لأتمم مكارم الأخلاق.»
سادسا: تدعو القمة الإسلامية المسلمين من كافة المذاهب في لبنان وفي الدول العربية والإسلامية الأخرى إلى وعي الثوابت الإيمانيّة التي تقوم عليها العقيدة الإسلامية والالتزام بها لتجنب الوقوع في فخ التناويات والصالة والمضلة التي تقول



في الأمور التي يمكننا عملها بطريقة عملية ولموسة»، وأضاف «زيد إبعاد هؤلاء المتطرفين عن الحدود، ونبحث في الطرق التي يمكننا التعاون فيها».

ورغم هذا لم يقدم المسؤول أي تفاصيل عن الدور الذي ستلعبه الولايات المتحدة إلا أن الجهود الأمريكية- التركية تتزامن مع الاجتماع الذي عقد أمس في العاصمة الفرنسية باريس لدول التحالف ضد تنظيم «الدولة» حيث بحثت الدول المشاركة طرق التنسيق من أجل مواجهة تنظيم «الدولة» خاصة بعد سقوط الرمادي.

وفي الوقت الذي تعاملت فيه إدارة أو ياما مع خسارة الرمادي، كتراجح مؤقت إلا أن هزيمة الجيش العراقي تعتبر نكسة كبيرة في استراتيجية أو ياما «أضعاف وهزيمة» تنظيم «الدولة»، وحضر رئيس الوزراء العراقي حيدر العبادي حيث طالب بدعم إضافي لاستعادة الرمادي، لكن ليس من الواضح لدى الولايات المتحدة وحلفائها كيف سيساعدون العراقيين. فدى تنظيم إدارة أو ياما استعدادا لنشر فرق ولو صغيرة من الأمريكيين في ساحات المعارك ولإرشاد الطائرات.

ونقلت الصحفية عن مسؤول لم يذكر اسمه أن الحكومة الأمريكية مستعدة لدعم جهود العبادي لتجنيد أعداد جديدة من أبناء العشائر السنّية، وهم بحاجة للمساعدة ونحن جاهزون»، وأضاف «لدينا الآن 3.700 سوري تقدم محافظة الأنبار ومن المتوقع زيادة هذا العدد».

وأرسلت الولايات المتحدة 2.000 صاروخا مضادا للدبابات لاستخدامها ضد العمليات الانتحارية. ودرّبت قوات التحالف 7.000 جندي عراقي وتقوم بنشرية 4.000 آخرين حسب مسؤول وزارة الخارجية الأمريكية.

وعن التعاون الأمريكي- التركي تقول الصحفية إن موقفاها اتستد في الماضي بخلاف مع انها جزء من التحالف الدولي ضد تنظيم «الدولة»، فإفكرة التي استقبلت مئات الآلاف من اللاجئين السوريين تزيد الإطاحة بنظام الأسد.

وفي الوقت الذي أكد فيه جون كيري وزير الخارجية في تشرين الأول/أكتوبر إن الخطة تستحق النظر بشكل قريب إلا أن المتحدث باسم السبيل الأبيض أكد انها ليست موضوعا للمناقشة. وبحسب الخلاف بين سوريا لم تكن الولايات المتحدة بقادرة على شن هجمات من القاعدة الجوية التركية «إنشريك».

لا يمكن فصل تحركات تنظيم «الدولة» في سوريا عن إنجازات منافسيه في جبهة النصر وحالة التشردم التي يعاني منها النظام، فعلى ما يبدو بدأ يحلل قواته من الجبهات التي يعتقد أنه لن ينتصر فيها والتزكير على الجبهات

الرئيسية في دمشق وحماة ومناطق الساحل، وهذا يقصر الدعم الإيراني المزاييد للنظام ومحاولتها تحشيد المقاتلين الشيعة من كل مكان.

مرتزقة

وفي هذا السياق ذكرت صحيفة «التايمز» البريطانية أن نظام بشار الأسد يحصل على دعم مرتزقة من أفغان شيعية للمشاركة في قتال تنظيم «الدولة»، ولتحفيز الشيعة على القتال تعرض إيران آلاف الدولارات على مرتزقة من أفغانستان وباكستان للسفر إلى سوريا، ونقلت عن قادة شيعة في أفغانستان أن السفارة الإيرانية في العاصمة الأفغانية كابول هي من تشرف على تنسيق جهود التجنيد من خلال استخراج تأشيرات سفر لمئات الراغبين بالسفر إلى سوريا. ويتولى موقع بالاردو على الإنترنت بالاردو مهمة التجنيد في الباكستان من خلال إغراء كل راغب بـ3.000 دولار.

ويقدر محللون عدد المرتزقة الأفغان والباكستانيين في سوريا بحوالي 5.000 شخص. وقالت الصحفية إن جهود التجنيد في أفغانستان تركّز على أبناء الطائفة الشيعية «الهزارة»، ونقلت عن أحد القيادات الشيعية بكاويل قوله إن الدافع الرئيسي وراء التجنيد «هو البطالة إضافة للدوافع الدينية».

وفي إيران حيث يعيش حوالي مليوني أفغاني معظمهم بطريقة غير قانونية، وتقول تقارير إن بعض المجندين تعرضوا للتهديد بالترحيل إن لم يوافقوا على الطوع في سوريا، وبحسب مصادر المعارضة السورية فإنها ألقت القبض على أفغان وباكستانيين، ومن أسروا في الجنوب السوري قالوا إنهم جزء من كتيبة أفغانية مكونة من 600 مقاتل.

وتقول المعارضة السورية إنهما لاحظت زيادة نسبية في أعداد المقاتلين الأفغان والباكستانيين الذين يقاتلون دفاعا عن النظام.

ونقلت الصحفية عن عصام الرئيس المتحدث باسم المعارضة السورية في الجنوب «في الأشهر الأربعة الأخيرة شاهدنا80 ٪ من المقاتلين الأجانب و20 ٪ من الجيش السوري»، وفي مرة حدثت الشسر الماضي لوحظ فيها أن معظم المقاتلين كانوا من الأفغان، وبحسب قائد في المعارضة «لقدنا القبض على سبعة أفغان وشاهدنا الكثير من القتلى وتعرفنا على وجوههم، وقالوا إنهم حصلوا على 5.000 دولار للقتال.

وسافروا من طهران، وقالوا إنهم خيروا بين القتال أو الترحيل لأفغانستان، أرسلوه للموت»، كما وتظهرت لقطات فيديو وضعتها المعارضة في إنسب على الإنترنت صور أربعة من الأسرى الأفغان، وتحدث أصغرهم أنه تطوع للقتال للدفاع عن مزار السيدية زنبق في جنوب دمشق وناشد الأسد بمبادئه وأضاف الشباب الذين تحشد بلعة الداري التي يتحدث بها شيعة أفغانستان «من فشكل بانالنا».

ويشت قارة تركيا الأسبوع الماضي فيلم فيديو ظهر فيه مقاتلون بزى الجيش السوري وهم يستمعون إلى الأغاني الأفغانية ويتحدثون بلغة البشتو، اللغة الرئيسية في أفغانستان، وأشهار قادة شيعية في أفغانستان عن المدارس والمراكز التي تعتبر مراكز تجنيد بالإضافة للجامعة التي تدعماها إيران وهي «جامعة خاتم النبيين».

وتحدثوا عن جهود لتجنيد في وادي أمابان – وسط أفغانستان وهيئات القريبة من الحدود مع إيران.

وقسفي إطار آخر تقوم الحكومة الإيرانية ويهدوء بمنح الأفغان حوافز للقتال في سوريا، ويثت القنادة التلفزيونية «أفق» المرتبطة بالحرس الثوري الإيراني فيما أثنّت فيه على المقاتلين الأفغان في سوريا وأثنّت فيه على عزيزا تافاسولي الأفغاني المولد وقائد «بوء الفاطميين» السذي قتل بداية هذا العام بمعركة في الجنوب.

ونشرت الصحفية الليبرالية الإيرانية «شرق» خبرا عن مشروع قرار سيناقشه البرلمان الإيراني يسمح بمنح الجنسية الإيرانية للجانب الذين يقاتلون في سوريا وإزاء هذا الوضع حذر باحثون من توسيع المقاتلين الأجانب في سوريا وحذروا من مخاطر زيادة الأجنبي في سوريا وحذروا الشرق الأوسطة الكبيرة، وبحسب توبي دودج، خير شؤون الشرق الأوسطة في مدرسة لندن للاقتصاد، هذا يشير إلى أن ما يشير اللق هو البرنائي».

وما يثير القلق هو القضايا المتعلقة بالطائفية في المنطقة حيث تربط الأزمة الطائفية في غرب آسيا بدعم إيراني.

وبحسب فيليب سميث الباحث في جامعة ميريلاند والذي درس طائفة المتنوع في الشيعية في سوريا، قال إن تجنيد الباكستانيين الأفغان يرسل رسالة إلى منافسة إيران الإقليمية «هذا لا يحمل أخيرا جديده»، ولا خير يأتي من مقاتلين يرسلون إلى منطقة تعاني من أزمة طائفية.»

# حرمت قتال المسلم للمسلم وأدانت كل أشكال التكفير وما يتعرض له مسيحيو الشرق لبنان: قمة إسلامية في دار الفتوى ضمت رؤساء الطوائف السنية والشيعية والدرزية والعلوية

الإسلام لا يم يقفه، ولتجنب الانجراف إلى فخ الفتنة التي ينفخ في نارها العو المسموم التي تقوى الدائمة له، فالدنيا واحد وإن تعددت شرائعه والإسلام واحد وإن تعددت مذاهبه والله وحده يحكم بين الناس يوم القيامة فيما كانوا في حقتلوفون.
سابعاً: تدّين القسمة الإسلامية، ومن منطلقات إيمانية وإنسانية ووطنية، الاعتداءات التي تعرّض لها ويعرض لها مسيحيو الشرق على خلفية دينية والتي استباححت ظلما وعدوانا، بيوتهم وقراهم وممتلكاتهم ومقدساتهم التي أوصى رسول الله باحترامها وحمايتها والذود عنها، وتعتبر هذه الاعتداءات التي ارتكبت باسم الإسلام والتي شملت مسلمين أيضا على نطاق واسع، وغير مسلمين من أهل العقائد والثقافات المختلفة الكازيديين، بمثابة اعتداء على الإسلام نفسه، شرعة ومنهاجا، كما تعتبرها اعتداءات ضد المجتمع الإنساني كله.
ثامناً: إن القعة الإسلامية إذ تؤكد إيماننا باحترام الكرامة الإنسانية، والحرثبات الخاصة بالعامّة، بما فيها حرية الإيمان والعقيدة، وبرفض الكراهية في الدين وعلى الدين، تؤكد التزامنا بالدولة الوطنية التي تتساوى بين جميع مواطنيها في الحقوق والواجبات، تهيب جميع أبنائنا خصوصا وجميع اللبنانيين، احترام مؤسسات الدولة والالتزام بدستورها وقوانينها وأنظمتها والدفاع عن السلم الأهلي على قاعدة

الإسلام ما لم يقفه، ولتجنب الانجراف إلى فخ الفتنة التي ينفخ في نارها العو المسموم التي تقوى الدائمة له، فالدنيا واحد وإن تعددت شرائعه والإسلام واحد وإن تعددت مذاهبه والله وحده يحكم بين الناس يوم القيامة فيما كانوا في حقتلوفون.

سابعاً: تدّين القسمة الإسلامية، ومن منطلقات إيمانية وإنسانية ووطنية، الاعتداءات التي تعرّض لها ويعرض لها مسيحيو الشرق على خلفية دينية والتي استباححت ظلما وعدوانا، بيوتهم وقراهم وممتلكاتهم ومقدساتهم التي أوصى رسول الله باحترامها وحمايتها والذود عنها، وتعتبر هذه الاعتداءات التي ارتكبت باسم الإسلام والتي شملت مسلمين أيضا على نطاق واسع، وغير مسلمين من أهل العقائد والثقافات المختلفة الكازيديين، بمثابة اعتداء على الإسلام نفسه، شرعة ومنهاجا، كما تعتبرها اعتداءات ضد المجتمع الإنساني كله.

ثامناً: إن القعة الإسلامية إذ تؤكد إيماننا باحترام الكرامة الإنسانية، والحرثبات الخاصة بالعامّة، بما فيها حرية الإيمان والعقيدة، وبرفض الكراهية في الدين وعلى الدين، تؤكد التزامنا بالدولة الوطنية التي تتساوى بين جميع مواطنيها في الحقوق والواجبات، تهيب جميع أبنائنا خصوصا وجميع اللبنانيين، احترام مؤسسات الدولة والالتزام بدستورها وقوانينها وأنظمتها والدفاع عن السلم الأهلي على قاعدة

# جروت عرسال في الواجهة، حزب الله يهدد بتطهيرها... الضاهر يرد؛ لا تجربونا...وأبو فاعور يدعو للتهنئة «حزب الله» ينفى شن غارة إسرائيلية على موقع له... و«النصرة» تتبنى الهجوم على نقطتين

يعتدي علينا جميعا»، وقال «لا تجربوا أهل عرسال ولا تجربونا، والجيش اللبناني لن يعضع لأمة جندي في ولاية الفقيه»، ولقت في مؤتمر صحافي في السن «دعوة أمين عام حزب الله استنقار العشائر قد هونت علينا الدعوة لاستنقار كل اللبنانيين للدفاع عن كرامتهم وحقهم»، وأضاف الحمدالله أن أبناء العشائر لم يستجيبوا الدعوة الاستنقار، وما استجاب إلا المطليون للعائلة والهويون والمطويون وكل من هو ضد الاستقرار والدولة»، ودعا «حزب الله» إلى «العودة إلى «مصلحة أهلهم حتى لا يموت شباب الحزب في أرض ليست أرضهم».

وقال «أخفى إن يكون الرئيس ميشال سليمان آخر رئيس لجمهورية في لبنان واتخوف إن تستقط الحكومة وأن يسود الفراغ في لبنان من باب الضغط على القوى السياسية اللبنانية لرفض أمور ديكتاتورية على الشعب اللبناني»، وأضاف «حزب الله تحت اسم محاربة التكفيريين يريد محاربة الأمة كلها»، وقال متوجها للحزب: «اللبنانيون ليسوا كما كانوا في 7 أيار».

أدى بداخلة بارزة فطالب «حزب الله» به «التراجع عن لهجته التي لا يمكن الرئيس سعد الحريري في كل مرة تجاوزها وقمع جمهوره»، ودعا إلى الفصل بين تعيين المعيد شامل روكز قائدا للجيش وقتية عرسال لأن ربطنهما مسي».

وقال «عرسال والتعيينات ملفان تم دمجهما وقت أصبح الأسد على حدودنا، وحصص على مرمى حجر من عكار. ونحن كنا في حرب على أرض الآخرين وما الذي يمنع الحرب على أرضنا؟ السيناريو المثالي لانتهيار البلد جامز، حيث لا رئيس لجمهورية، والحكومة ذاهبة إلى التعطيل، والمجلس معلل من دون ميرر، والخلاف واقع حول الجيش وداخله جراء المواقف السياسية. لذلك المطوب وقف الخطاب المتفجر حول عرسال وهنا تظهر قيمة الحوار الذي يرعاه الرئيس نبيه بري، والحلل المطوب لا يكون على طاولة مجلس الوزراء بل بقفاهم سياسي يرعاه الرئيسان نبيه بري وتمام سلام».

في غضون ذلك، اعتبر النائب خالد الضاهر ان «من يعتدي على عرسال

رئيس الحكومة تمام سلام الذي غادر أمس إلى السعودية مشروع بيان يصدر عن مجلس الوزراء، منخرج للنقاش، يجدد التفويض المعطى للجيش لاتخاذ الخطوات أو القرارات التي تترتبها قيادته، لكن وزراء «حزب الله» والتيار العربي اعترضوا على أن يجرع مجلس الوزراء ببيان، مطالبين بأن تكون هناك قرارات، ورفضوا مجرد مناقشة مضمون البيان، فقرر الرئيس سلام سحبه بعدما وزع على الوزراء.

ولفت وزير العدل أشرف ريفي إلى انه «أثنا الحصب لا يقدم أحد على تعيين القائد»، وقال «كما أننا ثلاثية مرفوضة هي شعب وجيش ومقاومة والحشد الشعبي، فصرنا أمام رباعية مرفوضة هي شعب وجيش ومقاومة والحشد الشعبي، في إشارة إلى لواء القلعة الذي أعلن من قبل عشار بعليك – الهرمل، وهنا حصلت مشادة بيته وبين وزير «حزب الله» محمد فنيش الذي قال «نحن لا نريد الدخول إلى عرسال وهي ليست هدفا بل جروت البلدة الحلطة من الجموعات الإرهابية، ونريد من الدولة أن تعدد إلى تحريها، وإلا فنحن سننظرها»، وعلم أن وزير «الحزب التقدمي الاشتراكي» ائل أبو فاعور

■ بيروت – «القدس العربي»: نفت قنسة «المنار، التابعة لـ «حزب الله» ما تم تداوله أمس عن شن الطيران الحربي الإسرائيلي غارة على موقع تابع لـ «حزب الله» في جرد منطقة البقاع والقلمون، في وقت أعلنت «جبهة النصر» عن جرد حساب مراسل القلمون على «يوتر» أنها تمكنت من الهجوم على نقطتين تابتعتن لـ«حزب الله» بين جروت عرسال والمعرة وقتل كل من فيها واقتنام الأسلحة والذخائر.

ونشرت «النصرة» صورة تظهر فيها بعض «الغنائم» التي حصل عناصرها عليها من سلاح الحزب، يأتي ذلك فني وقت اعترف «حزب الله» بخسائره في معارك القلمون منذ بداية شهر أيار/مايو والتي قاربت 40 قتيلاً، وفي وقت تزداد المسخونة الداخلية والذهبية على خلفية استمرار «حزب الله» بالتلوجح يفتح معركة لتحرير جروت عرسال من المسلحين. وقد طرح هذا الأمر في جلسة مجلس الوزراء التي أظهرت تباينات كبيرة في موضوع عرسال والتعيينات الداخلية.

## الرئيس عباس زار الأمير علي في منزله في عمان تشكيل لجنة تحقيق رياضية... والرجوب يقبل بأي نتائج تتوصل إليها



الرئيس عباس في زيارة الأمير علي بن الحسين في منزله أمس

أرض فلسطين الذين تقف إجلالاً وإكباراً لهم، تستصرخنا جميعاً إلى الحكمة والتعقل، وإلى المزيد من اللحمة بين الشعبين الشقيقين..

التاريخية إلى جانبنا في كل الظروف والمحن التي عاشها شعبنا ومرت بها قضيتنا خاصة وقفة الأردن المتعززة تجاه ما يواجهه المسجد



اللواء جبريل الرجوب

وكشف الرجوب لتلقيه العديد من الاتصالات من شخصيات أردنية ومن أعضاء في البرلمان حول تصويته لبلاتر دون أن يعرفوا لمن صوت، لكنه أوضح لهم حقيقة ما جرى، وتحدث عن متانة العلاقات التي تربط البلدين والشعبين الفلسطيني والأردني، وهو الشيء ذاته أكد عليه مجلس الوزراء خلال جلسته الأسبوعية، وتحدث المجلس عن «وحدة الدم والمصير بين الشعبين الأردني والفلسطيني الشقيقين أمام التحديات التي تواجهنا، التي تستوجب منا جميعاً الوقوف صفاً واحداً أمام أي محاولة لزعزعة الثقة الراسخة والعلاقة التاريخية بين القيادتين والشعبين الشقيقين»، وأكد المجلس «الاعتزاز بوقفة الأردن

للقبول بتأجيل التصويت على تعليق عضوية إسرائيل في الفيفا إلى حين انتهاء التحقيقات بالممارسات الإسرائيلية، وأعلن الرجوب أنه سيلتزم ويحترم نتائج التحقيق التي ستوصي بها اللجنة المشكلة مهما كانت، كما أنه يقبل بأي تحقيق سياسي من أي جهة كانت سواء من الفصائل أو من المجلس التشريعي وعلى استعداد لإطلاع الجميع على حقائق ما جرى في زيورخ، واعتبر الرجوب أن المعركة التي تراكب ضده لا تستهدف شخصه فقط ولكن تستهدف الكيان الرياضي الذي تم تطويره وكل اللاعبين والأندية، إنها حملات مشبوهة يقف خلفها أشخاص لا يريدون التطور والنهوض بالرياضة الفلسطينية، وشرح الرجوب أن التأجيل تم لأنه لا يمكن الحصول على 157 صوتاً مطلوباً لإيقاف إسرائيل، اكتشفنا أن التصويت على عضوية إسرائيل ليس بالأمر السهل، لأن المنتخب التنفيذي للفيفا اتخذ قراراً يطلب رفض تصويت أي اتحاد على وقف عضوية اتحاد آخر، كما أن القرارات الأساسية كان موقعها أنها مع الاتحاد الفلسطيني لكن لا تستطيع التصويت على وقف اتحاد آخر دون إجراء تحقيق، والاعتقالات التي جرت بحق أعضاء في الفيفا قبل 24 ساعة من التصويت ما ألقى بظلاله على الموضوع وأحدثت خللاً في ميزان القوى، ولم ينس الرجوب أن يؤكد من جديد أنه صوت للأردن مع علي بن الحسين في انتخابات الفيفا، عندما جاء بلاتر إلى فلسطين قبل أيام من الانتخابات طلب مني إجراء دعائية انتخابية وسألني عن نصوت؟.. فقلت له أنا عربي فقال لي الرسالة وصلت..»

رام الله - «القدس العربي»  
من فادي أبو سعدي:  
زار الرئيس الفلسطيني رئيس اتحاد الكرة الأردني في منزله عمان فور وصوله والوفد المرافق له من العاصمة القطرية الدوحة، وأكد الرئيس عسك العلاقة الفلسطينية الأردنية وكون القضية الفلسطينية قضية الأردن الأولى، وأن العاهل الأردني الملك عبد الله الثاني وحكومته لا يألون جهداً من أجل القضية الفلسطينية، ورافق الرئيس في زيارته للامير على رئيس جهاز المخابرات العامة اللواء ماجد فرج وسفير فلسطين لدى الأردن عطا الله خيري، وتأتي هذه الزيارة المفاجئة عقب انعقاد مؤتمر الفيفا وسحب الطلب الفلسطيني للتصويت على طرد إسرائيل وانتخابات رئاسة الفيفا، ولوحظ ترحيب فلسطيني كبير لمباردة الرئيس عباس هذه في الشارع الفلسطيني، وتكثرت العديد من التعليقات على مواقع التواصل الاجتماعي ترحب بخطوة الرئيس عباس لقطع الطريق على كل الأقاويل وإنهاء الملف المتعلق بالفيفا بسلام في ما يتعلق بالعلاقات الأردنية الفلسطينية، من جهته، أعلن اللواء جبريل الرجوب رئيس الاتحاد الفلسطيني لكرة القدم عن تشكيل لجنة رياضية قانونية وطنية ستحقق في القرار الذي اتخذته الاتحاد في مؤتمر صفاقا في الفيفا، وقال الرجوب خلال مؤتمر صحافي أنه مجلس اتحاد كرة القدم سيستجمع وسيشكل هذه اللجنة التي ستحقق في كل الحيفيات وكل الوثائق ومحاضر الاجتماعات التي دفعته

## جهود إسرائيلية لبناء مستودعات تجارية على «مقبرة القسام» التاريخية في حيفا



تظاهرة في منطقة «مرج بني عامر» ضد بناء مستودعات على مقبرة القسام التاريخية

وأن المساحة التي تنوي الشركة الاستيلاء عليها تضم عشرات القبور الإسلامية، الأمر الذي يفرض على الجميع احترامها، من جهته قال محمد صبحي جبارين رئيس مؤسسة الأقصى للوقف والتراث أن جلسة الشركة تعد حلقة من مسلسل تصفية الأوقاف الإسلامية الذي تنفذه المؤسسة الإسرائيلية عبر جهات مختلفة، كما أكد على إسلامية المقبرة ووقفيتها، مشيراً إلى أن المس باي شبر منها يعد انتهاكاً واضحاً للأموال فيها ومساً بمشاعر المسلمين، وليس فقط في حيفا إنما في العالم بأسره، ولفت إلى ضرورة احترام حرمة الأموات من أي طرف كان دون أن يقصر ذلك على دين بعينه، وقال ممثل الحركة الإسلامية في حيفا فؤاد أبو قعير أن المقبرة وأرضها وفق إسلامي بحت، وهي لها تاريخها وحرمتها، ولذلك فلا يسمح بإزالة ولو قبر واحد من المقبرة، التي تحمل مكانة كبيرة، خاصة وأنها تؤوي بدالات رمزية كبيرة، وبشأنه في المظاهرة أضاف الشهيدي عبد الرحمن أبو عيشة في حيفا سيؤقت اليوم الأربعاء، لبحث الإجراءات والخطوات اللازمة لحماية المقبرة.

ورد على سؤال قال النائب عن المشتركة باسل غطاس لـ «القدس العربي» إن المحكمة تمثل سلف الاستعمار واحتقار للسكان الأصليين أصحاب الأرض والدوس على حقوقهم وتقدير مقدساتهم، وشدد على حيوية الاحتجاج الشعبي بموازاة المسار القضائي لحماية مقبرة مشحونة بدلالات رمزية كبيرة، وبشأنه في المظاهرة أضاف الشهيدي عبد الرحمن أبو عيشة المدفون في المقبرة وأبناء جيلهم الذين رفعوا شعاراً قالوا فيه إنه لا حق يصنع وراءه مطالب.

## الناصره - «القدس العربي»:

تواصل شركة إسرائيلية مساعيها لإزالة 23 قبراً تقع على 11 دونماً من مساحة مقبرة القسام في حيفا داخل أراضي 48 لصالح مشاريع اقتصادية عليها، بعد أن ادعت ملكيتها لهذا الجزء من المقبرة، وتضمن المقبرة التاريخية البالغة مساحتها 30 دونماً ضريح المجاهد الشهيد عز الدين القسام الذي استشهد في 19 تشرين الثاني/نوفمبر 1935 في أحراش بلدة يعبد شمال الضفة الغربية الواقعة داخل الخط الأخضر، وسامه استشهاده على يد الإنكليز بتفجير الثورة الفلسطينية الكبرى عام 1936، وأجلت أمس محكمة الصلح في حيفا جلسة البت في طلب الشركة الإسرائيلية «كيور أجزوت»، من أجل بناء مستودعات تجارية، وتدعي الشركة المذكورة أن أرض المقبرة ملك لها، بموجب اتفاقية بينها وبين ما تسمى بـ«الثرثرة أراضي إسرائيل»، من عام 1962، بدأت بتأجير الأرض لها، وحصلت على ملكيتها بعد 40 عاماً.

## اليهود حاولوا منع المسيحيين من الصلاة في غرفة «العشاء الأخير» عيسى لـ «القدس العربي»: إسرائيلي بسطت على الأرض كل ما يتعلق بالوضع النهائي

## رام الله - «القدس العربي»:

إلى ذلك وفي قضية أراضي الكنيسة التي استولى عليها المستوطنون اليهود قرب مخيم العروب جنوب الضفة، قالت صحيفة «هآرتس»، إن الإدارة المدنية بدأت بفحص شرعية الصفقة التي تم بموجبها تحويل ملكية المنطقة الكنسية الواقعة على طريق القدس - الخليل إلى المليونير اليهودي الأمريكي إيرفين موسكوفيتش، ومنه إلى عضو بلدية القدس ارييه كينغ الناشط في توسيع الاستيطان، وستفحص الإدارة المدنية طريقة مصادقتها في السابق على صفقة نقل ملكية الكنيسة من جمعية مسيحية إلى مستوطنين، وستركز على فحص ما إذا تم الحصول على تصديق على الصفقة بشكل مخادع، يشار إلى أن الإدارة المدنية أصدرت قبل سنة أمراً بوقف بناء جدار حول المنطقة الكنسية، لكنها لم تهنم بتطبيق الأمر، وحين أولى الجنود الذين مروا في المنطقة اهتماماً بما يحدث قبل لهم أنه يجري ترميم المكان لصالح كنيسة سويدية تنوي تحويله إلى نزل يستفيد منه المسلمون والمسيحيون واليهود، ولم يظهر الجنود أي اهتمام بفحص الموضوع، الجدير بالذكر أن المنطقة الكنسية تمتد على مساحة 38

## إسرائيل قلقة من المقاطعة وتعتبرها خطراً استراتيجياً

الناصره - «القدس العربي»  
من وديع عواودة:  
يعد سحب الطلب الفلسطيني لطرد إسرائيل من الاتحاد الدولي لكرة القدم الفيفا تنفست إسرائيل الصعداء لا سيما أنها تترك قوة مثل هذه الضربة لها ومكانتها في العالم كونها كرة تلعب متدرجة تدفعها نحو تعميق عزلتها ونزوح شرعيته، ولذا ورغم إبداء مشاعر الارتياح من قرار اللواء جبريل الرجوب رئيس اتحاد كرة القدم الفلسطينية، تحذر أوساط غير رسمية في إسرائيل من نتائج المبادرة الفلسطينية في «الفيفا» وتبعتها السلبية على الوعي العالمي بعد تسليط الضوء القوي على الاحتلال وتذكير العالم به، واليوم تخشى هذه الأوساط من تزايد مقاطعة إسرائيل في العالم في مجالات الاقتصاد، والثقافة والجامعات ومن نزح شرعية وجودها لا ممارساتها أو انتقاد احتلالها واستيطانها فحسب، وتبدي هذه الأوساط قلقاً من الحراك الفعال والمتردد لحملة مقاطعة إسرائيل وسحب الاستثمارات وفرض العقوبات التي باتت تعرف عالمياً بـ«بي دي إس»، لكن هذا مرهون بموقف فلسطيني رسمي واضح ومثابر فهو أحياناً يقدم «الفرج الفلسطيني» لإسرائيل، ومما يزيد القلق ما يجري في الولايات المتحدة حيث قررت شبكة «أوليمبيا» الانضمام لـ«بي دي إس» ومقاطعة منتجوات إسرائيلية.

ويزداد القلق من اتساع الظاهرة رغم أن محاكم أمريكية وفرنسية اعتبرت مقاطعة منتجوات إسرائيل جريمة كراهية، وفي ولاية إلينوي تم قبل أسبوعين تشريع قانون يحظر الاستثمار في شركات تتساقط مع حملة مقاطعة إسرائيل، لكن الباحث والمعلق الإسرائيلي بين درور يميني يجذر من أن الأحكام أو الانتقادات القضائية في الغرب ضد مقاطعة إسرائيل من شأنها أن تخلق انطباعاً سلباً لأن «بي دي إس» تحقق انتصارات مهمة في المعركة على الوعي، وعن عدم نجاح هذه الحملة في التأثير الجدي على الاقتصاد الإسرائيلي حتى الآن، يقول بن درور يميني في مقال نشرته «يديعوت آحرונوت»، أمس إن ذلك أمر مؤقت ولا يستبعد وجود أضرار اقتصادية كبيرة قريباً وإن المعركة تدور بالأساس على الوعي لا على الناحية المالية، ولذا التقى رؤساء الجامعات والكليات الإسرائيلية بالرئيس الإسرائيلي يئوفون ريفلين، في مكتبه، وعرضوا عليه معطيات تشير إلى تنامي مقاطعة إسرائيل أكاديمياً، وحذروا من أن الحديث يدور عن كارثة، وقال رؤساء الجامعات إنه ينبغي إيلاء الموضوع أهمية قصوى ووضع على رأس سلم الاهتمامات، لأنه إذا تعرضت الأكاديمية الإسرائيلية للمقاطعة الكاملة سيستلزم ذلك كارثة اقتصادية وعلمية، وحذروا من أن الجامعات الإسرائيلية تواجه خطراً، لكن هناك إمكانية لوقف «كرة الكلع»، وأوصوا في قائمتهم أن الباحثين الإسرائيليين

لا يُرقون، ومجلات الأبحاث ترفض نشر أبحاثهم، ويروض محاضرون المشاركة في مؤتمرات إسرائيلية، وترفض شركات دولية التعاقد مع باحثين إسرائيليين، كما تحدثوا عن المظاهرات التي تجتاح الجامعات في الولايات المتحدة وأوروبا وحملت قودها منظمات طلابية لمقاطعة الأكاديمية الإسرائيلية، وقالوا إنه في السنتين الأخيرتين، اتخذت العديد من المؤسسات الأكاديمية قرارات بمقاطعة إسرائيل، بينها جمعية دراسات الشرق الأوسط البريطانية وجمعية باحثي الأنثروبولوجيا الأمريكية ومنظمات طلابية وأساتذة جامعات في كاليفورنيا وكندا، جمعية دراسات أميركا، جمعية دراسات أميركا - آسيا، ومنظمات معلمين إيرلندية.

بن يعيني المهتم بهذا المجال يشير إلى أن إسرائيل في ذروة واحدة من الهجمات المنهجية جداً ضد وجودها، وينتقد مشاركة منظمات حقوقية إسرائيلية بحملات المقاطعة مثل منظمة «يكسرون الصمت» التي فضحت الشهر الماضي جرائم جيش الاحتلال في غزة عدة مرات، وتستعد «يكسرون الصمت» لتنظيم معرض في سويسرا قريباً مما يتخبر جنسون وزارة الخارجية التي هددت أمس بملحقها قضائياً، ويضيف بن يعيني «هذه ليست انتقادات بل عمليات شيطنة لإسرائيل، فعندما يقول بيتر باينرط يهودي من قادة اليسار الأمريكي إن إسرائيل ارتكبت مذابح بحق الفلسطينيين فهذا ليس نقاد بل فرية دم، كما سبقه القاضي اليهودي ريتشارد غولدستون في تقريره «القتيلة الدعائية» بعد حرب الرصاص المصوب، (على غزة 2008-2009) والقائمة طويلة»، ويؤكد أن حملة «بي دي إس» تحقق نجاحاً باهراً لأنها تتحدث للعالم بخطاب حقوقي لكنها تتشغل بالواقع بنزع حق إسرائيل بالوجود معتبراً ذلك «عشاً واحتلالاً» ينظيان على أشخاص طبيين وسناتجيين، ويشير إلى أن إنهاء الاحتلال لأرض الفلسطينية هو المرحلة الأولى بالطريق لتحقيق حلم تفكيك إسرائيل.

ويشكو اليمين الإسرائيلي من انضمام شخصيات يهودية في العالم لحملات المقاطعة بدلا من النشاط ضد إيران، كوريا الشمالية أو السودان، كما تستخدم إسرائيل الرسمية الأخيرة الدعائية التقليدية ضد «بي دي إس»، أيضاً فتتعمق بمعاودة السامية، وتشير وزارة خارجيتها على سبيل المثال لروجر ووترز نجم فرقة «بينك فلويد»، الذي يتحدث عن سيطرة اليهود على هوليوود وسط مقاربة مع النازية.

## أمن غزة يقتل ناشطا من «أنصار الدولة»... والخلاف يتأجج بين الطرفين

تمركز في أحد المنازل متمنطقا حزاما ناسفا

غزة - «القدس العربي»

من أشرف الهور:

تفجير ه لحظة تعرضه للاعتقال، غير أنه أفراد الأمن تمكنوا من قتله قبل التفجير، وقال سكان المنطقة أنهم سمعوا أصوات إطلاق نار عنيف في المنطقة، ناجم عن الاشتباك.

وقال إيهاب البرزق الناطق باسم وزارة الداخلية في غزة في تصريح صحافي معلقا على الحادثة «توفي صباح اليوم (أمس) أحد العناصر الخارجة عن القانون بعد إصابته أثناء محاولة اعتقاله، ردا على مبادرته بإطلاق النار على القوى الأمنية، ورفضه تسليم نفسه، وتفخيخ المنزل المتواجد به»، وأشار إلى اكتشاف أذمة ناسفة وعبوات تفجيرية وقذائف آر بي جي وأسلحة مختلفة.

وعرضت وزارة الداخلية على موقعها صورة، التقطت للأسلحة التي عثر عليها في منزل الشاب القتيل. وذكرت تقارير أن القتيل له علاقة بعمليات التفجير الأخيرة التي شهدتها عدة مناطق في قطاع غزة مؤخرا.

ومن المحتمل أن تشكل الحادثة هذه تاجيحا للخلاف القائم في غزة بين قوات الأمن والنشطاء السلفيين، مع قدرة الأولى على حسم أي خلاف لصالحها، لامتلاكها القدرة والإمكانات، خاصة وأن أنصار الدولة في بيان لهم حذروا حركة حماس وأهلها 48 ساعة لوقف حملات الطاردة ضد عناصرها.

وجاءت العملية بعد يومين فقط من تبني تنظيم «أنصار الدولة الإسلامية»، تفجير محل يعود ملكيته لأحد ضباط الأمن العاملين في قسم الباحث الجنائية، بعد أن اتهمه البيان بأنه يقف خلف عمليات الاعتقال التي تطال أعضاء التنظيم، في الفترة الأخيرة.

ووزعت الجماعة وقتها بيانا، أعلنت خلاله استهداف محل بمدينة خان يونس، تعود ملكيته لأحد ضباط الأمن بعد أن اتهمته الجماعة بمشاركته مع حكومة غزة التي وصفها بحكومة الردة، في «الحرب العلنة ضد

الموحدين والعبث بأعراض المسلمين».

وحذر البيان كافة عناصر الأجهزة الأمنية التابعة لحكومة غزة من استمرار مشاركتهم في «الحرب العلنة»، ودعاهم لـ «التوبة والتابع منهج التوحيد».

ورغم إعلان الجماعة المسلحة المتشددة قتل هذا الضابط، إلا أن التقارير أشارت إلى أنه لم يصب بأذى.

وأنذرت الجماعة في بيان قبل شهر ضباط الأمن الذين يحققون مع عناصرها في السجن بالملاحقة.

وقالت الجماعة المناهضة لحماس في بيانات سابقة أن أجهزة الأمن هدمت أحد المساجد التي يتردد عليها أفرادها في مدينة دير البلح وسط قطاع غزة، غير أن رواية وزارة الداخلية اختلفت عما قدمته الجماعة، وقالت إنه لم يكن مسجدا.

وخلال الأسابيع الماضية نفذت أجهزة الأمن

في غزة حملة اعتقالات واسعة في صفوف السلفيين، وانتشرت في قطاع غزة بشكل كبير حواجز ليلية لأجهزة الأمن، وذلك بالتزامن عن اكتشاف عدد من السيارات التي تقل متفجرات، وفي أحد المرات انفجرت سيارة دون أن تتسبب بأذى في منطقة تقع بحي الشجاعية شرق مدينة غزة.

واشتهر تنظيم «أنصار الدولة الإسلامية»، في غزة مؤخرا، بعد مسيرة لشبان متشددين، انطلقت من وسط المدينة تجاه المركز الثقافي الفرنسي، غرب المدينة، تنديدا وقتها برسومات المجلة الفرنسية «شارلي إيبدو» المسيئة للرسل.

وأعدت جماعة قتل الشباب الحنط إلى الأذهان الاشتباك المسلح الذي خاضته أجهزة الأمن في منتصف آب/ أغسطس من عام 2009، ضد جماعة «جند أنصار الله» في مدينة رفح جنوب القطاع، التي يتزعمها الدكتور عبد

الطيف موسى الملقب «بأبي النور المقدسي»، وذلك بعد أن أعلن الرجل الذي دخل في خلاف مع حماس، ومعه أنصار الجماعات السلفية المتشدد، عن «إمارة أكناف بيت المقدس»، وقتها دارت اشتباكات عنيفة استمرت 6 ساعات، بين أنصار هذا التنظيم، وبين قوات أمن حماس، أسفرت عن مقتل عدد كبير من أفراد التنظيم، علاوة عن مقتل عدد من قوات الأمن.

وأعلن وقتها أن عدد الضحايا من الطرفين بلغ 22، إضافة إلى الدكتور موسى، بينهم ستة من أفراد الأمن.

وتلا ذلك في نيسان/ أبريل من عام 2011، أن قتلت قوات الأمن في غزة خلال اشتباك مسلح وسط قطاع غزة، اثنين من نشطاء التنظيمات المتشدد، أحدهما من القطاع، وآخر أردني الجنسية، قدم لغزة ضمن قافلة إغاثة، وذلك بعدما اتهمها بقتل المتضامن الإيطالي القيم في القطاع فينوريو أريغوني.

غزة - «القدس العربي»:

رفضت حركة الجهاد الإسلامي المقترح الذي قدمه وزير الخارجية الألماني فرانك شتاينماير، من أجل دعم قطاع غزة، والقائم على مفهوم «الأمن مقابل التنمية»، بينما اعتبرت الجبهة الشعبية زيارة هذا الوزير دليلا على وجود تقدم في ملفي التهدئة والأسرى.

ورد خالد البطش القيادي في حركة الجهاد الإسلامي على تصريحات شتاينماير التي أبدى بها أول أمس خلال زيارة قصيرة لغزة بالقول «إذا كنتم حريصون على عدم انفجار الوضع بغزة مع الاحتلال فليكم البدء بإعادة الإعمار وفتح المعابر والسماح بالتواصل مع العالم وإنهاء الاحتلال.

وكان الوزير الألماني قد أكد على ضرورة منع اندلاع أي مواجهات عسكرية جديدة، ومنع انفجار «برميل البارود» حسب وصفه للوضع في غزة.

## «الجهاد» ترفض المقترح الألماني «الأمن مقابل التنمية» و«الشعبية» تحذر من حلول في غزة بعيدا عن الضفة

وأشار البطش في تصريح صحافي إلى أن أهل غزة يرحبون بزيارهم القادمين لمعرفة تناجح قرارهم بفرص الحصار على غزة «لعلهم يتراجعون ويتخذون خطوات للتراجع من أجل المساعدة في رفع الحصار وفتح المعابر والبداية بإعادة الإعمار لعودة الناس إلى بيوتهم التي هدمها العدو في عوانه الأخير 2014»، ورفض أن يكون الأمر قائما على «الأمن للصهاينة مقابل إعادة الإعمار والتنمية لأهل غزة»، وأضاف «فهذه وصفة دوائية يتوب جديد لاستمرار الحصار وشروعه وتخلي هؤلاء المسؤولين عن شعارات العدالة وحقوق الإنسان وعن دورهم في إنهاء المعاناة التي سببها حصارهم لغزة والاكتفاء بما تقدمه بعض مؤسساتهم شبه الحكومية».

وأشار إلى أن القادة الغربيين الذين يتوافدون لغزة للبحث عن مخرج مناسب، بدلا من قرار رفع الحصار والضغط لفتح المعابر، غيروا النغمة و«بدأوا يعرون مصطلحات جديدة بان غزة بمنصة إطلاق صواريخ على

إسرائيل وبالتالي برزت فكرة الأمن لإسرائيل هو المقابل للتنمية بغزة»، وأكد أن هذا «امر مرفوض من طرفنا تماما»، مشيرا إلى قوتين الأمم المتحدة التي تجيز للفلسطينيين الدفاع عن أنفسهم ضد الاحتلال بكل الطرق والوسائل.

وقال كان بغرض من وزير الخارجية الألماني الذي تربطنا بشعبه وأاصر الصداقة والإنسانية أن يدعو إلى إنهاء المعاناة في غزة من إعمار وفتح المعابر ووقف العدوان، وأضاف «لا يجب مقايضة حقوق الشعب الفلسطيني بالأمن لإسرائيل فهذه العبارات تزييف للحقيقة لأنها يجب أن تطلق في وجه المعتدي ولستنا كذلك».

وبيعت القيادي في الجهاد رسالة إلى الدول الغربية قال فيها «إذا كنتم حريصون على عدم انفجار الوضع بغزة مع إسرائيل فليكم البدء بإعادة الإعمار وفتح المعابر والسماح بالتواصل مع العالم لإنهاء الاحتلال».

من جهته رأى كايد الغول عضو المكتب السياسي للجبهة الشعبية أن زيارة الوفد الألماني إلى قطاع غزة بهذا المستوى

وبرئاسة وزير الخارجية «تحمل على الاعتقاد بأن هناك تقدما قد حصل في ملف تبادل الأسرى مع الكيان الصهيوني، وفي ملف التهدة طويلة الأمد القرونة بوقف التنسلح وعدم تطوير قدرات المقاومة وقصف بناء الانفاق، مقابل بناء البناء وإنهاء الحصار وإعادة الإعمار في غزة»، وقال في تصريح إن دلالة عقد المؤتمر الصحافي لوزير الخارجية الألماني في ميناة غزة «يعطي رسالة شديدة الوضوح حول ما سيق، خاصة وأنه أكد من ذات المكان على حاجة القطاع للمساعدات الاقتصادية والاستثمارات التي لا تتم إلا من خلال فتح المعابر.

وحذر الغول من «الانخداع أو المرانسة» على إمكانية إيجاد حلول في غزة بعيدا عن الضفة، معتبرا أي رهانات على ذلك «خاسرة وتلحق أشد الضرر بالقضية الوطنية»، ودعا لـ «قطع الطريق على أي محاولات تستهدف تدفيع شعبنا الثمن السياسي مقابل إنهاء الحصار وإعادة الإعمار وتأمين حاجات سكان القطاع».



خالد البطش

## خلال لقائه بوزير خارجية ألمانيا عودة: هدم قرية عربية يعني كسر إسرائيل لقواعد اللعبة وسنرد بالمثل

الناصرة - «القدس العربي»:

أوضح رئيس القائمة العربية المشتركة النائب أيمن عودة لـ «القدس العربي» أنه أكد لوزير الخارجية الألماني فرانك والتر شتاينماير قراره هو ومؤامره النواب العرب برد يكسر «قواعد اللعبة» مع إسرائيل في حال أقدمت على هدم قرية أم الجيران في صحرا النقب.

ودعا عودة وزير الخارجية الألماني للضغط على حكومة إسرائيل لوقف سياساتها التي تميز ضد المواطنين العرب فيها، جاء ذلك في تل أبيب فور عودة الوزير الألماني من زيارة قطاع غزة، تناول فيها أوضاع المواطنين العرب في إسرائيل وقضاياهم الحارقة، وقضايا الشعب الفلسطيني ومواجهة الاحتلال.

وأستقبل الوزير شتاينماير النائب عودة برفقة السفير الألماني الحالي والسفير القادم الذي سيستبدله، ونقل الوزير صورة حقيقية عن الوضع للماساوي الذي يعيشه غالبية سكان قطاع غزة، وتباحث عودة وشتاينماير حول عدد من القضايا المحلية والسياسية التي تخص فلسطيني الداخل والتمييز العنصري ضدهم خاصة معاناة أهالي النقب والقرى غير المعترف بها، ونية الحكومة هدم قرية أم الجيران وإقامة بلدة يهودية على أنقاضها. وأشار عودة لـ «مقعد الذنب» في ألمانيا تجاه إسرائيل. وقال إنه يتفهمها بسبب الجرائم التي ارتكبتها النازية بحق اليهود، مشددا على ضرورة استنكار من يعظم حقوق الأقليات بنفس الوقت.

بقليل، محذرا من تكرار جريمة تهجير مجدل عسقلان عام 1951 وقريتي إقرث وبرعم عام 1948

وشدد عودة أمام الوزير وفق تأكيدات على أن هدم إسرائيل لقرية عربية يعقلنها مئات المواطنين كقرية أم الجيران في النقب يعني أنها قررت تغيير قواعد اللعبة مؤكدا أن ذلك يستدعي ردا يكسر قواعد اللعبة من قبل فلسطيني الداخل كإغلاق الشوارع العامة وإضراب القيادات السياسية حتى الموت.

وتابع «قلت للوزير لن نحتفل بدم قرية عربية وعندها سأسأل نفسي ماذا أفعل داخل

البرلمان الإسرائيلي إذا فشلنا بإقناع وزراء نقيم معهم تحت ذات السقف، بعدم هدم قرية عربية». كما أطلع النائب عودة الوزير الألماني على عدد من القضايا التي تقودها القائمة المشتركة لإحراز تقدم جدي فيها، وأكد على ضرورة دعم قضايا المواطنين العرب والضغط على حكومة إسرائيل من أجل وقف سياسات التمييز المستمرة.

وعبر الوزير الألماني عن تقديره لإقامة القائمة المشتركة وتوحيد الجهود في سبيل إحقاق حقوق المواطنين العرب، وأكد على ضرورة إبقاء الأمل رغم الظروف الصعبة

الحالية، مؤكدا أن الحكومة الألمانية والشعب الألماني يسعون من أجل إحقاق السلام».

وردا على تسريبات حول نية فرنسا وألمانيا طرح مبادرة جديدة لتسوية الصراع تقدم فيه اعترافا أوروبيا بإسرائيل كدولة يهودية مما يبعد مكانة ومستقبل فلسطيني الداخل فضل عودة عدم التطرق للحديث الذي دار مع الوزير الألماني حول القضية الفلسطينية الأم، واكتفى بالقول إنه قدم ما ينبغي من توضيحات حول هذه المسألة الحساسة، لافتا لرغبة ثلثية دعمه وزير خارجي ألمانيا لزيارة برلين واللقاء به مجددا الشهر المقبل.

## الراهبة الإسبانية الشهيرة «فوركايس» تشارك في «أسطول الحرية 3»

غزة - «القدس العربي»:

أعلنت الراهبة الإسبانية الشهيرة «تيريسا فوركايس» دعمها ومشاركتها الكاملة في «أسطول الحرية الثالث» المتجه إلى قطاع غزة هذا الصيف.

ونقل تصريح صحافي صادر عن الحملة الأوروبية لرفع الحصار عن غزة، عن الراهبة فوركايس، أنها ستشارك في الأسطول للحصار الإسرائيلي المفروض على قطاع غزة، وتحديدا لاحتلال فلسطين».

وقال الدكتور نصر عودة عضو الحملة الأوروبية لرفع الحصار في إسبانيا إن الراهبة والطبيبة فوركايس «تتمتع بحضور واحترام واسع في الأوساط الأوروبية والإسبانية، فضلا عن أنها أكثر الشخصيات تأثيرا في أوروبا»، وأشار إلى أن مشاركة الراهبة الإسبانية الشهيرة «تيريسا فوركايس» في دعم «أسطول الحرية الثالث» تعني الكثير لتحالف أسطول الحرية وللجهود الأوروبية لرفع الحصار عن غزة.

وبين عضو الحملة الأوروبية في إسبانيا أن سفينة التحالف الدولي الأولى «ماريان» تبحر الآن من أحد موانئ أسبانيا باتجاه ميناء لشبونة البرتغالي في طريقها لغزة.

يشار إلى أن «أسطول الحرية الثالث» يفترض أن يصل إلى غزة هذا الصيف، رغم قرار المنع الإسرائيلي، الذي حال دون وصول الأسطول الثاني، وهاجم الأول بقرعة كوماندوس، في أيار/ مايو من عام 2010، ما أدى إلى مقتل عشرة متضامنين أتراك.

وفي العادة يقل الأسطول المكون من عدة سفن نشطاء ونوابا ومتضامنين مع الشعب الفلسطيني، وبعض المساعدات للسكان المحاصرين.

## الأسير عدنان يدخل في «معركة الأمعاء الخاوية» وإسرائيل تواصل عزل الأسير عمر منذ أكثر من عام ونصف

رام الله - «القدس العربي»:

ينتهي الأسير الفلسطيني خضر عدنان شهره الأول في إضرابه المفتوح عن الطعام ضد الاعتقال الإداري الذي يفرضه الاحتلال على الأسرى الفلسطينيين. وينطلق نحو شهر جديد بـ«أمعاء خاوية» في سبيل كرامته وكرامة جميع الأسرى الفلسطينيين ضد السياسات الإسرائيلية الجائرة بحقهم، ويخوض الشيخ عدنان هذه المعركة بعد أكثر من تجربة كونه مفجر معركة الأمعاء الخاوية ضد الاعتقال الإداري.

ولد الأسير خضر عدنان في عام 1978 في بلدة عرابية قضاء جنين في شمال الضفة الغربية وهو أحد أبرز الأسرى الإداريين في سجون الاحتلال. اعتقل عدة مرات كان آخرها في الثامن من تموز/ يوليو 2014، ويخوض إضرابا عن الطعام منذ أوائل أيار/ مايو الماضي ضد سياسية الاعتقال الإداري، نُقل مؤخرا إلى عيادة سجن الرملة بعدما احتجز في عزل سجن «هداريم» عقب إعلانه الإضراب المفتوح عن الطعام، وأضرب عن الطعام لمدة أسبوع في شهر كانون الثاني/ يناير لمدة أسبوع كخطوة تحذيرية.

وأصدرت سلطات الاحتلال أوامر اعتقال إداري بحقه ثلاث مرات، الأمر الأول مدته ستة شهور، والأمر الثاني كان بذات المدة، بينما باغت مدة الأمر الثالث أربعة شهور.

ويعتبر الأسير خضر عدنان مفجر معركة الأمعاء الخاوية في سجون الاحتلال عام 2012، وفي حينه أضرب لمدة 66 يوما إلى أن أفرج عنه في 17 نيسان/ أبريل 2012، والأسير متزوج وله ستة أبناء.

في السياق ذاته، أفادت هيئة شؤون الأسرى والمحررين أن الأسير حسام عمر من الجاروشية قضاء طولكرم شمال الضفة والمعتقل منذ عام 2002 والموجود حاليا في عزل مجدو يعيش ظروفًا إنسانية صعبة نتيجة استمرار إدارة سجون الاحتلال في نقله من عزل إلى آخر على مدار عام ونصف.



والد الأسير خضر عدنان

العامل لصيادي غزة ومزارعي الحدود.

لكن قوات الاحتلال قلصت مساحة الصيد بدلا من زيادتها، وأبقت على المنطقة العازلة القائمة على طول الحدود، التي تقوم بين الحين والآخر بتنفيذ عمليات توغل برية على طولها. وفي السياق ذاته أشار تقرير رصد ميداني أصدره مركز أحرار لدراسات الأسرى وحقوق الإنسان، يسلط الضوء على الانتهاكات الإسرائيلية بحق الفلسطينيين وبشكل شهري، إلى أن ثلاثة فلسطينيين قضا بنيران الاحتلال.

والشهداء الذين قضاوا الشهر الماضي هم الأسير الحررامي كمال سلاميش 36 عاما، من مدينة جنين، وقضى بسبب مضاعفات مرض

في بحر منطقة السودانية، وخلال تواجدهم في منطقة الصيد السموح بها والمقدرة بأربعة أميال بحرية.

ويأتي الهجوم الإسرائيلي الجديد بعد يوم واحد من قيام البحرية الإسرائيلية باعتقال ستة صيادين، خلال عملهم قبالة سواحل قطاع غزة، وكثيرا ما تقوم قوات الاحتلال بهجوم صيادين في عرض البحر، خلال رحلة عملهم اليومية، وتطلق بين الحين والآخر النيران صوبهم وتدمر مراكبهم وتعتقلهم.

وفي هجمات سابقة استشهد صيادون وأصيب عدد آخر، وتخالف هذه الهجمات اتفاق التهدئة البرم منذ الصيف الماضي، الذي ينص على وقف الهجمات المتبادلة، وإعطاء حرية في

غزة - «القدس العربي»:

زعمت إسرائيل أمس أن صاروخاً أطلق من قطاع غزة باتجاه البحر في إطار سلسلة التجارب التي تجريها المقاومة لتحسين قدراتها القتالية. في غضون ذلك أصيب ثلاثة صيادين فلسطينيين في اعتداء إسرائيل جديد على قطاع غزة، ضمن الغزوات المتكررة لاتفاق التهدئة، في وقت أعلن فيه مركز حقوق أن حصيلة الاعتداءات الإسرائيلية على الأراضي الفلسطينية الشهر الماضي أسفرت عن استشهاده ثلاثة فلسطينيين.

وقال صيادون إن ثلاثة من زملائهم أصيبوا بأعيرة نارية أطلقها جنود الاحتلال على مركبهم

## الجزائر تسلم تونس قائمة بألاف المقاتلين في تنظيم «الدولة الإسلامية» يخططون لهجمات داخل الدول المغاربية



صورة لتونسنيين التحق بتنظيم الدولة الإسلامية في سوريا (أرشيفية)

### تونس - القدس العربي

من حسن سلمان :

انتماها إلى بلدان المغرب العربي، من جانب آخر، أشارت صحيفة «الخبير» الجزائرية إلى أن السلطات الجزائرية سلمت نظيرتها التونسية قائمة أسماء تضم 4500 عنصر من تنظيم «الدولة الإسلامية»، المتطرف ينتمون لعدة دول من بينها تونس والجزائر، قالت إنه تم إعطاؤهم مهمة التحضير لاعتداءات إرهابية لضرب استقرار دول المغرب العربي، تزامنا مع احتفال التنظيم بالذكري الأولى لتأسيسه والتي توافق منتصف الشهر الحالي.

وتضمنت التحذيرات الأمنية استخدام المتطرفين لـ«الدولة الإسلامية»، جوازات سفر مزيفة، مع احتمال مشاركتهم في رحلات سياحية بحرية منظمة في مجموعات، للتغويه وتسهيل الاختراق والعبور نحو الدول المستهدفة.

وتزامنت هذه التحذيرات مع تصريحات صحافية لوزير داخلية حكومة طرابلس أحمد بركة، أكد فيها رصد تحركات لزعيم «انصار الشريعة» أبو عياض و«المرابطين» مختار بلخاتر على التراب الليبي تحت حماية أطراف فاعلة لم يسمها، مطالبا الحكومة التونسية بدعم حكومته التي قال إنها تحارب المجموعات الإرهابية في ليبيا.

وكان وزير الإعلام في حكومة طرابلس عمر القويري هاجم الرئيس التونسي بعد انتقاده لحكومة طرابلس واستقباله مؤخرا لرئيس حكومة طرابلس خليفة الغويل، مطالبا السعودية والإمارات بالتدخل العسكري في تونس لـ«تخليصها من الهيمنة التركية».

وأشارت تصريحات القويري جدا كبيرا في البلاد، قبل أن تؤكد الخارجية التونسية على حكومة طرابلس تصريحاته، مطالبة الإعلام إعطاء هذا الأمر أهمية أكبر من حجمه.

قالت رئيسة حزب جزائري معارض إن الرئيس التونسي وافق على إقامة قاعدة عسكرية أمريكية في بلاده، في وقت سلمت فيه السلطات الجزائرية نظيرتها التونسية قائمة بأربعة آلاف وخمسمئة عنصر في تنظيم «الدولة الإسلامية»، قالت إنهم يحضرون لسلسلة هجمات ضمن بلدان المغرب العربي، فيما أشارت حكومة طرابلس إلى رصد تحركات لأبسي عياض ومختار بلخاتر على الأراضي الليبية.

وقال لوزيرة بوحون (الأمينة العام لحزب العمال والمرشحة السابقة للرئاسة) في مؤتمر صحفي في الجزائر إن توقيع تونس لاتفاقية حصلت بموجبها على صفة حليف غير عضو في حلف الناتو يؤكد أن «الرئيس التونسي الباجي قائد السبسي وافق على تواجد قواعد عسكرية أمريكية على التراب التونسي (قرب الحدود مع الجزائر)، وهذا تهديد بالنسبة للجزائر ويجعل الحصار شاملا حولنا من كل الحدود المحيطة بنا».

وأثارت مذكرة التفاهم بين تونس والولايات المتحدة جدلا كبيرا في البلاد، حيث شككت المعارضة التونسية بمضمونها، وطالب الحكومة بكشف محتواها ومناقشتها أمام البرلمان، محذرة من المس بسيادة البلاد أو توتر العلاقات مع دول الجوار.

فيما أكد مستشار قائد السبسي محسن مزروق أن الاتفاق الجديد لن يؤثر على العلاقات «الاستراتيجية بالجزائر التي هي بيتنا كما تونس بيت الجزائر وأمننا مشترك»، مشيراً أيضا إلى أنه لن يؤثر على موقف بلاده من الأوضاع في ليبيا أو

## رئيس أركان الجيش الجزائري يدعو العسكريين إلى الاستعداد للاحتمالات كافة

الجزائر- د ب أ: دعا الفريق أحمد قايد صالح، نائب وزير الدفاع ورئيس أركان الجيش الجزائري، العسكريين إلى الاستعداد لكافة الاحتمالات بما يكفل إفضال جميع المخططات المعادية وحفظ أمن واستقرار الجزائر التي سلمت الجارة تونس قائمة تضم 4500 عنصرا من تنظيم «الدولة الإسلامية». وقال يوم الاثنين في كلمته بمناسبة تنظيم ملتقى وطني، حول موضوع «الدراسة الاستراتيجية لمسرح العمليات» في المدرسة العليا الحربية، إن الظروف الأمنية التي يعرفها محيطنا القريب وحتى البعيد، بكل ما يعظم من تحديات وتهديدات تستحق منا كمسكرين بأن نوليها الأهمية اللازمة، ونستعد لكل الاحتمالات بما يكفل إفضال كافة المخططات المعادية وحفظ أمن واستقرار الجزائر المتنامية والمستقلة وإبقاها عزيزة الجانب وسامية المقام.

وجدد قايد صالح تأكيده على أن الجيش حريص على ضمان أمن واستقرار الجزائر، وصيانة



أحمد قايد صالح

استقلالها وحرمة ترابها الوطني. ونوهت الصحيفة أن تونس تسلمت من السلطات الأمنية الجزائرية قائمة اسمية بأكثر من 4500 عنصر من تنظيم «الدولة الإسلامية» ينتمون إلى عدة دول منها تونس والجزائر حيث كلفوا بمهمة تحضير اعتداءات مسلحة لضرب استقرار دول المغرب العربي، وتضمنت التحذيرات الأمنية «الجزائرية» استخدام المتطرفين لـ«داعش»، جوازات سفر مزيفة، وذلك من خلال الحصول على معلومات دقيقة محتواه في أكثر من ثلاثة آلاف كميونتر شخصي تثبت أن العناصر المسلحة من التنظيمات الإرهابية

## سنة بعد توليه العرش... فيلبي السادس يستعيد بشكل محتشم احترام الاسبان للمؤسسة الملكية



الملك فيلبي السادس (أف ب)

### مريد - القدس العربي

من حسين مجدوبي:

تحل هذه الأيام الذكرى الأولى لتولي الملك فيلبي السادس العرش الإسباني خلفا لأبيه خوان كارلوس، ولم ينجح في السنة الأولى من إعادة الهبة والاحترام الكامل لهذه المؤسسة ولكنه أبعدها عن سلسل الفضائح وتصدر الأخبار السلبية في وسائل الاعلام.

وكان الملك خوان كارلوس قد أجبر على التنحي من طرف أطراف في الدولة الإسبانية، حسب كتاب «نهاية اللعبة» للصحافية آنا ورميرو الصادر خلال أبريل/نيسان الماضي خوفا من انتهاء الملكية معه بسبب الفضائح التي تورط فيها، وماليا وعاظيقا وهددت استقرار البلاد. ويقيد المحللون بنجاح الملك الجديد فيلبي السادس في سنته الأولى سياسيا واجتماعيا وبيد اكتساب صورة جديدة، هي إيجابية عموما.

وعلاقة بالنشقي السياسي، فقد حاول الملك الجديد القيام بدور الحكم في السياسة الإسبانية رغم الضغوط التي يتعرض لها لمواجهة مطالب الحركات القومية في كتالونيا وبلد الباسك الداعية للاستقلال عن اسبانيا. في الوقت ذاته، يحافظ على مسافة مقبولة من كل من الحكومة والمعارضة، ونجح أساسا في أن لا يكون له اصدقاء أو تابعين يتحدثون باسمه وسط المجتمع الإسباني ويضعونه في مواقف حرجة. عكس ما وقع مع أبيه خوان كارلوس الذي كان له اصدقاء كثيرون يستعملهم في إيصال بعض خطاباته السياسية بطريقة غير مباشرة، مما تسبب له في الكثير من المشاكل.

وطيلة السنة الأولى من حكمه، لم تنفجر أي فضيحة فساد تورط فيها عضو من العائلة الملكية، وكل الفضائح الملكية الحالية هي التي تعود إلى حقبة الملك خوان كارلوس ومنها فضيحة تورط الأميرة كريستينا في اختلاس مالي، حيث سمن المنتظر بدء محاكمتها خلال الشهور المقبلة رفقة زوجها إنيكي أونديغرين.

وساهمت الجهود التي قام بها فيلبي السادس في تحسين صورة المؤسسة الملكية لدى الرأي العام، لكن مجهوداته تستمر دون المستوى بحكم عدم استعادة الملكية هيبتها، ففي آخر استطلاع للرأي خلال الشهر الماضي، انجزه معهد الدراسات الاجتماعية، وهو معهد رسمي، كشف حصول الملكية على 4.4 على عشرة في سلم التقني، أي لم تصل إلى المعدل الذي هو خمسة على عشرة، لكن أحسن من السنة الماضية عندما حصل خوان كارلوس على 3.72% على عشرة.

في الوقت ذاته، لا تعتبر المؤسسة التي تحظى بأكثر قدر من إعجاب واحترام الإسبان، بل احتلت فقط المركز الرابع وتقدمت عليها مؤسسة الشرطة والحرس المدني والجيش، لكن صورة الملكية أحسن بكثير من الأحزاب السياسية والحكومة والبرلمان، وفق استطلاع الرأي نفسه.

ويؤكد الكثير من المحللين في جرائد كبرى مثل الباييس والموندو نجاح فيلبي السادس في إنقاذ الملكية من التدهور والتردي، بينما مطالب بعمل أكثر مستقبلا لتقليل من مطالب الجمهوريين، لكن أن اسبانيا تعتبر دولة جمهورية تحكمها مؤسسة ملكية.

## باريس ونيامي تدعوان المتمردين الطوارق لتوقيع اتفاق السلام في مالي

باريس- أ ف ب : دعا الرئيس الفرنسي فرانسوا أولاند والنيجري محمدو ايسوفو الثلاثاء المتمردين الطوارق في شمال مالي لتوقيع اتفاق سلام يجري التفاوض بشأنه في الجزائر العاصمة بهدف استقرار الوضع في المنطقة ولعزل الجهاديين الناشطين فيها.

ويحسب بيان للرئاسة الفرنسية فقد دعا أولاند وايسوفو أثناء لقاء في باريس «مختلف المجموعات المسلحة التي لم تفعل ذلك بعد إلى توقيع اتفاق الجزائر بلا تأخير».

وقد وقعت حكومة مالي وبعض الحركات المسلحة والوساطة الدولية على هذا الاتفاق في 15

أيار/مايو في باماكو، لكن أبرز مجموعات التمرد التي يهيمن عليها الطوارق أجمعت عن التوقيع. وقال رئيس النيجر لدى خروجه من قصر الإليزيه في باريس «من المهم التمكن من ممارسة ضغوط على هؤلاء الفاعلين كي يوقعوا على اتفاق السلام بغية التمكن من عزل الإرهابيين»، المتطرفين في شمال مالي.

ويهدف الاتفاق إلى إرساء سلام دائم في شمال مالي الذي شهد سلسلة حركات تمرد للطوارق منذ الاستقلال في 1960. وفي 2012 تحولت هذه المنطقة الشاسعة إلى معقل للجهاديين حتى إطلاق العملية العسكرية الفرنسية «سرفال» في كانون الثاني/

## وزير تونسي: لن نغتمد سياسة حجب مواقع الإنترنت

تونس- من عائد عميرة: أكد نعمان الفهري وزير تكنولوجيا الاتصال والاقتصاد الرقمي في تونس أن بلاده لن تلجأ إلى اعتماد سياسة حجب مواقع الإنترنت.

وقال خلال لقاء إعلامي نظم الاثنين في العاصمة تونس بمناسبة القمة الأفريقية للإنترنت: «أؤكد أن تونس لن نغتمد سياسة حجب مواقع الإنترنت مهما كان خطرها تقااعتنا أن هذا الحل غير مجد تكنولوجيا». وأضاف الوزير: «لكن في المقابل لن نتهاون مع من يهدد أمننا وسنعتد على أحدث الوسائل في مجال الوقاية من الجرائم السيبرية (جمع سبير وهو مكان يقدم خدمات الإنترنت بمقابل مادي) وجرائم الإرهاب وهذا الأمر سيكون بطبيعة الحال تحت رقابة القضاء ودون المس بالمعطيات الشخصية للأفراد».

وتابع: «المعادلة صعبة ولكن نحن عازمون على بناء إنترنت مفتوح وأمن ومسؤول أمام القانون»، مؤكدا أن تونس تعمل على وضع أطر قانونية تعزز حرية التعبير على الإنترنت وتحمي المستخدمين من هيمنة أجهزة الدولة.

من جهة أخرى أكد نعمان الفهري أن تونس عازمة على زيادة نسق التعاون بينها وبين باقي الدول الأفريقية، وأنها متفححة على كل المبادرات الإقليمية وستدعمها في إطار صلحة البلاد ومصلة إفريقيا، بحسب قوله.

وتعتقد في تونس القمة الأفريقية للإنترنت وتمتد لأسبوع ويحضرها أكثر من 350 خبيرا سيستقرون لمشاغل الإنترنت في إفريقيا والحكومة في هذا المجال، «الأناضول»

## غلق حقل نفطي جنوب تونس مع تجدد الاحتجاجات الاجتماعية

تونس- د ب أ: أوقفت شركة نفط أجنبية الإنتاج في حقل بمنطقة الفوار التابعة لولاية قبلي جنوب تونس أمس الثلاثاء بسبب احتجاجات بعض أهالي الجهة للمطالبة بتخصيص جزء من عائدات النفط للتنمية الاجتماعية وبفرض عمل. وكانت مدينة الفوار شهدت احتجاجات عنيفة في وقت سابق للمطالبة بالتشغيل والتنمية وبيعانغيات مالية لاسيما مع إعلان شركات نفطية عاملة في المنطقة عن اكتشافات آبار نفطية جديدة.

وقال مصدر إعلامي في الجهة إن عددا من المحتجين انطلقوا من مدينة دوز باتجاه مواقع الشركات النفطية التي تبعد نحو 70 كيلومترا للمطالبة بإغلاقها.

وأضاف أن الشرطة دفعت بتعزيزات كبيرة إلى المنطقة وسط مخاوف من اندلاع مواجهات.

ويتراقق التحرك الاجتماعي مع توسع حملة إطلاقها نشاطا وسياسيون عبر مواقع التواصل الاجتماعي تحت شعار «أين البترول» وهي تطلب الدولة بطرح أرقام شفافة عن الثروات الطبيعية في البلاد والكشف عن خروقات مزعومة في عقود تقييد مبرمة مع شركات نفطية عالمية.

وذكرت تقارير إعلامية أن الشركة الكندية المستغلة لحقل الصابرية النفطي في الفوار والتي تمتلك 45% منه قامت بإغلاق البئر وإيقاف الإنتاج وإجلاء كل عماله، مع اقتراب المحتجين من محطة المعالجة، وتقول الحكومة التونسية إن إنتاج النفط والغاز لا يغطي حاجات البلاد.

وبحسب بيانات وزارة الصناعة والطاقة تنتج تونس يوميا 55 ألف برميل نفط. وسيسيلع الإنتاج المحلي الإجمالي من النفط للعام الجاري حوالي ستة ملايين طن بينما يقدر الاستهلاك بنحو عشرة ملايين طن.

وقدرت الوزارة إنتاج الغاز الطبيعي بـ6 مليون متر مكعب لا تغطي إلا 45% من الاستهلاك المحلي، ويتجه توفير الباقي من «التساوة» على الأنابيب العابرة لتونس انطلاقا من الجزائر أو شراءات مباشرة من الجزائر.

## تونس تحبط ثلاث رحلات للهجرة غير الشرعية وتوقف أكثر من 110 مهاجرين خلال يومين

تونس- د ب أ: أحبطت قوات خفر السواحل التونسية ما لا يقل عن ثلاث رحلات للهجرة غير الشرعية باتجاه السواحل الإيطالية خلال يومين فقط وتوقيف أكثر من 110 مهاجرين.

وتدخلت فجر أمس الثلاثاء وحدات الحرس البحري في صفاقس (270 كم جنوب شرقي العاصمة) بسواحل مدينة الكتانة واعترضت قاربا كان يقل 63 شخصا جميعهم من حاملي الجنسية التونسية، وأوقفت الوحدات جميع من كانوا على متن القارب. وتسير محاولات الهجرة السرية بالوتيرة نفسها انطلاقا من سواحل الضفة الجنوبية، وتحديدًا تونس وليبيا خصوصا باتجاه السواحل الأوروبية، على الرغم من وفاة المئات خلال الشهرين الماضيين.

وصرح المتحدث باسم وزارة الدفاع التونسية بلحسن الوسلاتي بأنه تم إحباط عملية هجرة غير شرعية انطلاقا من سواحل مدينة رادس الواقعة بالضاحية الجنوبية للعاصمة. وأوضح الوسلاتي لوكالة الأنباء التونسية أن إحدى القطع البحرية التابعة لجيش البحر ضبطت زورقا مطاطيا ليل الاثنين على بعد ثلاثة أميال شمال سواحل مدينة رادس، كان على متنه 38 مهاجرا غير شرعي يحملون الجنسية التونسية. كما أفادت الوكالة أنه وفي اليوم نفسه تم اعتراض زورق في سواحل مدينة الهوارية التابعة لولاية نابل، كان قد انطلق من شاطئ المرسى في الضاحية الشمالية للعاصمة باتجاه السواحل الإيطالية، قبل أن يتعطل محرك الزورق الذي كان يقل 10 أشخاص كلهم تونسيون.

والأحد الماضي ذكرت وكالة مراقبة الحدود التابعة للاتحاد الأوروبي أنه تم إنقاذ أكثر من خمسة آلاف مهاجر من الفرق في البحر المتوسط خلال ثلاثة أيام. وتعتزم دول الاتحاد الأوروبي تكثيف الدوريات في البحر المتوسط ثلاث مرات ووضع خطط لتنفيذ عمل عسكري محتمل ضد شبكات التهريب.

## قالت إن منح امتيازات للانفصاليين العائدين هو فعل أحق

# زعيمة يسارية مغربية توجه انتقادات حادة لسياسة الدولة والحكومة لمعالجة مشكلة الصحراء

الرباط - «القدس العربي»

من محمود معروف:

مع مسؤولين وقيادات في جبهة البوليساريو في انشقاق عدد من هؤلاء وعودتهم للمغرب، وتسيي جبهة البوليساريو إلى فصل الصحراء الغربية عن المغرب وإقامة دولة مستقلة عليها ويقول المغرب بمنح الصراوين حكما ذاتيا تحت سيادته، ووجهت خلال الشهور الأخيرة انتقادات شديدة من عدة جهات لتدبير الدولة للملف النزاع القائم منذ 1975 وتعلق هذه الانتقادات اساسا بخلق فئة صحرائية استفادت من سياسة الريع. وقالت الامينة العامة لحزب الاشتراكي الموحد في لقاء مع طلاب مؤسسة خاصة للتعليم العالي نقله موقع «هيسبرس» ان الوطنية يجب أن تكون صادقة، بعيدا عن السعي وراء المنافع المادية، «ماذا صنع هؤلاء للوطنية، وماذا فعلوا باش نصلحوها مع خونتنا الذين لهم طرح انفصالي ونلمو الشمل؟ ما داروا والو، فقط يستفيدون من الريع»، واعتبرت منيب ان الامتيازات التي يحظى بها المستفيدين من «ان الوطن غفور رحيم، تدخل في إطار منظومة الريع السياسي والاقتصادي والنقابي» التي خلقها المخزن، «لان النظام احكر جميع السلطة ولا يعن لأي سلطة مضادة ان تنافسه على الساحة، وكلما كانت هناك اصوات مضادة يسارع المخزن لشرائها، وكل



مقاتل من جبهة البوليساريو

صوت بثمن».

وأكدت «نحن نريد ملكية برلمانية تكون ضامنة لاستقرار البلاد، ولكن التسعيب هو الذي يجب أن يحكم»، وانتقدت زعيمة الاشتراكي الموحد المحيط الملكي قائلة إنه «يستفيد من الواقع الحالي ويمنع من التغيير».

وهاجمت منيب أحزاب الأغلبية والعارضة، على حد سواء، متهمّة إياها بالخوض للتعليمات، «الحكومة تقول إنها حكومة صاحب الجلالة، والعارضة تقول إنها معارضة صاحب الجلالة، ولا أحد منهما يتوفر على برنامج، ويخضعون للتعليمات»

وأضافت أن النظام يريد أن يكون هناك توازن للنخب على حساب مصلحة الشعب، وبيدق السمار في نعتن العمل السياسي».

وقالت ان صعوبات جمة تواجه الحكومة الحالية التي يقودها حزب العدالة والتنمية ذات المرجعية

الاسلامية، «إن هناك صعوبات جمة تواجهها، ولكن يجب أن تكون لديها مقاومة من أجل إحداث التغيير، وأكدت ان أعضاء حزب العدالة والتنمية الذي يقود الحكومة «يديهم نظيفة، لكن تنقصهم الحكمة السياسية، ولا يعرفون المخزن جيدا» ووصفت الحكومة بهـ«الغلوية على نفسها»، داعية إياها إلى استلها من بعض التجارب الناجحة من بعض البلدان، في إشارة منها إلى حزب «بوديموس» في إسبانيا، وحزب «سيريزا» في اليونان.

وقالت نبيلة منيب، في لقاء حزبي ان الغرب يعيش محطة سياسية جديدة، ما بعد حركة 20 شباط/فبراير، مؤكدة رفضها لما سمته «الانحياز السياسي» في البلاد، ورفض الأزمة الاجتماعية الخائفة، مع انسداد الأفق أمام خدمة المغاربة». وأكدت أنه رغم أزمة النظام النيو ليبرالي، الذي له سلطة فوق وطنية، يمكن التصدي لتوصيات المؤسسات المالية، وإيقاف مسلسل التشفيف، وتغيير الجماهير الذي تشهده الحكومة، بغاية ضرب القدرة الشرائية للمواطنين، ومجال الحريات والحقوق، واستهداف مكتسبات الطبقة العاملة».

ودعت منيب إلى نهج سياسة التوزيع العادل للتوروات، والمحافظة عليها، وعقلنة استعماها، وتوفير الاعتراف عن أملها في ان تشكل فيدرالية اليسار الديمقراطي، التي تجمع عددا من الأحزاب اليسارية، لبنية إعادة بناء اليسار، ولتقوية الصف التقدمي في البلاد، فضلا عن دعوة مواطناتها إلى الإنفجاح على فئات غاضبة من الأوضاع الحالية، في إطار تعاقب مع المواطنين، وربط المسؤولية بالاختلاق.

## بسبب زيارة قام بها للحدود مع الجزائر تسببت بقلق الأوساط الأمنية

# حزب «العدالة والتنمية» المغربي يعلق المسؤوليات التي يتولاها أحد أبرز قياداته

الرباط - «القدس العربي» قررت الأمانة العامة لحزب العدالة والتنمية، ذات المرجعية الإسلامية والحزب الرئيسي في الحكومة المغربية، تعليق المسؤوليات التي يتولاها عبدالعزيز أفناتي أحد أبرز قيادات المثيرين للجدل بعد زيارة قام بها للحدود الجزائرية المغربية لتسبب بقلق في الأوساط الأمنية.

وقال بلاغ للأمانة العامة للحزب إنها قررت تعليق مسؤوليات أفناتي عضو الفريق النيابي للحزب، ورئيس لجنة النزاهة والشاغافية، كما علقت عضويته في الهيئات التي ينتمي لها، مع تفعيل المسطرة الانضباطية في حقه بإحالة ملفه على هيئة التحكيم

سابق أنه قام بصفته نائبا عن دائرة وجدة بزيارة إلى بعض دوائر الشريط الحدودي بالمنطقة، سالكا الطريق الدائرية الحادية للسليج الذي شيدهت السلطات المغربية على الحدود مع الجزائر. وأوضح خلال زيارته لهذه المنطقة لم يصادف أي شيء يعيد بان المرور بالطريق المذكورة محظور أو ممنوع، وأكد أنه «على طول الطريق كانت تستوقفنا دوريات للوقت العمومية تطلب هوياتنا بلطف، وتسمح لنا بالمرور بدون أدنى مشاكل» قبل ان يستدرك «في إحدى النقاط طلب مني التحقق من هويتي فأبدلت ببطاقة تعريفية وطنية وبطقتي كبرلماني أنتمي إلى فريق «العدالة والتنمية»

الجارة الجزائر، وحيثما سيظهر له الأمر يتعلق بزيارة الحدود أم بأشياء أخرى». وأوضح «قامت رفقة عضوين من «العدالة والتنمية» بزيارة إلى الشريط الحدودي الخميس الماضي، عبر الطريق العادية التي تسمح لي بالتواصل مع التجمعات السكنية الوافعة بجماعتي «بني خالد» و«أهل أنكاه»، وليست المرة الأولى التي أزور فيها المكان، حتى يقال أنها زيارة سرية، حيث كانت تستوقفنا دوريات وتساؤنا بلطف عن هويتنا، وكنتم أخبرهم بأنني برلماني عن فريق «العدالة والتنمية» لقد قالوا إنني انتحلت صفة مهندس ردار، بالله عليك ماهي الصفة التي تسهل لك

الولوج، هل صفة البرلماني أم صفة مهندس الرادارات؟ ثم قالوا كنت بصحبة كابتان، أتحداهم وسأسفهم كل هذا الجبل من الأكاييب واحدا واحدا، على سبيل المثال لا للحصر إذا استوقفتني رجل مسلح من القوات العمومية وطلب أن أمده له يد العون لأوصله لمكان ما لن أفعل، لكن المغاربة مصوابين كيوقفوا للدركي والشريطي والعامل بالسجون لمساعدتهم وإيصالهم للأمكنة التي يريدون الذهاب إليها، لكنني أقسم أنني كنت رفقة لشخصين بلطف عن هويتنا، واتهم أطرافا بحيك كحاية مواجهة مع رجال الدرك على الحدود أثناء زيارته وقال «هم يحكوا هذه المسرحية وصدقوها، وأصبحوا يتصرفون وفقها، وفي الحقيقة لاعلم لي باستدعاء الوالي لوزارة الداخلية، لقد تم تضخيم الأمر، أنا إنسان بسيط أتكلم على سحرتي وبكل صدق، والأخرون أخرون في فهم وتأويل من أقول لكن بدون تضليل ولا كذب». واتهم في تصريحات نشرها موقع هبة برس بعضا تزعم خرجاته الإعلامية الأخيرة، والتي طاب فيها مصطفى الخلفي وزير الاتصال بمواجهة الدولة العميقة أو تحذيم الاستقالة، وانتقادات لفادة «حزب الاستقلال» والمناصرة لحديتهم باسم الملك وأشياء أخرى وقال «يريدون مني من الكلام، وإن كانوا يريدون هذا فليصحبوا به، عوض تديج البيانات المتهاقفة».

## قوات الحكومة الليبية

# تفتقر للذخيرة في معركة بنغازي ضد الإسلاميين

بنغازي - رويترز: قال متحدث الاثنين ان القوات الليبية المتحالفة مع الحكومة الليبية تواجه نقصا في الذخيرة في معركة ضد الإسلاميين في مدينة بنغازي شرق البلاد.

وتحارب قوات الجيش الموالية للحكومة المعترف بها دوليا جماعات إسلامية في ثاني أكبر المدن الليبية في إطار صراع أوسع يجري منذ الإطاحة بمعمر القذافي عام 2011.

واستعدت قوات الجيش بعض الأراضي التي فقدتها في بنغازي العام الماضي، لكن التقدم توقف لأن مقاتلي القوى الغربية رفع الحظر في ظل شكوك يتحصنون في عدة مناطق وفي منطقة المينا، رغم ما اعطاه قائد الجيش خليفة حفتر بأن قواته ستسيطر على كل أنحاء المدينة قريباً. وقال محمد الحجازي المتحدث باسم حفتر إن قواتهم تواجه نقصاً في الذخيرة في كل أجزاء بنغازي.

## حكومة طرابلس تطلب مساعدة الأوروبيين في ضبط الهجرة غير الشرعية

# الأوروبيين في ضبط الهجرة غير الشرعية

باريس - أف ب: طلبت الحكومة الليبية، التي تتخذ مقرها في طرابلس ولا يعترف بها المجتمع الدولي، «مساعدة تقنية» من الأوروبيين لمكافحة تهريب المهاجرين والمساعدة على «الحوار» مع الحكومة الليبية شرق (شرق)». ونقلت صحيفة «لوفيغارو» الفرنسية عن وزير النفط ماشاء الله سعيد قوله «لا نسعى إلى دعم مسلح بل مساعدات إنسانية ودبلوماسية، وحكومة طرابلس مدعومة من ائتلاف قوات «فجر ليبيا»، وبعضها إسلامي التوجه.

وأضاف أنه في إطار مكافحة الهجرة غير الشرعية «لا نطلب من الأوروبيين قصف نزيدي مساعدهم، بل نريد مساعدتهم التقنيّة لتزويدنا بمراكب وطائرات بلا طيار وأقمار صناعية تجر لنا مكافحة تلك الرحلات» إلى البحر المتوسط.

كما دعا إلى مزيد من التعاون بين دول المغرب و«الدول الأوروبية الرئيسية» المعنية، ومنها فرنسا وإسبانيا وإيطاليا من أجل «تفكيك المافيات التي تتاجر بهذه الهجرة السرية».

وأضاف ان «التقريب يقوم به إسلاميون يجلبون المهاجرين من جميع أنحاء أفريقيا والشرق الأوسط، وعلى الأخص تشاد ومالي والسودان وسوريا» مؤكدا ان تنظيم «الدولة الإسلامية» يجند الشباب بوعدهم بتسهيل عبورهم إلى أوروبا.

وتتنازع حكومتان، إحدهما في طريق معترف بها دوليا والأخرى في طرابلس، السلطة في ليبيا، حيث يتوسّع نفوذ «تنظيم الدولة الإسلامية» كذلك مستغلا الفوضى السائدة، ويتفاوض المستعران منذ أسابيع بإشراف الأمم المتحدة على تشكيل حكومة وحدة وطنية.

وصرح وزير النفط ان «الحل الوحيد هو الحوار، يجب استماع ذلك الحكومة لطريق» ولا ينبغي أن تتوقف دول أجنبية، عربية خصوصا، من صب الزيت على النار والتدخل في النزاع عبر دعم حكومة ليبيا في إشارة إلى مصر خصوصا.

وأضاف «ثم ينبغي أن يلتزم المجتمع الدولي لتسهيل الحوار بين جميع الأطراف» مشيرا إلى فرنسا بشكل خاص.

## جلسة للنطق بالحكم بحق مقربين من القذافي ونجله سيف الإسلام في 28 تموز

# من القذافي ونجله سيف الإسلام في 28 تموز

طرابلس - أف ب: أعلن مصدر قضائي ليبي في وزارة العدل التابعة للحكومة التي تدير العاصمة طرابلس الثلاثاء ان المحكمة التي تحاكم عددا من رموز النظام السابق بينهم سيف الإسلام القذافي حددت يوم 28 تموز/يوليو موعدا للنطق بالحكم.

وقال المصدر القضائي «قرر القاضي المكلف بقضية محاكمة 37 من رموز النظام السابق بينهم سيف الإسلام القذافي، حجز القضية للنطق بالحكم فيها في يوم 28 تموز/يوليو المقبل».

وأضاف «انتهت المرافعات وحدد موعد النطق بالحكم»، مستندا على ان «الحكم يمكن استئنافه».

وبحسب 37 من رموز نظام معمر القذافي بينهم البغدادي المحمودي آخر رئيس وزراء في عهد القذافي، وعبدالله السنوسي صهر ومدير مخابراته، ويزيد دودة مدير جهاز الأمن الخارجي، لدى محكمة جنايات طرابلس منذ نيسان/أبريل 2014.

ويواجه الوقوفون تهما عدة أبرزها «الدعم الجسدي والحماية والإيالة الجماعية وجلب الرزقة، وإثارة الفتن، وتنظيم تشكيلات مسلحة والنهب والتخريب» بحسب لائحة الاتهام.

ويذكر ان سيف الإسلام كان مثل في إحدى الجلسات عبر الدائرة التلفزيونية المغلقة لاطلاق من سجنه في بلدة الزنتان جنوب غربي طرابلس حيث يحتجز منذ توقيفه في تشرين الثاني/نوفمبر 2011.

كما مثل ثمانية متهمين آخرين بالطريقة ذاتها من مصراتة التي

## صقور الطرفين تكبح اندفاع الحماثم نحو حوار سريع وجاد

# موريتانيا: التمهيد للحوار يتباطأ وكرته تضع بين مرمى النظام والمعارضة

نواكشوط - «القدس العربي»:

يجمع الموريتانيون على أهمية إطلاق حوار سياسي جاد وسريع بين نظام الرئيس محمد ولد عبدالعزيز ومعارضته الراديكالية المضوية باطرافها الحزبية والنقابية وشخصياتها المستقلة تحت لواء منتدى الديموقراطية والوحدة.

ومنذ أن حدثت الاتصالات الأولى بين طرفي المشهد السياسي قبل ثلاثة أشهر من انقضاء العام الموريتاني ينتظر بصبر فارغ، أن يلقي الطرفان على أجندة الحوار مع الدخول الفعلي في خصمه.

غير أن الملاحظ في هذا الشأن هو أن التمهيد للحوار يسير ببطء شديد وكرة هذا البطاء ضائعة بين مرمى النظام ومرمي المعارضة؛ ذلك أن صفوف الطرفين تكبح ما تقوم به حماثم النظام والمعارضة من جهود لاندفاع نحو الحوار.

فالنظام حريص على إظهار حرصه على الحوار مع المعارضة أمام الرأي العام الدولي بالأساس، لكنه ليس مستعدا للتنازلات كبيرة تظهر أن البلد يعاني بالفعل من

أزمة حكم بينما مؤسسات الحكم فيه قائمة ومنتخبة، والمعارضة تحصر هي الأخرى على إظهار استعدادها للحوار أمام الرأي العامين الدولي والوطني، لكنها تعاني في داخلها من خلاف شديد حول الحوار نفسه حيث أنها تضم صفورا لا يتحملون نظام الرئيس عزيز ويعتقدون أنه يجب التأسيس لنظام ديمقراطي جديد.

ومما لاحظته المراقبون أنه منذ أن استجابت المعارضة الموريتانية للدعوة للنحو ووجهها الرئيس محمد ولد عبدالعزيز للحوار في خطابه الذي القاه أواخر السنة الماضية، في مدينة شنقيط، والحماس يتناقض والخطي تبدو ونيدة نحو الدخول في معان حوارة دعا إليه الرئيس بمحض إرادته، حيث لا شيء يدفعه إليه لكونه فاز في الانتخابات التي ظفمت في حزيران/يونيو 2014 وإن قاطعتها المعارضة، بنسبة نجاح مريحة تجاوزت الثمانين في المئة، وكونه يتمتع بدعم أغلبية كبيرة في الجمعية الوطنية.

ويستغرب مراقبو هذا الملف أن الرئيس محمد ولد عبدالعزيز لم يتطرق لمسألة

الحوار بالتفصيل المنتظر في مؤتمره الصحافيين الأخيرين مع أنه هو الذي دعا إليه كيما يجند الموريتانيون حلولا لمشاكلهم.

ويتساءل الكثيرون عن الهدف الحقيقي الذي يتوخاه الرئيس الموريتاني من الحوار: هل هو مجرد مادة مقدمة للاستهلاك أم هو رضح لضغوط دولية أوروبية بالأساس لعودة المعارضة للبرلمان وللجالس البلدية؟

يقول دالاي لام المحلل السياسي في أسبوعية «لوكالام» الموريتانية المستقلة «إن الرئيس الموريتاني يسعى من وراء الحوار لتحقيق هدفين اثنين أولهما التخصير لانتقال سلمي للسلطة بعد انتهاء مأموريات الرئيس في انتخابات 2019 والثانية محاولة الوصول على مأمورية ثالثة».

وهو يرى أن الرئيس عزيز يريد من وراء الحوار أن تتفاوض الطبقة السياسية الموريتانية حول التهيئة لانتخابات رئاسية حقيقية تنظم تحت إشراف هيئات الرقابة المحلية والدولية، بعيدا عن تأثير المؤسسة العسكرية ومع حياد تام للإدارة، ومن شأن

هذه الخطوة إذا اتقنها الرئيس أن تجعل منه رجل دولة حقيقي وأن تمحو عن موريتانيا ما لحق بتجزئتها الديموقراطية من دنس بعد انقلاب آب/أغسطس 2008 الذي أطاح برئيس منتخب».

وقد يكون الرئيس ولد عبدالعزيز حريصا على التخصي عن الرئاسة بعد انتهاء مأموريته الحالية وهو ما ينص عليه الدستور، لكن على طريقة ساركوزي التي تقوم على العودة المجددة لكرسي الحكم في استحقاقات 2024.

وبخصوص المأمورية الثالثة فإن المحلل السياسي دالاي لام يرى «أنها مخاطرة كبيرة حيث سيضرب الرئيس عزيز إذا حاولها لقائمة تضم عبدالله واد من السنغال ورئيس بورندي اكتورونيزيا والرئيس النيجري ماسادو تانديا ورئيس بوركينا السابق إيلين كامباووري».

«فقد ظن هؤلاء الرؤساء» يضيف دالاي لام، أن إزاحتهم عن السلطة مسألة غير ممكنة فقادهم ذلك لثقلة التاريخ باستثناء رئيس بوروندي الذي يوجد مركزه مهددا منذ أسابيع».

## مسلحو الجماعة يفرجون عن رهينة أمريكي

# استمرار القتال في اليمن وعشرات القتلى من الحوثيين في إب والضالع



مقاتلون من لجان المقاومة الشعبية الموالية للرئيس اليمني في عدن أمس

على أجزاء كبيرة من اليمن.

وسيطر الحوثيون الذين ينتمون لطائفة شيعية جاءت من أقصى شمال اليمن على العاصمة صنعاء في سبتمبر أيلول وتوغلوا جنوباً مما أدى إلى تدخل تحالف عسكري عربي، واستهدفت الغارات الجوية بقيادة السعودية مواقع الحوثيين على طول الحدود الشمالية لليمن مع المملكة وحزبت قواعد عسكرية متحالفة مع جماعة الحوثي في صنعاء أمس الثلاثاء. وقال سكان في محافظة الجوف في أقصى شمال اليمن إن خمسة أشخاص يشتبى أنهم من تنظيم القاعدة قتلوا في عرصة يشتبه أنها

وتقوم سلطنة عمان المجاورة بدور وساطة في محادثات بين مسؤولين حوثيين وأمريكيين بالعاصمة العمانية مسقط بهدف إنهاء الصراع في اليمن. وساعد الحوار أيضاً على إطلاق سراح صحافي أمريكي مستغل للإشغال وتسليمه إلى عمان بعدما كان محتجزاً في اليمن. ويقول سياسيون يمنيون إن المناقشات تقرب المسافات بين حكومة هادي التي تقفها إلى الرياض والحوثيين وقد تمهد الطريق قريبا أمام مفاوضات رسمية بشكل أكبر تدعمها الأمم المتحدة.

لطائرة أمريكية بدون طيار استهدفت سيارات في منطقة قتال على خط الجبهة بين الحوثيين ورجال قبائل سنيين. وتخشى الولايات المتحدة أن تؤدي الفوضى السياسية في اليمن إلى تعزيز تنظيم القاعدة في جزيرة العرب وهو أكثر الفروع دموية لشبكة القاعدة العالمية. ومع انتشار الحوثيين وحلفائهم من الجيش في بعض المناطق ذات الأغلبية الشيعية في اليمن انضم رجال قبائل في بعض الحالات إلى مقاتلي القاعدة مما عزز نفوذ الجماعة في الشؤون الحلية.

طيران التحالف شنن عدة غارات جوية على جمعيات للمسلحين الحوثيين وقوات صالح في المبع الرياض بقطبة. وأضاف المصادر أن انفجارات عنيفة أعقبت تلك الغارات، وشوهدت أعمدة الدخان تتصاعد بشكل كثيف. وكانت المقاومة الشعبية قد سيطرت خلال الأسبوع الماضي على مدينة الضالع والمواقع العسكرية والاستراتيجية التي كانت تحت سيطرة الحوثيين بعد اشتباكات عنيفة أسفرت عن مقتل وإصابة المئات معظمهم من الحوثيين. وعلى الصعيد السياسي، قال راجح بادي المتحدث باسم الحكومة اليمنية المعترف بها دولياً ومقرها الرياض، الثلاثاء أن هناك توجهاً لعقد محادثات سلام يمنية برعاية الأمم المتحدة في جنيف في غضون أسبوعين.

وقال رداً على سؤال حول موافقة الحوثيين لهذا المبدأ، «بحسب ما يصلنا من اجواء الوسطاء، لاسيما المبعوث الأممي اسماعيل ولد الشواخ، أحمد الذي التقاه الرئيس هادي في الرياض الاثنين، هناك تقدم لا بأس به».

والان بادي أكد ان «لا حديث الآن عن هدنة جديدة». وفشلت الأمم المتحدة في عقد جولة أولى من المحادثات اليمنية في جنيف في 28 ايار/مايو بهدف الخروج من الازمة.

وتأتي هذه التصريحات فيما تستمر في مسقط محادثات غير رسمية بين مندوبين

■ مدن – وكالات: قال سكان إن رجال قبائل يمينيين مسلحين قتلوا 18 مقاتلا حوثياً في كمين بمحافظة إب الواقعة في وسط البلاد أمس الثلاثاء في أحد أكثر الهجمات البرية دموية على مدى أكثر من شهرين من الحرب. واستهدف الهجوم قافلة للحوثيين وقوات الجيش المتحالفة معهم في بلدة القاعدة بينما كانوا في طريقهم لمدينة تعز وهي نقطة ملتصبة في الاشتباكات بين الحوثيين ومسلحين يدعمون الرئيس عبد ربه منصور هادي. وعلى مسافة أبع جنوباً في محافظة الضالع قتل حوالي 15 مقاتلا حوثياً في اشتباكات عنيفة مع مقاتلين مؤيدن لهادي الليلة الماضية. واندلعت اشتباكات مع محاربين التقدم نحو بين أفراد المقاومة الشعبية ومسلحين حوثيين مدعومين من قبل الجيش الموالي للرئيس اليمني السابق علي عبدالله صالح على أطراف مدينة الضالع الواقعة جنوب اليمن.

وقالت مصادر محلية إن قتلتي وجرحتي سقطوا جراء تلك الاشتباكات التي اندلعت في مرفق خويان والويع في منطقة القبة على أطراف مدينة الضالع من الشمال، بعد وصول تعزيزات عسكرية للمسلحين الحوثيين من محافظة إب انتقلا إلى العقبة الحدودية مع

الضالع. وأضاف أن الحوثيين وقوات صالح قصفوا بالأسلحة الثقيلة عددا من القرى الواقعة في أطراف مدينة الضالع محاربين التقدم نحو المدينة، إلا أن أفراد المقاومة الشعبية تصدوا للجم.

كما اندلعت اشتباكات مسلحة بين مواطنين ومسلحين حوثيين في مديرية دمت، عقب محاولة الحوثيين اقتحام دار القرآن في المدينة، ما أسفر عن سقوط قتلى وجرحي من الحوثيين، دون التأكيد من أعدادهم.

وفي سياتق أخسر، أفاد سكان مليون بان

## مسلحو الجماعة يحاولون فرض الهوية الزيدية على البلاد بقوة السلاح

# اليمن: الحوثيون يدمرون «تعز» ويفرطون في القتل فيها انتقاما لنظام صالح

تعز – «القدس العربي»:

من خالد الحمادي:

انتهت مهلة الثلاثة أيام التي اتخذتها القيادة الحوثية ليلتحيثياتها للقضاء على المقاومة الشعبية في مدينة تعز مساء الأحد، دون أن يحقق المسلحون الحوثيون أي تقدم عسكري في مدينة تعز رغم التعزيزات العسكرية الضخمة التي وصلتهم، ورغم جنونهم في عمليات القصف العشوائي والقتل الفرط للمدنيين فيها.

وذكرت المصادر الحلية أن المسلحين الحوثيين أفرطوا في قتل المدنيين في تعز، حيث يسقط الضحايا منهم يومياً بين قتل وجرح، كما يتم تدمير العشرات من المساكن والمباني والمنشآت الخاصة، نظراً للإلحاح السكاني في تعز وتقارب المساكن واكتضاضها بالسكان والمارة. وأوصحت أن حجم القتل والدمار في مدينة تعز من قبل قوات صالح والحوثيين يكشف عن حجم الحق لديهم على أبناء هذه المدينة التي لطالما كان أبناؤها البناة المؤسسون لأغلب المرافق والمؤسسات المدنية للدولة. ويرجع الكثيرون أسباب هذا الإفراط في تدمير مدينة تعز إلى حالة الانتقام السياسي التي يقوم صالح بجمارتها عبر آلياته العسكرية وتحت عباءة الحوثيين وإلى محاولة فرض الهوية الزيدية بالقوة على كافة المناطق السنية في البلاد عبر بوابة تعز.

المسلحون الحوثيون تقاجأوا بالصمود الاستوربي للمقاومة الشعبية في تعز بل وتحقيقتها

تقدما عسكرياً بشكل مضطرب، رغم أنها مسألة وعمدة الخبرة العسكرية ومدودية الأليات والمعدات العسكرية لدى الموحدين فيها. مبعث المفاجأة أن نظام الرئيس السابق علي صالح طمان يتابعه ان تعز لن تكون عقبة أمام قواته وليتيحيات الحوثيين، وإنما لن تصمد طويلاً وسيكون سقوطها أسهل من أي منطقة أخرى أمام الحمة الحوثي، لأن أبناء حملة أقلام وليسوا للتدع بناذق، استسهل الحوثيون وقوات صالح مكامن القوة لدى المقاومة الشعبية في تعز، وهامم ينهون الشهر الثاني في قتال أبناء تعز دون أن يحققوا أي مكاسب على الأرض سوى القتل العشوائي لأبنائها والخراب لبيئتها الطبيعية والدمار الشامل لساكناً القيمين فيها.

كان صالح يعتبر محافظة تعز سهلة المنوع من قبل خلال فترة حكمه الذي امتد لثلاثين عاماً لمدنيتها وبحكم ضعف البنية القبلية فيها وعدم تسلسل أبنائها، ولم يكن يضع يدها على علم الصعيد العسكري، مقارنة بالناطق الغربية المسلحة في الشمال. وعلمت (القدس العربي) من مصدر برلاني أن صالح قال في العام 2011 في اجتماع بقيادات حزبه حول كيفية القضاء على الثورة الشعبية ضد في المناطق اليمنية «إن تعز سهلة ولن تحتاج لأكثر من طفيين عسكريين»، في إشارة إلى أن تعز يمكن قيادتها بواسطة عربيتين عسكريتين ولن تحتاج لقوات عسكرية كبيرة لخماد الثورة فيها.

هذا الأمر اكتشف في العام 2011 ذاته أثناء الثورة الشعبية ضد نظام صالح، حين قام النظام

بارتكاب محرقة غير مسبوقة ضد الثوار السلميين في ساحة الحرية بتعز، فكتفل وجهاء محافظة تعز القاظين في المناطق الريفية المحيطة بمدينة تعز بحماية شباب الثورة من أبنائهم الذين تعرضوا لمجازر وحشية من قبل قوات نظام صالح، وكان أن خاضت قوات نظام صالح أعنف مواجهات في مدينة تعز خلال فترة الثورة الشعبية.

هذا الواقع انطيق أيضاً على واقع اليوم، حين رضخت أغلب المناطق اليمنية للتسدد الحوثي المسلح المدوم من قوات صالح دون مقاومة حتى وصلت القوات الحوثية إلى مشارف محافظة تعز نهاية آذار (مارس) الماضي، وتفاجت باعنف مقاومة منظمة لم يشهدها المسلحون الحوثيون لها مثيلاً إلا في بعض المناطق القبلية الشديدة البأس في مأرب والجوف.

واكدت مصادر سياسية في تعز لـ(القدس العربي) أن هذا العمليات التدميرية لمدينة تعز لم تكن وليسد للحظة، بل مخطط لها منذ سنوات طويلة، والتي واكبهها مخطط ممنهج لتدمير كل شئ في جميل فيها، ابتداءً من تدمير الأبنية الاقتصادية والثقافية فيها، وانتهاء بتدمير شباهها وابنائها عبر ضح كميات هائلة من الحبوب المنخرقة لها.

وكان صالح صعد إلى السلطة من محافظة تعز، حين كان آخر عمل له قبل صعوده إلى كرسيه الرئاسة، قائداً عسكرياً لمحافة تعز رغم ثمنائه إلى محافظة صنعاء في الشمال، خير خلال فترة عمله فيها كل تفاصيلها الجغرافية والاجتماعية والسياسية والاقتصادية.

## تمارين أوكرانية-أمريكية في البحر الأسود

# كيف تتوقع من قمة مجموعة السبع إشارة قوية لدعمها

■ كييف – د ب أ: تتوقع أوكراينا من قمة مجموعة الدول الصناعية الكبرى السبع إرسال إشارة قوية لدعمها في مواجهة المتمردين في منطقة دونباس وكذلك لدعم الإصلاحات التي تخطط لها.

وقال بافيل كليمكين، وزير الخارجية الأوكرانية-كييف إن قمة مجموعة السبع المقرر أن تبدأ في الأسبوع من حزيران/يونيو الجاري بقصر المايو بولاية بافاريا الألمانية، تعد فرصة جيدة لإظهار التضامن عبر الأطلسي. وأشار كليمكين إلى أن الحدود الأوكرانية الروسية في منطقة الانفصاليين لا تزال خارج سيطرة الحكومة الأوكرانية.

وأوضح أن هذا الأمر يعد جوهر الاتفاق السلام الذي تم إبرامه بمشاركة المستشارة الألمانية أنجيلا ميركل والرئيس الروسي فلاديمير بوتين في شباط/فبراير الماضي. وشدد وزير الخارجية الأوكراني على ضرورة ممارسة المزيد من الضغط على روسيا بشأن تنفيذ هذا الاتفاق. وتابع كليمكين أن أوكراينا تتوقع من الاجتماع رفيع المستوى بين سياسة واليابان وكندا والولايات المتحدة الأمريكية خلال قمة السبع، تحفيز الاقتصاد المتعثر بها. إلى ذلك، أعلنت وزارة الدفاع الأوكرانية أن المدمرة الأمريكية يو.اس.اس روس والفرقاطة الأوكرانية ساغابتاشنيتي شاركتا في تمارين مشتركة استمرت يومين في

## اهتمام ألماني لزيارة شتاينماير لغزة ومجلة تكشف عن إجراء إسرائيلي ضده

# برلين – «القدس العربي»:

من علاء جمعة:

تثير زيارة وزير الخارجية الألماني فرانك فالتر شتاينماير اهتمام وسائل الإعلام الألماني، حيث تأمل ألمانيا من إيجاد حل عاجل لمعضلة الفلسطينيين في قطاع غزة، بالإضافة إلى تهينة الإجماع الفلسطينيية – الاسرائيلية لدفع مخطط لعملية السلام المقترحة. صحيفة تاغس شاو تسياتونغ الألمانية أشارت على صفحاتها إلى الجهود الألمانية المبذولة من أجل دفع المعاناة عن الفلسطينيين في غزة، حيث نقلت الصحيفة الطالبة الألمانية بضرورة فتح المعابر التي تعيق عملية إعادة الإعمار، خاصة بعد وصف وزير الخارجية الاوضاع في غزة بأنها «كارثية»، وكان وزير الخارجية الألماني قد شق بعض قطاع غزة، بـسبرمبيل بارود، داعياً إلى عدم السماح له بالانتفاخ. ووصف خلال مؤتمر صحافي عقده في ميناء غزة الأوضاع داخل القطاع، بالقاسية جدا، وقال: «الوضع بغزة قاس جدا، ولا يجوز أن يستمر أبدا، القطاع برمبل بارود، ولا يجوز أن يتفجر، أو السباح بذلك، وأضاف شتاينماير، أن ألمانيا تواصل دعمها للفلسطينيين في قطاع غزة عبر المؤسسات الإغاثية الأممية والدولية، وأنه ستساهم في إعمار ما خلفته الحرب الإسرائيلية الأخيرة. ودعا وزير الخارجية الألماني، إلى فتح كافة المعابر التجارية، وتحسين تحسين الوضع الاقتصادي، والبدء في استثمارات من الداخل والخارج، وتثقف الوزير غرف الصيادين الفلسطينيين، في ميناء غزة، الذي لحقت به أضرارا

خلال الحرب الإسرائيلية الأخيرة على القطاع كما التقى خلال جولته التقيدية للغرف، عدداً من الصيادين، واطلع على الأضرار التي لحقت بهم

الحرب الإسرائيلية الأخيرة. وقال أمام الصحافيين: «الوضع هنا ليس سهلاً، رابت الدمار، التقيت مع أناس فقدوا بيوتهم ومعلمهم، وسنستمر في تقديم المساعدات لهم، وتوفير حياة كريمة لهم». ويبدو أن اسرائيل تتربق أعداء هذه الزيارة، خاصة بعد التحركات الدبلوماسية المكثفة التي يجريها شتاينماير مع الاوساط الاسرائيلية من أجل تاييد حل اللوثين من دفع رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتانياهو بالخروج لطرح بشرطه لقيام دولة فلسطينية مجاورة وذلك في سعيه واضح لتحرك اسرائيلي مماثل توجه الضغوط الالمانية، وكانت

مجلة دير شبيجل الالمانية قد كشفت في عدها الصادر أمس الاثني عن قيام اسرائيل بمنع وزير الخارجية الالمني من استخدام مجالها الجوي أثناء تحليقه من الأراضي اللبنانية متوجها إلى العاصمة اريدنية عمان وذلك أثناء زيارته الاخيرة في منتصف شهر ايار/مايو الماضي، ما أدى إلى إطالة وقت الرحلة المقررة. ووفقا للمجلة الالمانية فان اسرائيل استاعت على ما يبدو من تصرف شتاينماير من استبقاها لرحلته السريعة والتي وزار بها لبنان والاردن مستنخيا اسرائيل من جدول زيارته، ما دفع بالحكومة الاسرائيلية ان ترفض لطارها من استخدام مجالها الجوي بعد مغادرته الاجواء اللبنانية متوجها صوب الاردن، مدعا قائد الطائرة إلى استخدام المجال الجوي القيرصي كخط بديل، لتقطع الطائرة

# قلق من تصدُر الفاسدين المشهد السياسي... ومعارك عنيفة حول أحمد شفيق وحقه في العودة لمصر

## الأزمة الاقتصادية بأشكالها المختلفة من الممكن أن تصل إلى ثورة الجياع... ومن سيقودها ليس لديه نظرية ثورية



القاهرة - «القدس العربي» من حسن كروم:

عكست الصحف الصادرة أمس الثلاثاء 2 يونيو/ حزيران، الأخبار والموضوعات والأحداث التي تحظى باهتمام الأغلبية الشعبية، وأولها امتحانات الثانوية العامة التي ستبدأ يوم السبت المقبل، وانشغال معظم الأسر بها وتركيز اهتمامها على حالة التيار الكهربائي واستقراره، كما تعهدت الحكومة بعدم انقطاعه حتى لا يؤثر على مذاكرة أبنائهم، وكذلك الاطمئنان على عدم انقطاعه في رمضان وحرمانهم من متابعة المسلسلات والبرامج التلفزيونية. وهو ما دفع زميلنا الإخواني في «الأخبار» خفيف الظل ورئيس تحرير «أخبار اليوم» الأسبق سليمان قنواي وتوجيهه يوم الاثنين النصائح التالية: نحن اليوم على بعد أسبوعين من فتح أبواب الجنة، فلماذا لا تعتبر النصف من شعبان حداً فاصلاً بين ما قبله وما بعده، وفرصة لنبدأ تجارب الإجماع استعداداً لشهر رمضان المعظم، عود قدامك من اليوم على أن تتحرك عفويًا نحو المسجد أداء الصلوات المفروضة في جماعة، ومن الصلوات المفروضة خلال الأسبوعين المقبلين إلى التواضع والترابيح وقيام الليل طوال أيام الجنة الثلاثين، خلال شهر رمضان بالطبع، بجانب الصلوات الخمس المكتوبة. درب نفسك على القليل من الآن حتى تكتسب اللياقة الدينية للكثير لتدخل الشهر الكريم وأنت في كامل «فورمتك» الإيمانية. متع عينيك بقراءة أجزاء من المصحف ليعتاد بصرك على خير كلام دارت به مطابع الكون، كلام الله، وحتى يكتمل انشراح صدرك أقراً حديثين يومياً لبني آخر الزمان صلى الله عليه وسلم حتى إذا هل شهر الجنة يمكنك أن تكمل قراءة مختصر صحيح البخاري، أو في أضعف الإيمان رياض الصالحين. إنتهز هذين الأسبوعين لتصل رحمة فلا يأتي شهر رمضان وأنت قاطعه، سامح وصالح كل من تعرف، فلا تكن أبو بكر في المسجد وأبو جهل في العمل، تذكر دائماً أن كل مسلسلات وبرامج رمضان سوف تعاد بعد رمضان إلا الترابيح وقيام الليل وليلة القدر وقراءة القرآن، الرحمة والمغفرة والعقن من النار فلا تكون إلا في الشهر الكريم، وحتى لو فاتتك كل هذه المسلسلات والبرامج بعد رمضان لن تخسر شيئاً، لكن لو فاتتك إيمانيات رمضان فقد فاتت الجنة اختر أنت.

ولكن ما أن قرأ زميلنا الرسام في «الأهرام» فرج حسن نصائح سليمان، حتى سارع إلى التوجه في يوم الاثنين نفسه إلى أحد المصالح الحكومية لمقابلته مدير صديق له فموجّه بموظف يقدم له طلباً بمناسبة قدوم شهر رمضان في الثامن عشر من الشهر الحالي ويقول له:

«دا طلب إجازة لمدة شهر ابتداء من يوم 18 لزوم الاعتكاف لمتابعة المسلسلات. ومن الأبناء المهمة أيضاً افتتاح رئيس الوزراء المهندس إبراهيم محلب المرحلة الأولى لمحطة الكهرباء الجديدة في أسبوط وإعلان وزير التموين خالد حنفي صرف كميات إضافية من السلع المدعومة بمناسبة شهر رمضان، وبدء أولى جلسات محاكمة ياسين النرش الشهيرة بـ«سيدة المطار» لتعديها على أحد الضباط أثناء تفتيش حقيبتهما والعتور فيها على محدرات، واستقبال رئيس الوزراء إبراهيم محلب المواطن الدكتور جلال الدين أبو بكر وزوجته لشكره على تبرعه بمساحة أرض قيمتها مئة مليون جنيه للدولة لتقيم

### الشعب لن يسكت إذا كانت الوعود خيالا

ونبذة بابزوم ما تنشر عن الرئيس السيسي وقرب مرور سنة على انتخابه ونبدأ من يوم الأحد مع زميلنا في «البوابة»، «السلام حويلة وقوله: «يدرك السيسي ورجال الدولة أنه تحقيق شيء ملموس هو الإنجاز الحقيقي، وما دعا ذلك لا يسمن ولا يغني من جوع، يعرفون جيداً أن هذا الشعب بإمكانه أن يصير على الوعد، لكنه لن يسكت إذا كانت الوعود خيالاً أو درياً من الهراء.

ويبدو أن ما يثار في الإعلام من أزمات وتحديات أمام الدولة المصرية لا يلقى بظلاله تماماً على الخطة التنموية الموضوعة، وما يحاول أن يثيره البعض من قضايا ترزعة الثقة في النظام القائم هو لا أضعاف ألام، فالعائلة بدأت في السور واستتمتر، وستدس من يحاول إيقافها، سواء كانت المحاولات تأتي من الداخل أو من الخارج. كانت أزمة انقطاع التيار الكهربائي عنيفة وحادة في العام الماضي، وجاء الأسبوع الماضي ليعلم بوضوح نتائج عمل شاق خلال أقل من سنة واحدة.

ومن حق وزارة الكهرباء أن تشديد بها وبقاياتها، فما حدث خلال الأسبوع الماضي كان بمثابة أول اختبار شعبي حقيقي للوزارة، وقد خطوه ونجحوا فيه، استطاعت وزارة الكهرباء أن تعلن فعلياً عن نتائج عملها خلال الأسبوع الماضي، لم ينقطع التيار الكهربائي في أسوأ حالات الجو الحار، ولو انقطع في بعض المناطق تحت بند تخفيف الأحمال فهو أمر لا يساكد يذكر مقارنة بالعام الماضي، الذي وصل عدد ساعات تخفيف الاحمال إلى 6 ساعات يومياً.

وربما تكون الكهرباء هي الوزارة الأولى والوحيدة حتى الآن التي لمس الشعب عن طريقها أولى بثأثر خطوات الإصلاح التي أعلن عنها الرئيس عبد الفتاح السيسي.

وحتى تكون متصفين في الإزادة، لا يمكن أن نغفل دور وزارة البترول في توفير الوقود اللازم لمحطات الكهرباء، وهو ما يتم تحت إشراف مباشر من رئيس الحكومة ومتابعة دقيقة من رئيس الجمهورية، الأمر الثاني الذي يستبشر به جزء من الناس قريباً، هو المشروع القومي للطرق، حينما ينتهي موسم الامتحانات، وتبدأ الأسرى في السفر، سيجدون العمل يجري في جميع الطرق تقريباً، سيفاجأ المسافر ببطء حقيقية في الطرق، تستكمل منظومة الثقة في عمل الحكومة ومؤسسة الرئاسة.»

### لماذا لم نر فاسداً واحداً يجاسب على مدى أربع سنوات بعد الثورة؟

ومن «البوابة» إلى «الأخبار» الحكومية في يوم الأحد نفسه وزميلنا وصديقنا جلال عارف نقيب الصحفيين الأسبق ورئيس المجلس الأعلى للصحافة «ناصر» وقوله في عموده اليومي «في الصميم»: «من حق هذه الملايين أن تحلق حين ترى رموز الفساد القديم تحاول أن تستعيد مكانتها، وأن تخلص مواقع الصدارة مرة أخرى، وفرض الشروط وتعديل القوانين لصالحهم واستغلال الظروف الاقتصادية الصعبة التي يمر بها الوطن وينتقلوا من مرحلة «خذ الفلوس واجري»، التي اتبعوها بعد الثورة إلى مرحلة أخرى «فاسداً وأنا حر فيه»، بعد أن اطمأنوا وانفتحت عليهم مرة أخرى وباشد ما كانت عليه قبل الثورة، يتفقون للمليارات لشراء أحزاب وإنشاء إمبراطوريات إعلامية والاستعداد لتحالف مع الشيطان لشراء كراسي البرلمان الثقيل، من حق الملايين من المواطنين وهم يشاهدون كل ذلك أن يسألوا هل قمتا بثورتين في ثلاث سنوات بسبب أوامركم خذنا ما عن فساد لم يكن موجوداً، إذا كان الأمر كذلك فقولوا لنا كي نعتذر عن ثورات قمتا بها، وشهدنا سقطوا وتضحيات قدمت وأحلام في العمل والحريه ما زالت الملايين تتسكك بها، وإذا كان الأمر غير ذلك فقولوا لنا لماذا لم نر فاسداً واحداً يجاسب على مدى أربع سنوات بعد الثورة؟ ولماذا نرى رموز الفساد تتصدر المشهد وتكاد تطلب منا التوبة عن يناير/ كانون الثاني ويونيو/ حزيران؟».

### كل شيء كما كان عليه في عهد مبارك!

وفي عهد «الأخبار» قاله ذاته زميلنا المحرر الاقتصادي عاطف زيدان «ناصر»: «مع اقتراب الذكرى الأولى لتولي الرئيس عبد الفتاح السيسي الحكم يفرض السؤال الصعب نفسه على كل منا، هل يوجد نظام سياسي جديد واضع المعالم محبب للوجود لا يضم بين جنباته رجال مبارك أو رجال الإخوان؟ هل يمكن تحديد من يمكن سميته رجال السيسي حتى نضعهم تحت المنظار، وتناول أداؤهم بالتقييم في إطار التقييم الموضوعي لسنة أولى «سيسي»؟ هل تم القضاء على الفساد في قطاعات الدولة؟ هل تمت خلية التركة السوداء المتراكمة منذ عهد مبارك الفاسد، خاصة في مجالات الفقر المدقع والأراضي المزمنة؟ هل عادت المستشفيات الحكومية التي أقامها عبد الناصر بلجان لعلاج المواطنين؟ هل تم اتخاذ إجراءات لإحياء نظام التعليم في مصر، بعد أن لفظ أنفاسه في العهد البائد؟ هل حدث تحسن في مستوى الأجور والأسعار والبطالة والسكن والكهرباء ومياه الشرب؟ هل تم القضاء على الشللية التي استشررت طوال عهد مبارك والأخوة التي استغلقت في عهد المعزول

عليها مشروعات خدمية ودار مسنين لأبناء محافظته الغيوم، واستمرار تغطية أحداث تهجير ثمانية عشر قبلياً من خمس أسر في قرية كفر زويش بمحافظة بني سويف بشكل مؤقت، ثم عودتهم لمواجهة حالة التوتر التي تسبب فيها أحد أفرادهم الذي يعمل في الأردن لنشره صوراً مسيئة للرسول، صلى الله عليه وسلم «على الإنترنت. وإعلان وزارة الداخلية لبقاء القبض على اثنين من أعضاء مكتب إرشاد جماعة الإخوان هما، محمود غزلان المتحدث السابق باسم الجماعة والدكتور عبد الرحمن البرمقي الجماعة وذلك في مدينة السادات من أكتوبر. وأكدت «الأخبار» أمس في تحقيق لزميلنا دسوقي عمارة ومصطفى الشوربجي أن الدكتور محمد وهدان عضو مكتب الإرشاد ومسؤول التربية الذي قبض عليه من أيام هو الذي أرشد الأمن عنهما، إذ جاء في الخبر بالنص: «أك مصدر أمني أن أجهزة الأمن توصلت إلى مكان اختباء البر وغزلان، من خلال اعترافات وهدان أثناء تحقيق أجهزة الأمن معه، حيث أرشد عن عدة شقق يتقفلون للإقامة

### رغبة شفيق في العودة لا تتفق مع الواقع والمناخ السياسي الحالي

ومن الرئيس السيسي إلى المرشح الرئاسي السابق أحمد شفيق، الذي أصبح يشعل الممارك الآن ويستحوذ على قدر لا بأس به من التعليقات، بدأها يوم الأحد زميلنا في «الجمهورية»، الحكومية السيد البابلي بقوله: «لست من المعالين بخفايا الأمور ولا أزيد أن أعلم، إلا أنني أجزم أن الفريق شفيق الذي اُكثت في هذا المكان عدة مرات أنه لن يعود لمصر الآن، لا يمكن أن يكون من الساذجة للتورط في أي دور يضعف من الائتلاف الوطني الشعبي حول الرئيس عبد الفتاح السيسي في هذه المرحلة، وقد يكون الفريق شفيق راغباً في العودة، وأن يكون له دور في هذه المرحلة، وأن يكون مشاركاً فيها، ولكن هذه الرغبة لا تتفق مع الواقع والمناخ السياسي الذي أصبح فيه، وحيث أصبح الفريق شفيق بعيداً عن متطلباتها ووجوده سياسياً سوف يخلق حالة من التوتر لسن تكون مفيدة أو مطلوبة. إن الفريق أحمد شفيق عليه أن يفكر ألا في العودة الآمنة بعيداً عن الملاحقات القضائية التي تطارده، ولكنها العودة بالشكل الذي يتفق والواقع والعهادات الجديدة، وكما تؤكد أن شفيق وعنان وغيرهما قد أصبحوا من صفحات الماضي الذي لن يبعث من جديد.

### الحل ليس في عزل المنافسين والخصوم

ومن «الجمهورية» إلى «المصري اليوم» في يوم الأحد نفسه وزميلنا الدكتور عمرو الشويكي وقوله في عموده اليومي «معاً»: «هل يمكن اعتبار الفريق أحمد شفيق متأثراً على النظام الحالي؟ وهل يعقل أن توضع على الرجل، وفق تقارير صحافية جادة، قيود غير قانونية على عودته إلى مصر وممارسته أي دور سياسي؟ الحقيقة أن هذا الحديث من رئيس حزب الحركة الوطنية المرشح السابق لرئاسة الجمهورية أعاد لنا نظام مبارك حين كان المطلوب هو تفرغ البلاد من أي رمز سياسي يهدد مشروع التوريث في النظم الديمقراطية، أو التي ترغب في أن تكون ديمقراطية. الأقوياء والمنافسون هم حمزة النظام السياسي والدولة الوطنية، حتى لو اختلفوا في الرؤى، وليس كما هو الحال عندنا الآن تستعيد أطراف مدينة كثيرة بسبب تأثيرها السياسي، أن تبدأ باعتبار الإخوان متأمرين على النظام السياسي أمر مقفوم، لأنهم دخلوا في مواجهة تاريخية معه، ولكن حين تبدأ سلسلة المتأمرين بشباب الثورة ثم محمد البرادعي ثم بعدد من الأحزاب المدنية وتنتهي بأحمد شفيق وسامي عنان وعمرو موسى، فنحن نتكلم عن وضعية أتمت فيها السياسة تماماً واعتبرت كل من يمكن أن يكون له تأثير في مكان ما متأماً على النظام والرئيس. مطلوب عودة شفيق للساخ السياسية العلنية في مصر ما دام ليست عليه أحكام قضائية، لأن الحل ليس في عزل المنافسين والخصوم ولأن الصراعات الخفية ستنتقل بسرعة البرق إلى داخل النظام نفسه وستعقد مشاكلنا بصورة أسرع مما يتصور المغالطون...»

### مسؤول حزب «الجبهة الوطنية»:

### غياب البرلمان يظهرنا وكأننا دولة غير مستقرة

وفي «الشروق» يوم الأحد أيضاً نشر رئيس تحريرها التنفيذي زميلنا وصديقنا عماد الدين حسين «ناصر» الذي فجر واقعة مجي «رجل أعمال مصري أمريكي للماهرة وعنده لقاءات لتكوين كتل انتخابي لدعم شفيق، وأعطى تفاصيل دقيقة واكتفى بالإشارة إلى الحرفيين الأولين من اسمه وهام ج. و قال عماد إن رجل الأعمال اتصل به هاتفياً من أمريكا، حيث يقيم في نوتر كارولينا، وهو رئيس الاتحاد الدولي للمصريين في الخارج ووترك عماد ليقول بالنص: «قال رجل الأعمال المقيم في الولايات المتحدة محمد الجمل، إنه يسعى بالفعل للبحث عن قائمة وطنية مصرية تخوض الانتخابات البرلمانية المقبلة، لكنها ليست تابعة أو متحالفة مع الفريق أحمد شفيق، ولا مع أي شخصية أو حزب آخر، وأكد وجود علاقة صداقة مع الفريق شفيق، وأنه يمكن له كل الاحترام ويؤرد بصفة منتظمة في الإمارات، لكنه لا ينساق معه سياسياً، ولم يأخذ رايه في ما يقوم به من تحركات سياسية، حتى الآن. إن ما دفعه للسعي وراء هذا التكتل أو القائمة هو إحساسه ومجموعة من رفاقه بالأخطار الداخلية والخارجية الصعبة التي تحيط بمصر، وإنه مع مجموعة من المستقلين والشخصيات العامة غير المتحمية إلى حزب يريدون ملء الفراغ السياسي الموجود في مصر، بدلاً من أن يقدم تجار الدين والفاسدون للمثالي لتكوين قائمة انتخابية موحدة من الشباب والشخصيات المحترمة، بعيداً عن الإخوان والفاسدين والوجهة القديمة المحروقة. إن الشعب المصري هو الذي يدعمه وأنه يؤمن بإيمان بعقريه هذا الشعب الذي يمكن أن يأخذ إلى ما يشبه القائمة بأنها لن تتكهن من تشكيل القائمة الموحدة، لافتاً النظر إلى ضرورة إنجاز خريطة الطريق، وإجراء الانتخابات النيابية، لأن غياب البرلمان يجرحنا دولياً ويظهرنا وكأننا دولة غير مستقرة. إن الهدف من لقاءه مع القوى السياسية هو التواصل مع الجميع خصوصاً الشباب والنساء والشخصيات العامة، أما الخطوة التالية فهي تقييم هذا

بها بعيداً عن أمين أجهزة الأمن ويخطون لتنفيذ مسيرات ومظاهرات الجماعة الإراهية. وقام ضباط الأمن الوطني بتعقب تحركاتهما حتى تمكنوا من محاصرتهما وإلقاء القبض عليهما وعثر بحوزتهما على بعض الكتب والأوراق التنظيمية.» كما أعلنت وزارة الداخلية القبض على أفراد خلية كانت مهمتها الكشف، من خلال اختراق الكمبيوتر، وأسماء وعناوين ضباط الجيش والشرطة والقضاة والإعلاميين وإرسالها للجان النوعية المختصة بعمليات الاعتقالات. وأزدت الصحف مساحات واسعة للزيارة السريعة التي سيقوم بها الرئيس السيسي للسودان لحضور حفل تنصيب عمر البشير، ثم يتوجه لألمانيا لبدء زيارة لها ولو حظ أن اهتمام مصر باتمام الاتفاق مع شركة سيمسن لإقامة عدة محطات كهربائية بسرعة لوضع نهاية لمشكلة الكهرباء هو المسيطر على الرئيس. وإلى بعض مما عندنا....

التحرك وهل يمكن تكوين قائمة انتخابية أم لا. لم يتواصل مع الأحزاب بصورة رسمية لكنه التقى مصادفة مع اللواء جلال هريدي رئيس حزب «حماة الوطن» على الطائرة من فرانكفورت إلى القاهرة، إننا لا نزيد أن يسيطر رأس المال على ترشيحنا لذا نسعى إلى جمع المال من الشخصيات المؤمنة بتحركاتنا.

وهو كلام غير مفهوم بالرة فإذا لم يكن التقى بممثلين عن الأحزاب الرئيسية مثل «الوafd» و«المصريين الأحرار» و«مصر بلدي» أو «المصري الاجتماعي»، وه«الجمع»، فمع ممثلي أي أحزاب اجتمع، ويريد أن ينسق ما دام ينبغي أنه يعمل بالتنسيق مع شفيق وبالتالي حزبه «الجبهة الوطنية» وهو من الأحزاب القوية من الدرجة الأولى والمنافس لـ«الوafd» و«المصريين الأحرار»، و«النور»...».

### الفريق شفيق ليس

### في حاجة إلى شهادة من أحد

وإلى «الأسبوع» ورئيس مجلس إدارتها وتحريرها زميلنا وصديقنا مصطفى بكري ودفاعه عن شفيق بقوله: «الحملة على الفريق أحمد شفيق لن تنال من قامته الوطنية والفتنة التي يراى لها خلف حدة ثورة الثلاثين من يونيو/يونيو لن تحقق أهدافها، الفريق شفيق لا يسعى إلى منصب ولا يريد من هذه الدنيا شيئاً سوى العودة إلى وطنه إلى مصر التي أحبها، وقدم كل التضحيات من أجلها. إن الذين عادوا للتحريك في مواقف الفريق شفيق لا يمكن أن يكونوا أرباباً، يحاولون الوقيعة بينه وبين قادة الوطن يضعونه في موقف العداء وهو أبداً لم يكن عدواً، بل كان داعماً ومؤيداً للرئيس السيسي، ولا يسزال. إن الغريب في الأمر أن هؤلاء راخوا يريدون أن دولتي الإمارات والسعودية تستأذن رجال الفريق شفيق ضد الرئيس السيسي، وهذا أمر يخرج عن حدود المعقول إلى الفتنة المتعددة، ونشر الشائعات والأكاذيب التي تستهدف إحداث الجلبلة في الشارع المصري، إن الفريق شفيق ليس في حاجة إلى شهادة من أحد، كما أن حزبه الحركة الوطنية هو في مقدمة الأحزاب الداعمة للرئيس وللنظام السياسي في البلاد، ولعب الحزب وقيادته دوراً لا يمكن تجاهله في الانتخابات الرئاسية الأخيرة وإذا كان الفريق شفيق مهموماً بالعودة إلى مصر فهذا حق، ولكنه رجل دولة لا يمكن أن يلجأ إلى أي أساليب رخيصة، كما يحاول البعض أن يصور ذلك، أن الفريق شفيق يتمتع بيقف الفروسية التي يتمتع بها كل مقاتل مصري ولذلك من الظلم أن يتهم بأنه يسعى إلى التحريض ضد النظام.»

### التهجير القسري ودور الدولة والمجتمع

وأخيراً إلى «الشروق» عدد أمس الثلاثاء ومقال الكاتب زياد بهاء الدين عن التهجير القسري وما جاء فيه: «مرة أخرى تطل علينا أخبار مؤسفة عن تهجير قسري للعائلات قبطية في بني سويف والمنيا وبجيب جلسات عرفية يحضرها ممثلو الأهلين ورجال الدين والدولة، الذين يحضرون ويشتركون في هذه الجلسات من أعيان البلاد ورجال الدين يفعلون ما يعتقدون أنه الصواب، لأنه يبعد عن العائلات والقرى في الصعيد الخطر أكبر، وهو أن يتحول خلاف محدود إلى فتنة طائفية، تأتي على الأخضر واليابس، وتفتح باباً يمتدح الجميع أن يظلم ملقاً.

ولهذا فهم يقبلون بجلول معيبة درءاً ما يعتقدون أنه خطر أكبر. لذلك فإثني شخصياً لا لوم من يسعي في مثل هذه الظروف المتفجرة، وبينية صادقة لحقن الدماء وقصف الاحتقان الطائفي وأود الفتنة في مهدها. ولكن ما يستحق التوقف واللوم هو أن تكون الدولة وأجهزتها طرفاً في أي من ذلك، وأن تقلل ما تسفر عنه جلسات الصلح التي تكون نتيجتها تهجير عائلة من قريتها، لأن فرداً منها ارتكب عملاً مشيناً أو مستفزاً أو حتى مخالفاً للقانون.

التهجير ليس عقوبة يعرفها أو يعترف بها القانون، بل اعتبرها الدستور جريمة في حد ذاتها، ووضعها في مصاف الجرائم الكبرى التي لا تسقط عقوبتها بالتقدم. يضاف إلى ذلك أن تهجير عائلة بأكملها لأن فرداً منها قد تجاوز القبول اجتماعياً وأخلاقياً أو حتى لأنه ارتكب جريمة، فيه مخالفة صريحة لبدا دستورى مستقر، وهو «شخصية الجريمة والعقوبة»، أي أن التهجير يجب أن تنسب إلى شخص بعينه، وأن يعاقب عليها وحده. أما التهجير فهو عقوبة جماعية تقع على أفراد الأسرة الذين لم يرتكبوا أي خطأ.

الفتنة الطائفية كامنة وقابلة للاشتعال في أي وقت. والأوضاع الاقتصادية والثقافية القائمة لا تزال تغذيها. الفجرة في المجتمع بين المسلمين والمسيحيين حقيقية وقد صنعها أعوام وعقود من التوحش والخرافة والصراع على موارد محدودة. ولكن التصدي لها لن يكون ممكناً بالسكوت على التجاوزات والاعتماد على أجهزة الدولة وحدها لكي تديرها بالوسائل ذاتها التي أدت إلى تفاقمها خلال العقود الماضية، بل يلزم أن يصاحب ذلك مواجهة من المجتمع، تتمثل في إصدار قوانين لحماية المساواة ومنع جميع أشكال التمييز والتفرقة، وفي إتاحة الدولة المجال للمجتمع المدني لكي يقوم بدوره في التوعية وفي بناء جسور التفاهم وفي تشكيل آليات للإنداز المبكر تعمل على رصد بوادر الاحتقان الطائفي وإزالة أسبابه والتعامل مع أوقبه.»

المثقف ودوره في ظل الأنظمة العربية

# مواقف متوترة بين البحث عن سلطة وتصفية الحسابات... والإصلاحيون مغضوب عليهم من الطرفين

على أنتم شعرة جماهيري مباشر وسأج، وبما شعراء عواجيز، من بقايا أحمد عبدالمعطي حجازي وأعوانه، الذين يسبقون-في واحدة من الأقدار العيسية للشعر المصري-من 1990 حتى اليوم-على كل ما يتعلق بالشعر في وزارة الثقافة، من دون أن يستدعي ذلك العجب من أي مثقف مصري، خلال سنوات ما بعد الثورة. أريد أن أقول إن بقاء المثقفين من وزارة الثقافة لا يعني على الإطلاق أنهم يمثلون كل المثقفين، وبالتالي هناك من شارك في الثورة واتكوى بنيرانها ولم يكن قلبها هو ما بعدها-حصل-أو يتوقع أن يحصل-من الدولة على شيء. وزارة الثقافة المصرية لم تقم مهرجاناً شعرياً منذ عدة سنوات، حيث كانت الحجة هي ظروف الثورة، الآن يقال إن وزير الثقافة الحالي عبد الواحد البوذي، نفسه يكره الشعر، خصوصاً قصيدة النثر، وليس عليك إلا أن تنتظر مئة عام أخرى من الاستبعاد، إذا كنت تكتب هذه القصيدة.

ويطرح زوايا لفهمه، بالتالي فالثقافت ليس شخصاً حياً، بل إنّه، مع منتهج، يعبران عن احتياجات اجتماعية وسياسية محددة، المثقف أو المثقفة لا يعملان في الفراغ ولا يتفانان مع الفراغ، وبالتالي فمصن الطبيعي أن نجد المثقف المنحاز للسلطة والمثقف المنحاز لواحدة من الطبقات والفراغ الاجتماعي المتصارعة، هزيمة عملية التغيير الأخيرة التي عاشتها مصر خلال السنوات الأربع الماضية ترجع لأسباب كثيرة وشديدة التعقيد، من ضمنها دور المثقف الانتهازي، التصالب، السلطوي، الذي ادعى انحيازاً لقيم الثورة أو الديمقراطية أو التغيير، بينما كان طموحه الوحيد هو الترفي في منصب أو الترفي في علاقته بهذه السلطة، وبالبلع لدينا أمثلة كثيرة من هذا النوع من المثقفين، وبالمقابل لدينا أمثلة أخرى للمثقفين الذين انحازوا إلى صفوف التغيير والديمقراطية والثورة والتقدم بصدق، ومن دون تزييف، انحازوا لصفوف القهويين وما زالوا يبعون دوراً في إنارة الطريق أمام المثقفين من هذا النوع، ولقد كان لثورة 2011 دورها في إثارة هذا السؤال، وهو هل يمكن أن يكون دور المثقف هو التفاعل بصدق مع القوى الاجتماعية صاحبة المصلحة في التغيير، من طريق هذا التفاعل يتم إبداع المخرج والحلول والشاريع.

## القاهرة - «القدس العربي» من محمد عبد الرحيم:

قد يبدو التساؤل حول المثقف العربي ودوره في الأسئلة القديمة، كما لح بعض المشاركين في السراي، بداية من الاختلاف في تعريف مفهوم المثقف، ووصولاً إلى أنه ليس منوطاً به فعل القيادة، لأنه سيتحول بذلك إلى سلطة. لكننا نسل عن الواقع الفعلي، فالبعض يمتلك مجموعة من الأفكار ويرى وجهة صوابها، وبالتالي البحث عن طرق تفعيلها، والبعض الآخر يزدح حسة الديمقراطية، فيؤمن بتجاوز الأفكار والرؤى، من دون الارتكان المطلق إلى إحداهما، أو اعتمادها فقط، وإلا تحول الأمر إلى آلة التسلط والرؤية الواحدة، ولكن حتى هذه الروح التي تبدو في سماحتها من تجاوز وتداول الأفكار، فهي تحمل بأن تتسدى وجهة نظرها المشاهدة في يوم ما، وقتها قد تتسدى بهذا التصور للأفكار المخالفة، أو قد لا تتسدى، وهل يقتصر دور المثقف، أو الذي يحمل وجهة نظر ما على التفاعل مع الأعداء، كما تحاول التغيير للأفضل، أو أنه يرى حريته في تصفية الحسابات مع المؤسسات الثقافية التي ترعاها الدولة والمثقفون الذين تحولوا إلى مؤسسات سلطوية بدورهم، والذين يعيشون ويحذون في كنف النظام السياسي؟ ربما ويوضحه هذا الأراء الأخر...

## المثقف المستقل

ويجدد الكاتب والرأسي طلعت رضوان المثقف ودوره قائلًا: «أعتقد أن مشكلة شعبنا المصري وكذلك الشعوب العربية، غياب (المثقف) وفق التعريف العلمي لمفهوم المثقف، وأنا اعتبر أن المكونين هم (مستعملون كبار) ومسويين على الثقافة السائدة، لأن المثقف وفق التعريف العلمي «طليعة روحية شعبية» والمغزى من هذا التعريف أنه يجب أن يضع الثقافة القومية لشعبه في المقام الأول من اهتماماته... يعني يجب أن يكون على وعي بجموع أتباعه الأقيم وعادات وعادات»

## الدور التاريخي للمثقف

وأخيراً يرى الباحث وأستاذ التاريخ الحديث شريف بوس، أن هذا الموضوع تم تناوله كثيراً من قبل، ومشكلة أن المفهوم بالمثقف أصلاً (المثقف) وفق التعريف العلمي لمفهوم المثقف، وأنا اعتبر أن المكونين هم (مستعملون كبار) ومسويين على الثقافة السائدة، لأن المثقف وفق التعريف العلمي «طليعة روحية شعبية» والمغزى من هذا التعريف أنه يجب أن يضع الثقافة القومية لشعبه في المقام الأول من اهتماماته... يعني يجب أن يكون على وعي بجموع أتباعه الأقيم وعادات وعادات»

وأخيراً يرى الباحث وأستاذ التاريخ الحديث شريف بوس، أن هذا الموضوع تم تناوله كثيراً من قبل، ومشكلة أن المفهوم بالمثقف أصلاً (المثقف) وفق التعريف العلمي لمفهوم المثقف، وأنا اعتبر أن المكونين هم (مستعملون كبار) ومسويين على الثقافة السائدة، لأن المثقف وفق التعريف العلمي «طليعة روحية شعبية» والمغزى من هذا التعريف أنه يجب أن يضع الثقافة القومية لشعبه في المقام الأول من اهتماماته... يعني يجب أن يكون على وعي بجموع أتباعه الأقيم وعادات وعادات»



## مثنوى الدولة

من ناحية أخرى يرى الشاعر محمود خيرالله الأمر من خلال الواقع الفعلي للحال الثقافي في مصر، من خلال المؤسسات الثقافية والتصاميم الثقافية، الذين رغم الربيع العربي وتبعاته لا يزالون يتحكمون في مقدرات المناخ الثقافي، فيقول... لا أستطيع أن أتهم المثقف-أي مثقف بالسلطوية على كل ما يحدث في بلاد العرب، أو أنه يتخذ مواقف موالية للسلطة بالذات، فإنه بذلك قد يكون متخاذلاً فجأة في حق الوطن، ولا أستطيع أن أستخلص من كل ذلك أنه يتحمل المسؤولية بالتالي عن كل ما يحدث، لا أعرف بالضبط لكنني أعتقد بأن هذا السؤال قديم، وسوف أقترح سؤالاً جديداً، لا يحمل مسؤولية كل شيء للمثقف، الذي أصبح «مولياً»، ولا يعتقد في الوقت نفسه أن مصائر الأمم-خصوصاً من العرب-يمكن أن تكون رهنًا لضمائر المثقفين ونواياهم، أيضاً كانت، إذا كنت تريد أن تكون منصفاً دعني أنكر القارئ القديم أولاً بأن شار الربيع العربي، لم تسقط في أي أحد من المثقفين، إلا في يد تلك المجموعة التي كانت ولا تزال موجودة وتستمر-تستفيد من القيام بدولة وزارة الثقافة في مصر مثلاً طوال الوقت، مع بعض الاختلافات البسيطة في الأسماء والعناوين، مادامت شروط الإنتاج وسيطرة رأس المال وانتشار الرشوة والمحسوبية والفساد على كل مفاصل الأمور، بصورة أفدح مما كانت عليه، حتى قبل الثورة 2011. لدينا في مصر شعراء لا تتم دعوتهم إلى حفلة شاي واحدة مع وزير الثقافة المصري منذ عشرين عاماً، بينما يتم استقبالهم ونشر ترجمة أعمالهم في المحافل الدولية، كأحد أبرز الشعراء العرب، وبالمناسبة، الدولة التي كانت تلث وراء المثقفين لقائمة الإهراق تلك تعامل مع الشعر في مصر بعد ثورة يناير/كانون الثاني،

## الإصلاحيون

بداية يرى الباحث الاجتماعي التونسي شكري الصيفي، أنه لا يمكن جمع كل المثقفين في خانة واحدة، أو سياق واحد في موقعهم من السلطة وفي تفاعلهم معها سلباً أو إيجاباً، وفي دورهم في النضال من أجل إصلاحها أو تانيدها وتدمير ما تقوم به، المشهد العربي عموماً فيه الكثير من التوجهات بين المثقفين، هناك من استسهل التأييد المطلق للسلطة بدون قراءة نقدية لما تقوم به، وقد يبرر ذلك بالمخاوف على الاستقرار والأمن قبل الولوج إلى الديمقراطية، والحقيقة-يقول الصيفي-إن الفوضى التي تعرفها المنطقة العربية قد تبرر هذا التوجه. الصنف الثاني من المثقفين مفسرط في الثورة والرفض لكل ما يأتي من الحاكم... أحياناً على خلفية برنامج أو أيديولوجية أو عقيدة، وأحياناً أخرى بدون برنامج ولا رؤية، وبين هذا وتلك نجد عدداً مهماً من المثقفين الذين من الممكن أن ننسج عليهم صفة الإصلاحيين، مسارهم نظري يحاولون الإلمام بالمشهد والابتعاد عنه لمعرفة تفاصيله وتجاذباته بدقة، وتبدو الأقرب للواقع الثقافي والسياسي والفكري العربي الذي يشهد العديد من التحولات العميقة في بنية الدولة والجمع وفي صيرورة الأفكار وصراعاتها.

## تغيير ما هو كائن

ويوضح المخرج السينمائي باسل رمسيس مفهوم المثقف من خلال دوره بقوله... إن المثقف هو الشخص الذي يقوم بعمل ذهني ما، ينتج من خلاله أحد أشكال الوعي أو الإبداع الفني أو الفكري، هو الشخص المشتبك مع ما يحيط به عبر عملية معقدة من الرصد والمتابعة والتأمل، ومن ثم التحليل والفهم وإنتاج مُنتج معين يشتبك مع الواقع، أي نوع من أنواع «الواقع»،

## وحيد بن بوعزيز \*

تحصل جيروم فيراري، الكاتب الفرنسي من أصول كورسيكية على جائزة الغونكور لسنة 2012 عن رواية «موقعة سقوط روما»، قبل هذه الرواية تحصل على جائزة فرنسا للتفزيون سنة 2010 عن روايته «حيث تركت روحي». يعود سبب اختيار الرواية الثانية إلى أنها تحدثت عن الجزائر، عن جروحات الذاكرة، ببساطة لأنها تطرق لموضوع التعذيب، الذي لا نكاد نجد له نصاً متخيلاً، سواء في الأدب الجزائري أو الأدب الفرنسي. يمكن إدراج هذه الرواية في مجال الكتابة عن الذاكرة، التي تعد مجالاً أدبياً مهماً للكثير من النقاد والكتابات الأدبية ما بعد الكولونيالية، تختلف رواية الذاكرة عن الرواية التاريخية اختلاف التصقلي عن التعميمي، فإذا كان النص التاريخي يحاول استعادة ماضي الأحداث من منظور الحاضر كوني فإن نص الذاكرة يتسرب مع التفصيلات الدقيقة إلى أتون الماضي، باحثاً عن المهمل والسكوت عنه ومستنتظاً المضمرب والمبطن. حينما نقرأ رواية جيروم فيراري نشعر وكأن الشخصيات تعيش حالات من الانشطار بسبب الضمير الشقي الذي ولد حالات من التناقض تتجلى عند الكاتب مرات في الجوارات البوليفونية وتتجلى مرات في حالات من المونولوج الذي يقوم على مبدأ الاستبطان.

# التبشير السردى واللاشعور الكولونيالى... عودة إلى جيروم فيراري

هذا القول المستدل به بأن النص الروائي حينما يكتب عن الإمبراطورية بعيداً لا يحاكي إنتاج صور ساهمت في تشكيلها وفي تثبيتها التفسير من الخلفيات التاريخية. إن هذه الصور لا تتجلى فقط في شعور النضال، بل يمكن أن نجد في نص ما صورة مسربة بطريقة لاشعورية. لهذا يتذكرنا إدوارد سعيد بأنه يجب ألا نندفع دائماً بالنصوص التي تبدو أليمة مع الآخر، وهي تخفي ما يطلع عليه صاحب كتاب «الثقافة والإمبريالية» اللاشعور الكولونيالى، حينما نقرأ رواية «حيث تركت روحي»، نلاحظ أن جروم فيراري حاول ملأ كتابه نص يخترق به الإمبراطورية، إن المغامرة في الكتابة عن موضوع التعذيب بعد ضرباً من الشجاعة الكبيرة، لقد حاول فيراري راب صرع كبير موجود في الذاكرة المتاخلة بين فرنسا والجزائر.

تبين رواية فيراري من حيث الوعي التاريخي موقفاً إنسانياً من قضية شائكة صعبة، ففي ظل تصاعد ما يسمى بالإسلاموفوبيا، وإطلاق من الواقع الجموي الفرنسي المتهرب وغير القادر على مواجهة تاريخه بسبب نظرتهم العقوبية، استطاع فيراري أن يفتح خطاباً متفكلاً على نفسه ومؤلفاً لهذا تعد موضوع التعذيب في سياق كهذا عودة إلى مراجعات لابد أن تقوم بها الجمهورية في مواجهة ماضيها الملمء بالطغيان والجيروت والحيثف الإمبريالى، ولكن، هل استطاع فيراري فعلاً تجاوز اللاشعور الكولونيالى، هل يعد مجرد الكتابة عن أخطاء السذات تكبيراً عنها من الناحية الروائية؟ على العكس تماماً من كما رسمه فيراري للمعري أن يتكلم، ولكن الفخ الكولونيالى السذي وفيه فيراري يكمن في أنه لم يوزع الأصوات المتجاذبة (صوت الثقبيد دوغورس مثلاً والسنسي الطاهر) وفق توازن سردى بوليفونية عادل، حينما نقرأ رواية فيراري يتجلى لنا بأن دوغورس وأندرياتي أخذتا كل مساحات الكلام، لأننا نجد صوت السنسي الطاهر يظهر مرات فقط أثناء حوارات مع الثقبيد. إن التوزيع غير العادل للصوت، بحيث يصيح الثقبيد والملازم من الأكثرية البوليفونية في النص والسنسي الطاهر أقلية بوليفونية حول موضوع التعذيب إلى قضية فرنسية صرف، وليست قضية فرنسية وجزائرية في الوقت نفسه، لقد فشل فيراري في طرح مسألة التعذيب من منظور الضحية والجدال في الوقت نفسه، إن التقنيّة السردية التي جعلت رواية «حيث تركت روحي» تقع في فخ الهيمنة السردية الصوتية هي التغيير، لقد بار فيراري نصه حول الشخصيات الفرنسية مما جعل العالم الروائي يميل إلى كفة واحدة، ويفتح سؤالاً ما بعد كولونيالى هو الكتابة المضادة.

يستدعي نص فيراري كتابة من الذات المستعمرة لكي تتعالج قضية التعذيب من منظور سردي مغاير ومختلف، فنص فيراري على الرغم من أهميته الجمالية والسياسية، إلا أنه لا يمكنه أن يوصلنا إلى صورة متكاملة عن التعذيب، لأن نص «حيث تركت روحي» سرديّة أحادية الاتجاه.

عدة رسائل لدوغورس يعبر فيها عن حبه وكراهيته له في الوقت نفسه، تجلت شخصية أندرياتي انخلاقاً في صوته الرسامى كخصية متزنة تجسد الذات العالة بما تفعل منذ قتلها للجندى الإيطالى، ومنذ انخراطها في المقاومة ضد النازية ونهايتها إلى حرب فيتنام. إن الأمانة التي تجلت في رسائل أندرياتي تتراوح بين زمن الحرب العالمية الثانية وزمن حرب التحرير وزمن الإرهاب الأعمى في التسعينات، يرسل هذه الملازم رسالة إلى تقيبه بين له فيها بأن الجزائر التي تحببت لها في الأخير ليس بخير الآن. تحاول هذه الرسائل سرد الأحداث الرهيبة التي حصلت في القرى النائية عن طريق حوار مع سائق أجرة بيكي الجزائر المستقلة، التي وصل فيها الجزائري إلى قتل أخيه الجزائري بكل بساطة.

حاول أندرياتي أن يربط بطريقة أو بأخرى بأن ما يحدث في الجزائر أثناء التسعينات لا يختلف عما كان يقوم به جنود جهة التحرير الوطني، لهذا حاول أن يترك دوغورس بجاذبة ماخوذ الضبية عندما وجد جنوده رأس بقاسم (صاحب فيراري) ميبورا ووجدوا نساء منحرورات، بطريقة ذكية بنى فيراري شخصية أندرياتي التي تعكس الشخصية المستعمرة المشحونة بالأيديولوجية الكولونيالية، وتجلت هذه الأيديولوجية في أن الجزائري مهما كان فهو قاصر عن قيادة بلد بعد الاستقلال، لأنه لا يمتلك الأدوات والعقلانية التي بواسطتها يستلحقه في الحكم في تاريخه، حينما تقرب من شخصية أندرياتي نشعر وكأننا أمام ما يسميه المؤرخ المعروف بنيامين ستورا بعبور الذاكرة. فعلا حاول هذا المأرخ معالجة القضية بحيث ما تبقى من أيديولوجية كولونيالية في خطاب السياسات العنصرية، خاصة الحزب الفرنسي بقيادة لوبان، ولكن حينما نقرأ رواية فيراري فلا نجد أن ظاهرة العنصرية المولدة من ذاكرة استعمارية موجودة فقط في المجال السياسي، بل نجدها عند جماعات يمكن أن تكون خلايا مينة مرحلة الحرب، تكبدت فيها خسائر جمة، لهذا يفرض علينا التفكير مرة والضمير الشقي مرات أخرى.



سعيد يقطين \*

## الفجوة الثقافية

■ بين الإنتاج الثقافي والفني، بصفة خاصة، والإنتاج الخطابى أيا كان نوعه، والموقف منهما في واقعنا العربي، فجوات لا تنبئ عن حضور التفاعل والتواصل بينهما، بل إن ردود الفعل القاسية والعنيفة تؤكد غياب إمكانات الحوار الذي يمكن أن يسهم في تطوير العلاقات بين الإنتاج والتلقي، وجعل المواقف أكثر نضجاً وتعبيراً عن رقي حضارى واجتماعي.

إن صوراً مثل المقاطعة والمنع والصاق التهم والتهديد بالتصفية الجسدية والاعتقال بسبب الاختلاف في الرأي وما شابهها، ليست سوى تجليات للفجوة الثقافية، بين مكونات المجتمع. وفي مختلف اللحظات التي تمارس فيها تلك الصور، يتبين ما الزمن أنها كانت تعبيراً عن انفعال لحظى سرعان ما يتلاشى مع الزمن، لكن منطقة الفجوة يظل قائماً ويمكن أن يمارس بين الفينة والأخرى، كلما تم التعادب بين الإنتاج والتلقي متخذاً أشكالاً متعددة.

كانت الفجوة في مختلف الصور التي أشرنا إلى بعضها تحدث نتيجة التمايز بين منطلق السلطة الحاكمة وخطاب الآخر المعارض. ولا تبرز مقاطعة الآخر ومنعه من مواصلة كلامه للتعبير عن وجهة نظره المخالفة فقط، بل أيضاً وأساساً من خلال قطع أي إمكانية عنه لأداء صوته أو إسماعه، ثم كان منع أي خطاب من التداول أو حجبها، سواء كان في شكل كتاب أو منشور، ما دام يتخلل إليه على أنه «يهدد الأمن العام» وتذكر في السبعينيات كيف كانت المراقبة على الكتب في المطارات والرعاية على الصحافة قبل تحريرها، صارمة وقوية. أما الاعتقال والتصفية الجسدية والأحكام العيائية بالإعدام، فكان ذلك التعبير الأجل عن تلك الفجوة التي عمقتها السلطة من باب اعتبار أي خطاب غير ما تنتجه غير قابل للتداول ولا صلاح لأن يكون موضوعاً للتواصل.

منع في المغرب، مرة، «الخبز الحافي» و«كان وأخواتها»، وموسم الهجرة إلى الشمال»، كما حجبت «الولاد حارنتا» وحومت الليالى، في مصر، على سبيل التمثيل. ثم سرعان ما رقع ذلك المنع وزال ذلك الحجب بزوال بعض المبررات التي كانت زمان الإقدام على ذلك. تحدثنا عن سنوات الرصاص وما جرى خلالها من تجاوزات في ممارسة رد الفعل، وصرنا نتحدث الآن عن المصالحة الوطنية، فإذا الذي كنا نتعقله ونصادر كتابه بالأمس القريب، نستؤذره أو نبغشه في سفارة اليوم. لكن هل يعني ذلك أنه تم تجاوز «الفجوة»، وتحقق ردمها للانتقال إلى حقبة أخرى، بتنا نمارس فيها الفعل الحضارى في تدبير الاختلاف، وتجاوز ردود الفعل السريعة والقاسية؟ أم أن فجوات أخرى يتم خلفها لأسباب التي نتوهم أننا نتجاوزها؟

إذا كانت الفجوة وليدة ممارسة الحاكم في مرحلة ما قبل الربيع العربي، صرنا نجد أنفسنا الآن أمام فجوات لا حصر لها تمارسها كل المكونات الاجتماعية والثقافية والسياسية في ما بينها، ولم تبق حكرها على السلطة المركزية فقط. وصرات الوسايط الاجتماعية الرقمية تمارس من خلالها فجوات «جديدة»، تتدخل فيها عدة أطراف تسهم في تعميقها وإدامتها، متخذة صوراً جديدة. تبرز بعض صوره هذه الفجوة من خلال الانشقاقات داخل الأحزاب والنقابات والجمعيات، وفي عدم تحمل الرأي المخالف أو المعارض، فالتهديد بالقتل بسبب كلمة أو سرد نكتة، والمطالبة بالخنق من أجل خطاب، أو الإقالة بسبب ممارسة، وتجييش الخطابات التي تصور المواقف الجاهزة والمتسرعة، عبر استغلال تلك الوسائط، كل ذلك يتم ضيق خاطر تجاه الاختلاف وراي الآخر. فهل يتم بهذه «المواقف» تجاوز ردود الفعل التي مارستها السلطة التي كانت تتعت بأهنا ديكتاتورية؟ أم أننا صرنا أمام «ديكتاتوريات» جديدة، تحت سميات مختلف، تمارس ما كانت تقوم به السلطة؟ إن ردود الفعل والمواقف التي تعقب هذه الفجوات، هي أيضاً تعبير عن الأفعال والخطابات التي تنتجها. ولذلك نجد الإنتاج والتلقي، معاً، يلتقيان في المقصد نفسه، فالخطاب المتشجع، أو المبني على السبب والقذف، والتنازع بالألقاب، والسعي إلى التشويه والنيل من الآخر، لا يمكنه إلا أن يؤدي إلى مقابله. فتنعقم الفجوات التي ليست سوى تعبير دقيق عن عدم تحمل الآخر. وبدل أن يكون الجدال البالي هي أحسن، يكون البالي هي أسوأ وأقبح وأفظع.

من السهولة بمكان إقامة الحوار، وتعميق الفجوات. لكن من الصعبة بمكان إقامة الجسور بين مختلف المجتمعات، ومختلف التصورات والاتجاهات ليس سوى استعادة لصوره الديكتاتور، لكن بأسوأ مما هي تلك الصورة. إن الانتقال اللفظي وبعد السلاح ليس سوى تعبير عمقى نرفى بالإنجاز والتلقي إلى ردم الهوات، وبناء الجسور؛ إنها مسؤولية الجلال الضحية.

\* كاتب مغربي

## حاز جوائز وبلغ الأوسكار ويعرض أخيراً في أكثر من بلد عربي

# فيلم «عمر» لهاني أبو أسعد: نقاش سينمائي ملف المتعاونين مع الاحتلال الإسرائيلي

باريس – «القدس العربي»

من راشد عيسى:

فيلم «عمر»، آخر أفلام الخرج الفلسطيني لهاني أبو أسعد، الذي بدأ عرضه في أكثر من بلد عربي، يصلح أن يكون مدخلا لنقاش ملف فلسطيني كبير وشائك، هو ملف المتعاونين مع إسرائيل، نقاش لم يفتح بعد كما ينبغي، وتكاد النتائج فيه تكون محسومة سلفاً باتجاه الإذابة والاحتقار ووصمة العار.

فيلم «عمر» (2013) يقدم جزءاً من حكاية هؤلاء، بل يسرد القدمات التي أوصلت إلى هنا، كما يقدم هؤلاء كضحايا، لا خونة، ولعله يتعاطف مع وضعهم المناوئ، ليصل في النهاية إلى نتيجة لا تحتمل التأويل: إنه الاحتلال، أصل كل الشرور، والآلة الشيطانية الجهنمية وراء كل ذلك، الفيلم يناقش هذا الأمر، وغيره من متعلقات السياسة، كجدار الفصل العنصري، من باب السينما، لا ينطق بأحكام نهائية، بل يعرض الكيفية التي تؤثر فيها السياسة في حياة البشر ويوميئها، يتعرض عمر (الممثل آدم بكر) بطل الفيلم لهذا الاختيار، فهو شاب عامل في مخبز، يتسلق الجدار يوماً بمتابعة للوصول إلى حبيبته ناديا (ريم لوباني) على الجانب الآخر، وهي في الوقت نفسه أخت صديق قديم له، وقائدة في كتائب المقاومة، حيث يجري التحضير لعملية تستهدف جنوداً إسرائيليين، هنا يعرض الفيلم أولاً لعالم عائلتي حليم ودافى، حتى إن كان تحت الاحتلال، إلا أنه يتمتع برقصة السب اللذيذة والحالة، عالم الصدقة المرع، وتفاصيل العيش البسيط، ولكنه يقدم في قلب ذلك مؤشرات أولى على اتجاهات حبكة الفيلم منذ البداية نحن أمام ملتصق الحب، عمر يحب ناديا وتحبه، بينما نجد يحب ناديا التي لا تبادلها حبا بحب، مشهد اللقاء الأول للأصدقاء الثلاثة، طارق (أياد الحوراني)، وعمر، وأحمد (سامر بيشيرات) بالإضافة إلى ناديا، سيؤول شيئاً مهماً حين يسقط على رسائل حب خفية بين عمر وناديا، ونظرات غدية متبادلة، بينما لا نلاحظ من أحمد سوى شاب يلحس شفاهه إثر رشقة قهوة من ناديا، كأننا للقول إن غرام أحمد شهوداني محض.

لشيء أهم، سنعرف في ما بعد، حين يبدأ الشك بوجود عميل إسرائيلي بينهم، بأن أحمد هو الأقرب لذلك، ويانه سيكون سهل القيد، ويسهل عمل المخابرات الإسرائيلية مع ميله التلقائي إلى الكذب، عمر، في واحدة من مرات تسلقه الجدار، تتعرض دورية إسرائيلية، حيث يسكن به الجند، ويشلسون بتدبيره، سيكون ذلك حافظاً كي يطالب عمر بتعجيل العملية العسكرية التي يتدرب من أجلها، بدأت هناك حافظ شخصي ملح. عند التفتيش سيتخاد أحمد قليلاً، ثم ينصاع تحت الضغط، بينما يجرح عمر بإطلاق النار فيرفض قائده طلبه.

الشك

حين يعقل عمر ويجري الإيقاع به وإدانته، ستجري مقاضته بإطلاق سراحه مقابل العمل مع الاستخبارات الإسرائيلية. يخرج عمر من السجن موهماً إياهم بأنه سيسلم رأس قائده في كتائب المقاومة، في وقت يرتب فيه كميناً للإسرائيليين، لكن بدلاً من ذلك، وبفضل الخائن الذي بينهم، سيتحول الأمر إلى كمين إسرائيلي يقع عمر من جديد في الأسر، وهو لن يخرج منه هذه المرة إلا بمقايضة جديدة، وجهاز تعقب يزرع في ساقه، المشك أن يكون مجرد إحساس في صدر عمر، لقد بات هو نفسه أول ضحاياه، أشجع أنه جاسوس، أكرهه حبيبته عند خروجه بسبب ذلك، ابتداءً الإسرائيليون بأسرار عن حبيبته، عزز أحمد ذلك عندما قال له إن ناديا حامل من أحمد، بعد أن اعترف الأخير بأن الإسرائيليون ابتزوه فعمل معهم، حين يعلم قائدهم، شقيق ناديا، سيتمشجر مع أحمد، يشهر المسدس في وجه أحمد فيقتله به. هنا يحاول جعلون القرد تدمن على مكعبات السكر، بعدما يجفرون لها حفراً ضيقة بدون فيها أيديهم من أجل السكر، عندها، تعلق يد القرد هناك فيجري لقاء شبكة الصيد عليه بسهولة، أي كما اصطاد عمر ذلك الضابط الإسرائيلي. تنوه إلى هذه الحكاية للإشارة إلى أن الفيلم لا يترك كلمة قيلت أو حكاية أو إشارة إلا ويستمرها لاحقاً.

ثيمة الشك في الفيلم ليست جزءاً من حبكة بوليسية، فاللغز يسير بالنسبة للمشاهد، النكتي لشره لا يتواري عن الاختفاء وراء شخصه، داعياً المتأمل أن يتقصص ويشترك في حوار رؤاه البصرية في الشكل وفي الجوهر. ففي معرضه الأخير «من حافة إلى أخرى» دارت موضوعاته حول الغربة والذات، عوالم استطاع

منذ تلك المدة بطرقتهما واصطبخت بنهج أسلوبهما، بحيث استطاع ديران أن يضيف لفن ماتيس من الملائح أن فن عبد المولى غير قائم على وفي النهاية جعلت استثمار اللون المتمثل بصور لونية لأشخاص مؤطرة بشريط أخضر، ويبدو ذلك واضحاً في لوحة ماتيس «بهجة الحياة» التي عبرت عن نفسها للتفت بالواساة ما بين الفرج والسكون والعنف والبراءة، فالمنماذج الفنية فيها مترجمة إلى إيقاعات خطية بحرية واللوان غير مفيدة بساى وظيفة زخرفية لتتغنى معا مثل أو تارة الموسيقى.

وبالعودة إلى أعمال عبد المولى نلمس ذلك البعد المتماهي في تصوير خلاته الفكرية والفنية وبين العظمة والجراة في اللغة التصويرية الشديدة التعبير، امتزجت فيها المدة بالمتعة النهائية الجمال، ويعزيمه فائقة منه استطاع أن يكسب الصورة قيمة عليا بفضل قدرته على تمثيل ما تستكنه من عواطف تزدحم في خلات ذاته.

الفنان أن يدخل في تفاصيلها ليقدم رؤية بغير فتات تشكيلية، تبين العديد من الخفيا، وتضع عن جانب من حياته الفنية، وعن طابعه الشخصي المتميز جانبا يتوه بتصميم الفنان وإرادته الإنسانية، إلى حد يكون هو الهدف أحيانا في العمل، متفاعلاً مع عالمه الفني وعالمه الواقعي، مصطفاً بحريته الآخرين. استهدف الفنان الإنسان بطريقة إيجابية على شكل طبيعي مرثي تغيب فيه دقة التفاصيل على سطح تصويري، وهذا الإحساء تابع من أصل اللون المؤلف والمتكامل لعملية إخراج المشهد، متخذاً معاني ودلالات تخدم موضوع الصورة، الموائمة مع مستجدات الفعل، لتترويض ذاته



يزدومنة، الشك بمثابة إثم، وحل تخيط به الصحية. صحيح أن بطل الفيلم يستعصي على التلوث بأثم العمالة، لكن لو فعل لكان المشاهد أقرب إلى التفهم، الأمر الذي يجعل المسرء بالفعل يفهم ويتخيل كيف أوقعت الاستخبارات بأحمد فجعله عميلاً، هو الذي في النهاية يحلم كالجميع بزوال الاحتلال، فهو الذي يطلق النار على الجندي، ولم يكن من فراغ أن الكامييرا تلتقطه وهو يبتسم راضياً بعد تمكن من الجندي.

كانت اللحظة التي يشعر بها عمر محاصراً تخيط في فخ الاستخبارات هي الأكثر إبلاما في الفيلم، فحياة نجل البطل الذي قدم صوداً أسطوريا تحت التعذيب يبكي أمام الجدار. كان المشهد تالياً لعودة رجل المخابرات إليه ليكشفه بهماء جديدة، محاولاً ابتزازاً من جديد بأسراره القديمة. عمر يقف أمام الجدار محاولاً تسلقه مرة ثلث المرة من دون جدوى، يبكي، شعور حاد بالهزيمة، إلى أن يأتي رجل مسن عابري يحاول أن يساعده ويرفعه ويشد أزره، لا شك أنه إعلان غاضب من المخرج على القيادة الفلسطينية التي تركت الأجيال الشابة في لجة التخيط.

غير أن معرفة حقيقة ما جرى، حين يزور عمر حبيبته السابقة، ويكتشف بالمصادفة أنها لم تكن حامل كما هو همه أحمد، والا أنسرار لديها، تستقط كل حكمة الشك، يستعيد عمر زمام المبادرة ويسعى إلى استدراج الضابط الإسرائيلي إلى «حفرة مكعب السكر».

## عمق الفكرة وعشق الألوان في تشكلات التونسي وسام عبد المولى

تتراوح هذه الدلالات بين توظيف تباين الأناك/ الفاتح القائم على غياب اللون الصافي في علاقته بالأبيض والأسود والرمادي، بحيث تضغف قوة إشعاعه.



تباين الحار/البارد وهو تضمنين للالوان بانغاعية سريعة ذات حرارة متوهجة ومقننة تحيل إلى احتكام الفنان الحسي والرهف بصيرورة المشهد، وهذا ما يكرنا بفن «البوب آرت»، حيث كان من الضروري أن يؤكد فنانو ومصمو هذا التوجه على العوامل الجاذبية كالألوان الساخنة الصريحة واستخدام اللون الأسود لتحديد الأشكال وعناصر الصورة. ولدت هذه التباينات فيما تعبيرية تختلف فيها درجات الإضاءة حسب أحداث اللوحة، وأنكنا أمام ربح مسرحي يستعرض مقطعا درامياً، فتبرز جملته من العلاقات أساسها علاقة المشهد الممثل بالخلفية، وهي علاقة قائمة على ثلاثة أساليب: أما أن تبرز إضافة الألوان كمنسوتى أول على حساب الخلفية المتغمسة هذه الأوصاف اكتسبتها صوراً تشكيلياً متميزاً، عمقت نظرته في العلاقات الاجتماعية باحثاً عن مصدر للمساعدة عوفاً مة مفاهيم لخدمة هدفه.

عندي خفاف كثيرة ساحمها في طريقى إلى التورة المضادة! - أقتري على اليهود الذين جئت بهم إلى تونسي - أنا يسبحوا لنا بالصلاة في بيت المقدس 29/04/2014

سياحة! إلى أمال كربول - أقتري على اليهود الذين جئت بهم إلى تونسي - أنا يسبحوا لنا بالصلاة في بيت المقدس 29/04/2014

شيء مثل الشمس ليس له شعاع! مثل الليل وليس له لون! مثل الفتح وليس له ذور! مثل المسار وليس له حديث! الشعر يريد النهضة من جديد!!

أستطيع غسل الأوساخ ببساري... الشبورة ليس لها قفاذ! «تورة مؤنث التورة» أو، وجدها أنتى فاعصبت... واستحلوا محارمها! التجمع وانذر يوم احرقت أوراق التجمع الحمراء كم من خفاف مصاص دماء قفز في الجوا! تحت النار الرماد... الرماد إذ نفتحه الريح... اكسد الفضاء بخفافيش من ورق... لا حياة فيها ولا روح!

عصام شرف الدين \* الشخير (كتابات ساخرة) اليمن واليسار قال الشاعر: - لا يعنيني اليمن واليسار مثلما تعنيني الخريطة فانا مثلما أستطيع تخيل اليمن بعيني



محمد الطرود\*

## نصوص مهزومة تبدأ بـ «أنا»

أنا هو الجنون نعم أنا الذي يكلم كل غيمة على أنها غيمته، وينفخ من هواه المستحيل في بالونات ملونة، ويرسلها مع الريح التي صدقته وأمنت بنواها، لا جرح على الجنون إذن إذا تعلق بالهواء وطار، فكل غيمة غيمته، وكل غيمة جاءت من أرضه هناك.

طوبى للمجانين الذين (أنا)، طاروا في بالونة خفيفة، وصاروا جزءاً من السماء.

أنا الرقم (5) في سلة أعداد الأخوة قبل أن يبتهووا أو يتأثروا في الجهاد مثل ريش الواسدة (المبوجعة) أنا الرقم (1) في ابتلاع هوم الأخوة وذرف احزانه بعيداً عنهم وعن التعلق وأنا البطل حين صار أغنية وحقيقية وأنا الألف اللبنة تطوى كبسليم على جراحتهم.

أنا الذي منى مرة وبعدت في زورق الورق كل الذين راوكت بحرا وصدقوا قالوا: ضاع الفتى! منذ أن غرقت فيك وتذقت طعم الغرق وتلبست جيلتك. سيخ عالياً/عالياً باتجاه الحياة.

أنا الذي كنت شجرة ولى روح الأشجار الخضراء سكبت رويحي بايك إلى أيد الأبديين... انتهى لأصابعك كجندي ويؤنني بقتر الآخرين على ما زلت أتذكر إنى شجرة تتكلم ولست خضبا ميتاً.

لست شاعراً عظيماً يا فتنة لأنت تملأ من الماء في نصي، وأخذت ضحكك إلى الأبد، أسنانك اللؤلؤ، عيناك الصارختان، فمك (الشكولاتة)، أنفك قطعة السكر، نهالك الحاملتان للتاريخ، شعرك الخرنوبي المسدل، البذرة التي خباتها في كفه، وصارت شجيرة خزامى، صوتك دنين الذهب، قوامك الحضاري، صمكت الدول، يداك الريحيتان، جرسك قلق المسافة ولهفة الوصول، جذك المتحني على وعلى الإنسانية جمعاء رحمة وسلاماً، أنكأ وهما يبرضان هسن الملائكة وصغير عبق، أنسأك الكائنات الناطقان بأسمي، تديرة وجبك الأرضية بكل بسائته، لست شاعراً فاقعل نصاً سماوياً يشبهك، أزرع، ويمتد كآرخبيل في الأرواح، حسبي سائبك، وأرفع ظلك عن الأرض، لئلا يتألم، فتلتين.

نمنا أنا والقدر في سريير، كمنأ لسرب الأحلام والحقيقة، اصطان القدر حلماً، واصطبأت أنا الحقيقة وننت، ثم وقفت جانب الريح أحبتها عك، لانت ملامس الريح حتى صارت غسماً، وراحت تدير حواراً مع الغابة، لكنني لا أنظر إلا منك إليك، وهذا الكون الفسيح أنت، أنظر في الكرة الأرضية عمقت نظرتي في العلاقات الاجتماعية باحثاً عن مصدر للمساعدة عوفاً مة مفاهيم لخدمة هدفه.

وأنا شبيه قارب الموت فالتقط رسائلي العرجاء يا ماء، ثمة مهزوم في داخلي، يتوكل على الذكرى، ويرسم من طريق الرجوع بيتاً وأطفالاً وحياة ناضجة، ومن جملة ما يحفظ جميع الأصوات، وأزنته صارت آلة موسيقى وتغنى تغير، قل لأهلي، فرط حبة الزمان التاريخية، المشغولين بمن الرصاصة وكسرة الخبز وتذكرة الموت التي أوروبا: محمد لم يتزوج المرأة الأوروبية من أصل مسوري، واكتفى بإجاب أطفال طبيين من ضحكتها الجلوسة، أما الحب... وأه من الحب، أصابه جلطة دماغية، وتحرك الآن على كرسي متحرك، ينظر مؤنث المشتهي، فكتر محمد بحب جديد، يتحقق في أحد الطارات، يقلق به حبه القديم، وينتظر أن يكبر غطلاه (ثلاث سنين ونصف) و(سنة ونصف)، ليلتحقوا بالجامعة في (كولن)، ثم يتفرغ لنزواته وطيبه المتأخر وصرف ماله على (الملاتذ الشخصية)، سيقف محمد جدياً بزيارة بيت الحب العمومي في ميرزينيتش، لا لعاشرة الأوكرانية من أصل كازاخستاني ولا لشرب الفودكا، أيضاً لينظر بوجبة (القرديس) الشهيرة وحمام السواتا في بلد ليس لك، فترتجيه الوقت أفضل من موتك المتكرر في كل (كيزرة) اشتياق.

أنا ابك العاق يا حبيبة فلتنطق أرضك على وسماؤك الأبناء العاقون أمثالي عن غير قصد يستحقون حنك.

\* كاتب سوري

## ماهر زين في «مهرجان موازين» يسحر الجمهور بالإنشاد الديني والروحي



وهو ما يمنحني الرغبة في المزيد من العطاء لزال الطريق طويلا والكثير من العمل ينتظر.

■ ماذا عن «الحب الإنساني» كموضوع وتيمة في اختياراتك الفنية؟

□ غنيت لزوجتي وابنتي ثلاث أغاني حب، تماما كما غنيت للحياة وللحرية والإنسانية ولحب سيدنا رسول الله عليه أفضل صلاة وتسليم، وللعشق الإلهي الذي اعتبره أعلى درجات المحبة وانقائها، والموسيقى هي رسالة إنسانية عنوانها دائما الحب بكل أشكاله وهدفها نشر المحبة بين البشر بعضهم ببعض وبخالفهم عز وجل.

■ هل تعتقد أنك تقدم فنا «حلال» وسط ما هو سائد من اتجاهات فنية أخرى؟

□ أسأل دائما هذا السؤال فلست مؤهلا للحديث عن الحلال والحرام لست شيخا أو عالم دين لأفتي أو أفسر، لكني أحمل ثقافة موسيقية أحاول أن أمر من خلالها رسائل وقيم إنسانية للجمهور، الموسيقى هي أمر خلافي لدى الفقهاء، وأنا أستمع للكثير من الأصناف الأخرى الموسيقية وأحب أغاني مثل أغنية «الأرض» لمايك جاكسون، أو من أنه باستطاعة الفن أن يبني ويغير نحو الأفضل، وكل يستغل وفق أفكاره وطريقته.

■ تعيش في السويد وعشت مرحلة من حياتك في أمريكا كيف يمكن للنمط الغنائي الذي اخترته أن يخدم صورة الإسلام لدى الغرب؟

□ من أول أهداها في أن أغبر ولو قليلا من نظرة الآخر للدين الإسلامي المليء بقيم المحبة والتسامح التي تجعلها الكثير من الشعوب الأخرى، ولهذا غنيت بلغات أخرى ومستعد لكل مشروع فني من شأنه نيل العنف والتطرف ومحاربة الغرب بحقيقة ديننا السمح، نحتاج عملا فنيا موجها لهذا الغرض له رسالة وقدرة على التأثير وأنا دائما على استعداد للتعاون لأجل خدمة صورة الإسلام.

■ ما مكانة القضية الفلسطينية ومعاناة أطفال غزة في فن ماهر زين؟

□ تحفل هذه القضية جزءا كبيرا من متابعتي واهتماماتي ليس فقط غناء لكن أيضا على مستوى تنظيم حفلات خيرية يعود ريعها لأطفال غزة. أسأند بقوة كل الحركات التي من شأنها أن تعود بالنفع علينا المستشفيات فضلا عن التعريف بالقضية فنيا حيث غنيت لفلسطين وذلك من أول ما غنيت حين اخترت المسار الفني للملزم.

### الرباط - «القدس العربي»

من فاطمة بوغنيور:

بعد كثير من الجدل الذي رافق حفل جنيفر لوبيز الذي افتتح فعاليات الدورة 14 من إيقاعات العالم بسبب لباسها الجريء ورقصها المثير للجدل، ارتدت منصة النخبة المختصة لنجوم العرب لبوس الإنشاد الديني والروحي على يد الفنان اللبناني الملتزم ماهر زين ضمن رابع ليالي فعاليات المهرجان. وقد حج الجمهور بكتافة للحفل وردن عن ظهر قلب أغاني من قبيل «ولاي صلي»، «يا نبي سلام عليك» و«قت عينايا شوقا» وأنشودة «رمضان»، التي التحف فيها ماهر زين العلم المغربي أمام عاصفة من التصفيق والبهتاف.

وساعات قبل ذلك نظم الفنان اللبناني في قبلا الفنون في الرباط ندوة صحافية تحدث فيها عن بدايات مساره الفني وكيف جاء اختيار الأغنية الملزمة نتيجة اقتناعه بان الفن رسالة محبة ونبل وإحساس.

وكشف أن صداقة جمعته بالمنتج الموسيقي العالمي من أصل مغربي «ريوان» قائلا بأنه ساعده كثيرا في بداياته الفنية وبأنه يأمل أن يجمعهما تعاون فني مستقبلا كما قال بأنه مستعد للتعاون مع سامي يوسف وكل الفنانين الملتزمين لأجل إنتاج عمل مشترك من شأنه خدمة صورة الإسلام وبأنه سيغيب أي دعوة تعرض عليه من بلده لبنان ليغني هناك حيث في رسيدته حفل واحد أحياه هناك في طرابلس عقب الندوة الصحافية.

«القدس العربي» التقت في هذه الدرشة:

■ ماذا تعني لك المشاركة في مهرجان موازين؟

□ سعيد جدا لأسباب عديدة لأهمية المهرجان في خارطة الإحتفاليات الفنية العالمية ثم لوجود عدد كبير من جمهوري ومتابعي في المغرب، ثم لوجود علاقة وجدانية شخصية تربطني بتحديد المغرب على اعتبار أن زوجتي من أب مغربي من طنجة شمال المغرب.

■ حين قررت اللجوء للإنشاد الديني والتغني بحب الله ورسوله (صلى الله عليه وسلم) هل توقعت هذا النجاح والإقبال من الشباب العربي؟

□ بداية هذا كان الإختيار الفني نتاج حالة شخصية بلورتها قناعاتي الفكرية الخاصة في مرحلة من حياتي، وحقيقة لم أخطأ أو أتوقع تحقيق كل هذا الإقبال والنجاح على خطي الفني الملزم، لهذا اعتبر ما وصلت له من حب الناس والقدرة على التأثير ومس إحساسهم هو هدية من الله تعالى،

## أشجان الأفريقية «كارمن سوزا» تطرب جمهور المهرجان



ويستضيف موقع شالة الأثري هذه السنة فقرة «موسيقى في كل ميناء»، بهدف التعرف على الغناء والرقص الذي يظهر الرابط بين المدينة ومينائها، وكل بلد والدول المجاورة له.

ويحسب للمنظمين فإن هذه الفقرة الموسيقية ستسرد قصص الأسفار والرحالة، وتذكر الحاضرين بأجواء الطرق البحرية، والرحلات الاستعمارية، ووصول المستعمرين، والاستقرار الخوفت بالمخاطر، واللقاءات الإنسانية، واختلاط الثقافات.

ويعد المهرجان من أشهر المهرجانات الموسيقية الدولية، حيث قدرت اللجنة المنظمة عدد الجمهور الذي حضر الدورة السابقة بـ 600 مليون شخص.

ولمهرجان «موازين» إيقاعات العالم، شهرة عربية وعالمية، مكنته من استقطاب اهتمام أبرز الفنانين العرب والعالميين، للمشاركة في إحياء حفلاته.

## فيلم حول إيمي واينهاوس المثيرة للجدل سيعرض في مهرجان سيدني السينمائي



### سيدني - «القدس العربي»:

قرر مهرجان سيدني السينمائي عرض الفيلم الوثائقي المثير للجدل «إيمي» للجنة البريطانية الراحلة إيمي واينهاوس، حيث سيعرض يوم الجمعة ضمن فعاليات المهرجان، كون واينهاوس امتلكت حب الملايين وشعبية جارفة منذ ظهورها على الساحة الفنية، فاختر فيلمها لعرضه في المهرجان.

وسيعرض الفيلم أيضا في مهرجان «بيوغراف فيلم»، والذي سيقام في بولونيا من 5 إلى 15 الشهر الجاري، والفيلم يقدم عددا من أسرار حياة النجمة الراحلة إيمي واينهاوس الشخصية ولقطات مصورة لها من فترات عمرية مختلفة، وهو من إخراج أسيف كابادي، ومدة عرض الفيلم 127 دقيقة، ويتضمن الكثير من الشهادات غير المنشورة سابقا ويستعيد المسار المسوي للفنانة التي توفيت في عز نجاحها عن 27 عاما.

وقد احتاج البريطاني أصف كابادي إلى سنتين لكي يقبل القربون من الفنانة وعائلتها الألاء بشهادته، وأوضح محدثا عن صداقة المغنية الذين قبلوا الحديث إليه «أحد بعدد الآخر أولونا نقفهم ولم نجعوا أنفسهم بعد ذلك، وكان الأمر بمثابة علاج لهم».

وقال المخرج لبعض الصحافيين «الكثير من الناس راحوا يسألوني لماذا تريد إنجاز فيلم عن مدمنة مخدرات وكحول؟ هذا بالضبط السبب الذي دفعني إلى تحضير الفيلم. لقد تم التقليل من قيمتها عن أنها كانت تمكك الكثير في داخلها».

وأوضح أن الكثير من العوامل تفسر سقوط المغنية في هذه الدوامة، وقال المخرج لبعض الصحافيين «الكثير من الناس راحوا يسألوني لماذا تريد إنجاز فيلم عن مدمنة مخدرات وكحول؟ هذا بالضبط السبب الذي دفعني إلى تحضير الفيلم. لقد تم التقليل من قيمتها عن أنها كانت تمكك الكثير في داخلها».

وأوضح أن الكثير من العوامل تفسر سقوط المغنية في هذه الدوامة، وقال المخرج لبعض الصحافيين «الكثير من الناس راحوا يسألوني لماذا تريد إنجاز فيلم عن مدمنة مخدرات وكحول؟ هذا بالضبط السبب الذي دفعني إلى تحضير الفيلم. لقد تم التقليل من قيمتها عن أنها كانت تمكك الكثير في داخلها».

على دعم عائلة واينهاوس منذ اللحظات الأولى لبداية العمل في الفيلم، وأنهت تناولوا الموضوع بموضوعة كاملة.

وأضاف صناع الفيلم في بيانهم أنهم أجروا 100 مقابلة مع أشخاص عرفوا واينهاوس؛ من أصدقاء وأقارب وشركاء سابقين وزملاء في الأوساط الموسيقية عملوا معها، وأن القصة التي يرويها الفيلم تعكس ما توصلوا إليه من حقائق انطلاقا من هذه المقابلات.

جدير بالذكر أن واينهاوس توفيت في عام 2011 وهي في عمر الـ 27؛ حيث قيل أن سبب وفاتها يعود إلى إفراطها في الخمر.

ويستعرض الفيلم أيضا في مهرجان «بيوغراف فيلم»، والذي سيقام في بولونيا من 5 إلى 15 الشهر الجاري، والفيلم يقدم عددا من أسرار حياة النجمة الراحلة إيمي واينهاوس الشخصية ولقطات مصورة لها من فترات عمرية مختلفة، وهو من إخراج أسيف كابادي، ومدة عرض الفيلم 127 دقيقة، ويتضمن الكثير من الشهادات غير المنشورة سابقا ويستعيد المسار المسوي للفنانة التي توفيت في عز نجاحها عن 27 عاما.

وقد احتاج البريطاني أصف كابادي إلى سنتين لكي يقبل القربون من الفنانة وعائلتها الألاء بشهادته، وأوضح محدثا عن صداقة المغنية الذين قبلوا الحديث إليه «أحد بعدد الآخر أولونا نقفهم ولم نجعوا أنفسهم بعد ذلك، وكان الأمر بمثابة علاج لهم».

وقال المخرج لبعض الصحافيين «الكثير من الناس راحوا يسألوني لماذا تريد إنجاز فيلم عن مدمنة مخدرات وكحول؟ هذا بالضبط السبب الذي دفعني إلى تحضير الفيلم. لقد تم التقليل من قيمتها عن أنها كانت تمكك الكثير في داخلها».

وأوضح أن الكثير من العوامل تفسر سقوط المغنية في هذه الدوامة، وقال المخرج لبعض الصحافيين «الكثير من الناس راحوا يسألوني لماذا تريد إنجاز فيلم عن مدمنة مخدرات وكحول؟ هذا بالضبط السبب الذي دفعني إلى تحضير الفيلم. لقد تم التقليل من قيمتها عن أنها كانت تمكك الكثير في داخلها».

### نسرين طافش في بولندا من أجل «ألف ليلة وليلة»

طبر. ويستمر التصوير هناك لمدة 25 يوما.

القصة الأولى للمعمل يلعب بطولتها الفنان أمير كرامة في دور شهريار والفنان شريف منير والفنانة نيكول سابا التي تقلام بدور شهريار.

وقد انتهى مخرج العمل زووف عبد العزيز من تصوير ما يقرب من 80 في المئة من أحداث المسلسل الذي يكتبه محمد ناير وتنتجه شركة سينرجي - تامر مرسي.

القاهرة - «القدس العربي»: تسافر الفنانة السورية نسرين طافش خلال أيام إلى بولندا مع فريق عمل مسلسل «ألف ليلة وليلة»، الذي سيتم عرضه في رمضان 2015 على قناتي «أم بي سي مصر» و«أم بي سي 1».

وتلعب فيه دور الزنوج أفسان وكنكيلة في القصة الكلاسيكية التي تتشارك بطولتها مع الفنان أسري ياسين ومعهم في القصة نفسها الفنان كمال أوب روية ومدالين

### حل العدد السابق

9	6	7	2	1	5	4	8	3
2	4	1	7	3	8	5	6	9
5	8	3	6	4	9	2	7	1
1	2	8	9	7	4	6	3	5
4	3	5	8	2	6	9	1	7
7	9	6	3	5	1	8	2	4
8	1	4	5	6	7	3	9	2
6	5	2	1	9	3	7	4	8
3	7	9	4	8	2	1	5	6

### الجدلي

تواجه بعض المشاكل التقنية في العمل قد تعيقك من مهامك ولكنها ستحل قريباً.

كن أكثر جدية في علاقتك مع الحبيب ولكن بدون أن تجرحه.

تصير بيوم رائع على الصعيد المهني فالأمور تسير لصالحك تماماً. لا تتجاهل نصائح رؤسائك في العمل بل عليك أن تلتزم بها حتى تتجنب وتصل إلى ما تريد.

التدريب اليوم على كيفية مواجهة المواقف الصعبة ومواجهة نفسك يمكن أن يجعلك أكثر شعوراً بالثقة وبالتالي أكثر استرخاء.

### السرطان

استخدم نفورك في تحقيق أهدافك، فإذا كانت أفكارك ومفاهيمك ثابتة وغير قابلة للتغيير، فستجد القبول لدى الآخرين.

العقرب أنت شخص متعائل ومبتسم دائماً ولا تعرف التشاؤم، ولذلك بإمكانك أن تصبح محفزاً للآخرين الذين يرغبون في تحقيق أحلامهم.

القوس يمكنك أن تدخر أموالك خلال الفترة المقبلة لأن المصاريف ستكون محدودة وبسيطة. استغل فترة الهدوء التي تعيشها

### السراج

أصدقاؤك بسهولة ولكن عليك أن تتقبل هذا الوضع إذا حدث. يجب أن تفكر في حياتك بشكل أكثر موضوعية وعقلانية.

الحمل قد يترك أحد الزملاء العمل اليوم ولكن لا داع للقلق فالأمر سيكون لصالحك. تقبل الموقف وحاول أن تتعامل معه بحكمة.

الثور حاول أن تكون موضوعياً عند التعامل مع أي شيء وستكون سعيداً بالتأكيد. على الرغم من شعورك بالفقر غير الاعتيادية، تشعر أيضاً بالتوتر لأن الكثير من الأشخاص يتحدونك بالعديد من الطلبات.

الجوزاء لا تستطيع الابتعاد عن أمك أو

# هاني متواسي: المقارنة مع صباح فخري مرفوضة... وما قالته أصالة فاجاني

عمان – من أروى الباشا:

يُغنى القدود الحلبية، ويتغنّى بكونه استطاع نشرها وبسط جيل شبابه عربي لم يعد يسرّع اهتمامه وسمعه سوى أغان على نمط «الروك» و«البوب»، أو تلك الأغنية الدارجة التي تفقّر لأبسط معاني الفن. المسابق الفلستيني الأردني الذي تمّ رفعه في برنامج «سوبر ستار»، أصبح اليوم عضو لجنة تحكيم ضمن برنامج «نجم الأردن»، هو الذي استطاع أن يحجز له مكاناً هاماً في الساحة الغنائية العربية عبر تجديد عدد من الأغنيات التراثية سببها القدود الحلبية. لا يسبح لنفسه بالمقارنة مع صباح فخري، ويقول إنه بدأ بروح في الأغنية التراثية. وعن هذا الجانب وسرر أغنية «موطني».. وتجربته في التحكيم.. كان مع الفنان الأردني هاني متواسي الحوار التالي:

■ في لقاء قديم عبرت عن رفضك الشديد لبرنامج المواهب الغنائية لأنها لا تهتم بتخريج فنان شامل.. ما الذي تغيّر اليوم وجعلك تكون حكماً ضمن «نجم الأردن»؟

■ بصراحة لم يكن لدي أي هدف لأكون عضو لجنة تحكيم، ولكن عندما خاطبتني قناة «رؤية» المنتجة أعدت التفكير بهذا النوع من البرامج، ووجدت أن هذه التجربة قد تبيّن جانباً آخر من شخصيتي فكانت.. وتضيف لسيرتي الفنية، كذلك رأيت أن مشاركتي حكمكم واجب على فنانٍ لدعم المواهب الشابة، وما شجنتني على المشاركة أن لجنة التحكيم دوراً في اختيار المواهب، على عكس الموسم السابق الذي اعتمد بشكل كامل على تصويت الجمهور، وهذا الشيء أمر لا يدعي تحفظ عليه لأنه قد يكون غير مُصنّف فالصوتيات هي عالماً العربي يتم على أساس المعارف والأقارب، وليس على أساس تقدير الموهبة الحقيقية.

■ دائماً هناك حكمٌ قاسي وأخر عطف، والمجاملات تكون حاضرة في برامج المواهب.. كيف استطعت حل كل هذه المعادلات وما الطريقة التي أتيتها في تحكيمك؟

■ يجب البدء بالملاحظات الإيجابية والميزات التي يتعلّق بها المشترك ومن ثمّ الانتقال للملاحظات، وبرأيي هناك شعرة صغيرة بين أن تقسو على الشخص الذي أمامك وتجرحه، وبين أن تقدم له نقداً بناءً يكون عبارة عن علاج للخلل الذي يعاني منه، وعضو لجنة تحكيم عليك أن توضح للمشترك مشكلته بدقة، وتعليقاً للحل، بصراحة هناك نوع من القسوة لدى بعض الحكام في البرامج لكي يلفتوا الأنظار ويخلقوا جماهيرية للبرنامج وأنا لست مع هذا النوع.

■ ما خطورة إحباط المواهب؟  
■ إحباط المواهب أمر خطير جداً، قد يصل إلى تدمير الشخص الذي أتى بكل حماسه وطاقته ليقتحم أمام ملايين الناس على الهواء، ثمّ بكلمة واحدة تحرمه من الإستمرار دون أن توضح سببها، يجب أن تكون هناك رقابة على هذا الموضوع، حتى لو كانت لؤمية بسيطة يجب ألا نقول لشخص أنه مرفوض، علينا فقط دعمه وسماحته، ليس المقصود أبداً التهاون أو المجاملة، وإنما احترام محاولته الوصول للبرنامج.

## الجزء الثاني من «أريد رجلاً» حصرياً على «أو أس أم» في رمضان



بين القاهرة والإسكندرية وبعض قرى الصعيد.

أعلنت شبكة التلفزيون «أو أس أم» مع قرب حلول شهر رمضان عن مجموعة المسلسلات التي من المنتظر أن تنفرد بعرضها الفضائي. حيث تعرض نخبة من الأعمال الدرامية المصرية في عرض أول، على مقدمتها الجزء الثاني من مسلسل «أريد رجلاً»، والجزء الأول من مسلسل «اليوت أسرار»، والجزء الأول من «زواج بالإكراه»، ومسلسل «24 قيراط»، والمسلسل الخليجي في «أمّ» بالإضافة إلى الجزء الثاني من المسلسل التركي «ورد وشوك».

يطرح مسلسل «أريد رجلاً»، ظاهرة إجتماعية متناضلة في مجتمعة العربي، وتحصد العلم الذي يقود إلى مشكلة نشأت بين زوجين إلى قضية رأي عام تنصهر صفوحات الصحف اليومية. وتستند قصة المسلسل المكون من 60 حلقة، مقسمة على جزئين، عن رواية تحمل الاسم نفسه للكاتبتي نسور عبد المجيد، التي حققت صدى كبيراً في الأوساط الأدبية. كما أن المسلسل من إخراج محمد مصطفى، وإنتاج صناديق الصباح، ويجري حالياً تصوير مشاهدته الخارجية

■ اشتركت في برنامج «سوبر ستار» وتم رفضك.. برايك هل تكون لجان التحكيم ظالمة أحياناً، مقابل منحها الفرصة لغير مستحقيها؟  
■ المسألة تعتمد على الحظ أحياناً، وهناك مواهب كثيرة تظل، ولكن يجب أن يعرف المشتركون أنّ البرامج الغنائية ليست الحل النهائي للانتقال إلى عالم الفن، وإنما هي فرصة للظهور والانتشار، وعكس رغبة الوقوف على المسرح ومواجهة الجمهور.

■ فيما يتعلق بالمواهب الغنائية يقع الحمل الأكبر على عاتقك، سيّما أنّ بقية أعضاء لجنة التحكيم مطلون، مع التقدير الكبير لمسيرة الفنانين أمل الدباس وموسى حجازين.. كيف تتعامل مع الموضوع؟  
■ المواهب الغنائية والموسيقية في البرنامج هي مسؤوليتي، والملاحظات هنا تتعلق بالمسائل التقنية بالصوت، فيجب أن يعرف المتسابق تغارته التي تحتاج لضبط وتدريب.

■ أما فيما يتعلق بالمواهب المتميزين والتقليد وما إلى ذلك فهذا الجانب يقع على عاتق بقية أعضاء لجنة التحكيم الذين هم من ممثلي المسرح والدراما في الأردن.

■ وبالعودة لأعضاء لجنة التحكيم، فالاختيار لم يكن عشوائياً بالتأكيد، فقد تمّ الإعتداع على فنانين أكاديميين موهوبين لديهم مسيرة فنية طويلة تسمح لهم أن يكونوا بهذا المكان، ولم يكن الإعتداع على نجوم وأسماء جديدة قد نصّي لسيئة أو سبتين ثم تحفت.

■ كثيراً ما يُصعب الفرور نجوم هذه البرامج.. مثلاً خزيج جديد من «نجم الأردن»، أصاب هوس الشهرة وأصبح لديه مدير أعمال، إلى جانب أنّه لا يلتزم بمواعيده مع الإعلام.. ما النصيحة التي توجهها لهؤلاء؟  
■ الموضوع يعود للتربية والأخلاق، نحن لا نستطيع أن نشمل الجميع، التواضع هو أهم صفات الفنان، كلما قلّ الفنان موهبة كلما زاد تعجرفه وغروره، لأنه يعتقد أنه قد بلغت النظر اليه.

■ لماذا بدأت من خمرة الحب.. ألم يكن موضوع إعادة غناء ما غناه صباح فخري خطيراً بالنسبة لك؟  
■ أغلب الشباب في عصرنا الحالي يميلون إلى سماع النمط الغربي السريع، فكيف لك أن تفتح هؤلاء بالعودة للقدود الحلبية باستثناء من تروا على الطرب الأصلي في بيت موسيقي، لم أقصد العنقاق صباح فخري عندما أعدت غناء القدود، وقدمنها بأسلوبها وإحساسها الخاص وأدخلت عليها الغيتار وتقنيات جديدة في التسجيل، الغائنة السورية أصالة قالت لي إن أولادها أحتوا القدود الحلبية بسببي، فاجأت بكلامها، وهذه شهادة أعزّ بها كثيراً.

■ لست مع الموجه الجديدة التي تتبع تقليد فنانين كان لهم أثرهم مثل جورج وسوف وفصل شاكر وغيرهم، فهؤلاء صغفوا مدارس خاصة بهم، والفنانون الجدد تأثروا بهم وقدموهم، ولكن هذا الفنان فقد الهوية الخاصة به.

■ يُقال دوماً بأن هاني متواسي أجمل من غنى «موطني».. ما السرُّ؟  
■ في بداية الثورات العربية كانت لدي حلفة وأحببنا في الختام أن نُهدّي

## مخرج فيلم «ذيب» الأردني يتوقع نجاحاً جماهيرياً في مصر رغم اللهجة البدوية



المشاهد.. كتبت اصلحيه بنفسي في رحلة طويلة إلى أقرب مكان لتعلم السباحة لعدم توافر الإمكانيات بقرية... ولا يبدو أن «ذيب» أشجع شغف المخرج الأردني بالمضي إذ قرر أن تدور أحداث فيلمه القادم أيضاً في عشرينيات القرن العشرين.

وقال أبو نوار الموسوي في بريطانيا «فيلمى المقل هو نوع من التلمذة لفيلم ذيب.. لكنه عمل أضخم مليء بالأتسكس (الحركة) وسيكون على مستوى فيلمي الرسالة وعمر المختار للمخرج الراحل مصطفى المقداد».

ويبدأ أبو نوار مسيرته المهنية في 2005 إذ كان ضمن الدفعة الأولى من خريجي ورشة عمل (راوي) لكتاب السيناريو في الأردن التي تقام بالاشتراك مع معهد صندانس للأفلام.

وفي 2009 كتب وأخرج فيلمه القصير الأول «موت ملاك» الذي عرض بعدد من المهرجانات من بينها «مهرجان باليم سيرفترغ» للأفلام القصيرة في «مهرجان ميامي».

(رويترز)

## مسرحية «زفة الرجالة» تمثل مصر في «مهرجان صور المسرحي» في لبنان

وقال المخرج قاسم إسطنبولي، مؤسس ورئيس المهرجان إن مسرحية «زفة الرجالة» فتحت فعاليات الدورة الثانية من «مهرجان صور المسرحي» في لبنان خلال الفترة من 6 إلى 10 الشهر الجاري بمشاركة عربية وأجنبية من مصر والجزائر والعراق وتونس وليبيا وفلسطين وسوريا وإسبانيا ولبنان.

وتعمل المسرحية مصر في عروض المهرجان «زفة الرجالة» بطولعة أحمد راتب، عبد الرحيم حسن، هشام عبد الله، عبيد عادل، شريف عواد، وفاء السيد، محمد صلاح، محمد عبد الحكيم، هبة صلاح، إيمان رجائي، ديكور وأزياء رامة فاروق، موسيقى أحمد ناصر، إخراج محمد متولى العريض إنتاج فرقة مسرح الغد في البيت الفني للمسرح. تأليف بهيج أسماعيل.

## زاهي حواس يستعيد جانباً من رحلته مع الآثار المصرية بعد 40 سنة حفائر

■ القاهرة – رويترز: في سيرته يبدو وزير الآثار المصري الأسبق زاهي حواس مفتوناً بتاريخ بلاده التي يرثها «دولة عظمى في الآثار»، ولكنه ينبه إلى خطورة تزيّف تهريب ما يتخفّض الأهلالي من قطع فرعونية غير مسجلة.

ويقول في كتابه (سنة حفائر) أن «سوق الآثار المسروقة الآن وادماً مشكلة لآلافين، إن الأضعف هو مفاعلة تهريب الآثار غير المسجلة التي يتخفّضها الأهالي في عملياتها الخلسة التي يحقق بعضهم من ورائها ثراء سريعاً، ويروي أن أحد هؤلاء كان حارساً لمعبده تحوت (في محافظة النيا) وأصبح ثرياً وله تأثيره في تجارة الآثار.. وتحوت الذي تتخذها جامعة القاهرة رمزاً لها كان إله الحكمة في مصر القديمة وينسب إليه اكتشاف الكتابة قبل الميلاد بنحو أربعة آلاف عام ثم أصبح اسمه (هيرمس) لدى اليونان. ويقول حواس إنه كان بصحبة الشرطة حين داهمت منزل الرجل الذي عثر في فناء منزله على قطع أثرية «وفوجئت بالرجل يصرخ في وجهي قائلاً: لماذا أتيت لي هنا؟ هذا الأثر يخصني أنا وأسلافي وليس لك الحق في أخذه».

والتاب من إصدارات الدار المصرية اللبنانية في القاهرة ويقع في 271 صفحة مزودة بعدد كبير من الصور الفوتوغرافية لحواس في مراحل عمرية ومواقع أثرية مختلفة. وتزامن صدوره مع عيد ميلاد مؤلفه في 28 مايو/ أيار 1947.

عمل حواس عام 1969 مساعداً مفتش بمنطقة تونا الجبل الأثرية في محافظة المنيا على بعد 240 كيلومتراً جنوبى القاهرة، ويقول في مقدمة الكتاب إنه كان «سفيراً» للآثار وصول العالم عمل منذ السبعينيات في منطقة الجزيرة التي تضم الأهرام الثلاثة وتمثال أبو الهول ثم سافر عام 1980 إلى الولايات المتحدة في منحة دراسية ونال الدكتوراه من جامعة بنسلفانيا عام 1987 وفي العام نفسه أصبح مديراً عاملاً للآثار.

عام 2002 تولى إدارة المجلس الأعلى للآثار.

ويصف هضبة الأهرام بأنها «اروع مكان في العالم» أما الأهرام الثلاثة التي كانت أضرحه للملك فيهي بمثابة «مدن معابد متقنة» حيث يضم الهرم الأكبر – هرم الملك خوفو الذي حكم بين عامي 2609 و2584 قبل الميلاد- 1.3 مليون كتلة من الحجر وتغطي قاعدته مساحة تبلغ نحو 13 فداناً.

ويرجع حواس أن مشروع بناء الهرم في بدايات تأسيس الدولة كان بمثابة «و وطنية» موهلة.. ويرى أن الهرم خوفو دلالات سياسية واجتماعية واقتصادية ومعمارية هي ذلك العصر إذ شارك المصريون «في



## بين الفيفا والرجوب ودبلوماسية القهوة قبيص عثمان الذي نمزقه كل يوم و«علقة» برنارد ليفي الفضائية الساخنة

مالك العثمانة \*

وبينما لا يزال العالم منشغلاً بالـ(فيفا – غيت)، وهي متولية فضائح عقوداً أخرى فضيحة واحدة وحسب، وبينما أجتز لتكتابة مقالتي الأسبوعي مراراً بعد الأخبار عبر الفضائيات والواقع.

ترد الأنباء عن زيارة يقوم بها الرئيس الفلستيني محمود عباس إلى منزل الأمير علي بن الحسين في خطة مجالمة وتطبيب خاطر قبيلة العبار على خلفية تداعيات انتخابات الفيفا وما ارتكبه اللواء الركن المظلي الفلطيولوجي الأمنى جبوريل الرجوب «جبرين الرجوب حسب جواز السفر الأردني» من تصرفات تم حسابها في خاتمة أثاره الفتنة!!

وبعيداً عن تفاصيل ما حدث في الفيفا، وبعيداً عن إيماني الحقيقي بخسارة دولية حقيقية خسرها عالم الكرة بانسحاب الأمير المهذب من الانتخابات، فإن ما يلفت الإنتباه هنا هو طريقة الرئيس الفلستيني نفسه في معالجة الأزمة الأخيرة التي ارتكبها أحد مستخدميه من خلال اتباع سياسة الجاهات السياسية على الطريقة العشائرية.

إذا نجحت جامعة عباس و«الوجهات» التي معه فإنتي ادعو الرئيس إلى تأكيد تلك السياسة في الدبلوماسية الفلستينية لمعالجة الأزمات كلها «وما أكثرها»

يمكن توجيه جاهمة من وجوه القيادات السلطوية إلى تنتباهو مثلاً، وضع فئجان القهوة على الطاولة ويفرض الرئيس شرب القهوة إلا بعد تلبية طلبه المتمثل بوقف الإنتخابات مثلاً، وبإلا شك، فقد فئجاناهو لم يقبل بأن تبرد قهوته أو لا تشرّب، فسببضطر للروض طلب الرئيس، مع اني أخشى أن يتسرّع أحد أعضاء الوف «جبريل الرجوب مثلاً وحصراً» فيشرب البدة بما فيها قبل أن ينطق الرئيس عباس بكلمة!!

## دولار الرئيس السيسي

وكما خلق الله الكون كله في سبعة أيام، اتبع الرئيس السيسي منهجية «الدفع السباغي» في حل أزمة مصر في رمضان المقبل بأمره السامي بدفع سبعة جنيهات لكل مصري لكي يواجه أعباء الشهر الفضيل!!

السبعة جنيهات تساوي دولاراً واحداً تقريبا، يعني أن الهيئة السييسية للمصريين هي دولار واحد في مواجهة ثلاثين يوماً من الصوم واشتعال الأسعار الذي هو ماركه مسجلة لرمضان الفضيل في العالم العربي، و«مشكناً وبشكناً يا ريس»!

## عرش أحلام الذي لا يراه غيرها

زمان عن أحلام والده... والفنانة الخليجية التي لا ترى في الساحة سواها، والمشهورة بتغريداتها التوثيرية والتي أطلق عليها نيشان «البيوست بروشدكن» في توصيف يلخص استخدام أحلام لوسائل التواصل الإجتماعي، لا تزال تلك الملكة المتوجة نفسها على عرش لا تسراه إلا هي، محبة لإثارة الجدل والعوضف من حولها، فها هي تهاجم زميلتها الكويتية نوال، في حرب كلما وضعت أوزارها اشتعلت من جديد.

الموضوع تافه، انرك ذلك، لكن ما يؤلم هو أن أتون الحرب وقودها آلاف من الشباب العربي المحزون في فراغ الوقت والفعل، ويهدر ساعات من وقته لا إنتاجاً ما يدفع بل للدول في مهاجمات تملأ الفضاء الإلكتروني، لتتلفه فضائيات التسلاتل ويكون حضوة مماثلة في ساعات يبت تلفها في ميوننا عبر برنامج «تاراتاتا» وحوار مع أحلام التي تتخففا بتفاصيل استراتيجيتها العسكرية في تلك الحرب.

## فراء «فيسبوك» بين ابن خلدون ومستغلمي

ولاني من متابعي شيخ القبيلة الزرقاء مارك زوكربيرغ، على الـ«فيسبوك»، وهو موسسه، فقد أثار انتباهي ما نشره هو شخصياً من أنه عاكف الآن على قراءة كتاب «مقدمة ابن خلدون»، وقد وضع تعريفاً لعالم الإجتماع العربي الأشهر، يكثف عن وعي ما يقوله الرجل.

المقدمة، ومنذ بواكير شبابي وهي عذبي بنسخة مطبوعة قديمة ومحقة، وكان بيتي وبين الصفحة الخامسة عشرة أزمة تخطينا، فكلما قرأت الكتاب من بدايته أقتد بعد الصفحة 15 لأتابع أو أغفو أو أنام.

وكما بدأت في القراءة من جديد، أضطر للعودة من البداية فاقف عند الصفحة 15، وهكذا إلى أن قرأت أن أضطت على نفسي ذات رحلة في الطائرة وقد أخذت الكتاب معي، فاوتمت على النعب الذي داهمني عند الصفحة المسحورة، وأكملت للصفحة 16، ومن ثم تابعت قراءة الكتاب كله، حتى أتمته.

شيخ مشايخ القبيلة الـ«فيسبوكية»، يقرأ المقدمة الآن، وهذا مبهج بقدر ما هو موجه حين تعرف أن أغلب رواد الـ«فيسبوك» من العرب جل قراءتهم متخفتات أحلام مستغلمي وأدبيات اللاجسدي ولا فائدة.. من عبارات تشبیه مقاطع غنائية لأم كلثوم تواسي العشاق والحالين.

## من وحي الحرب الدينية هذه الأيام

من بعد متابعة الفضائيات العربية، التي نسيت كل شيء إلا نيش التاريخ البيغض والمتحرس خلفه، ومن بعد قراءة متعمقة في بعض كتب التاريخ، بدءاً بالبصري وليس انتهاء بالمسعودي وابن كثير، أجدني أمام رؤية بانوامية ملخصه وشخصية مفادها:

تم اغتيال عثمان بن عفان، وصار قبصه عند معاوية.. سببها للفرقة والخلاف والفتنة.

حمل معاوية القبيص مطالباً بالثار للدم الأموي.. وعلي بن أبي طالب يحاول لعمد القضية وتقيدها ضد مجهول.. والسير بأمور الدولة.

يسئلم قصة الخاتم وعمر بن العاص حين استغل الأشرعي.. في أترج المعانية، يتم إحباط عملية اغتيال معاوية وابن العاص، بينما ينجح ابن لمجم في قتل علي في الكوفة، وهو يصرخ بكل إيمان (إن الحكم لله)!!

يستلم معاوية السلطة في دمشق، ويعقر أن يورث الحكم يزيد ابنه وابن ميسون بنت بحدل، ويسئلم يزيد السلطة ويقتل الحسن ويؤكّد وهو يلعب برأسه أن القصة قبيلة بين هاشم التي لعبت بالملك، كما يقول وبينه وقد أخذ بثار أمية منهم. (مسئطرأ أن لا وحي جاء ولا خير نزل).

عبدالله بن الزبير... يخرج على يزيد بعد أن بايعه، ويطلب بالسلطة والثار معاً، فيقف في وجه جيش ليزيد يقوده أخو عبدالله، عمرو بن الزبير، ويهزم عمرو ويقتله قصاصاً أخوه ما غير عبدالله.. ومن ثم يهزم عبدالله ابن الزبير نفسه.

يستكين الدم ويمكن تحت الرماد لفترات من الزمن.. في العصور التالية.. لكنه لا يتوقف عن السيلان.. منذ أول بقعة منه ساتت على قبيص عثمان (يقال إن أول بقعة منه على القبيص كانت حين قام ابن أبي بكر الصديق بضرب عثمان!!)

واليوم.. في القرن الحادي والعشرين.. يشتعل الدم من جديد على القصة نفسها!

لقد تأخر اختراع «الدراي كلين» كثيراً.. لينقذ القبيص والأمة من خيط الدم الواهم الذي لا ينقطع.

\* كاتب وإعلامي أردني يقم في بروكسل

# محللون: تعويل السعودية على ارتفاع الأسعار الآجلة للنفط لا يهدئ المخاوف من تخمة العروض

المنظمة على الرغم من الوفرة المتزايدة في العروض والتي فاقت منها طفرة إنتاج النفط الصخري في الولايات المتحدة. وبدلاً من ذلك رفعت المملكة إنتاجها لتستعيد حصةها في السوق وتساعد على تراجع إمدادات المنتجين الأعلى تكلفة من خلال أسعار النفط المنخفضة التي هوت من نحو 115 دولاراً في يونيو/حزيران 2014 إلى 46 دولاراً في يناير كانون الثاني من العام الحالي. وقال إن الأسواق المتراجعة بإمدادات العروض ستستغرق وقتاً في إعادة توازنها. وأضاف «ليس معي كرة بللورية للتنبؤ لكنها ستسير في الاتجاه الصحيح». وأضاف قوله إنه ليس قلقاً لاحتمال زيادة إمدادات العراق أو الإيرانية في وقت لاحق من هذا العام. وتظهر دراسة أعدتها «أوبك» أن المنتجين غير الأعضاء بالمنظمة سيستطيعون زيادة الإنتاج حتى 2017 رغم انخفاض الأسعار. وقالت مجموعة «بيررا إنرجي» في مذكرة بحثية أسس «الطلب على النفط قوي لكن ذلك المعروض مع تركيز نمو العروض في النصف الأول من 2015، حتى إذا تقلص الفرق بين العرض والطلب في النصف الثاني من 2015 فإن اجرام مخزون الخام الكبيرة ستستلزم البيع والشراء الزمناً للعودة الآجلة مما سيجعل التخزين عملية مجزية».

الإمدادات الجديدة التي تلقاها السوق. لو أنني شركة تكرير تقع فوق مخزونات في السوق إذا وجدوا طلباً على نفطهم. وعندئذ يرتفع سعر التسليم الفوري عن التسليم الآجل. لا العكس». وقال مسؤول تنفيذي كبير في مكتب رئيسي لتجارة النفط «سيطرح الناس المخزون في السوق إذا وجدوا طلباً على نفطهم. وعندئذ يرتفع سعر التسليم الفوري عن التسليم الآجل. لا العكس». وأشار مسؤول تنفيذي كبير آخر إلى أن تقلص فرق ارتفاع سعر التسليم الآجل عن الفوري هو الذي دفعه للحد من اكتشافه على المخزونات، وأنه لا ينوي الاحتفاظ بأي مخزونات إلى أن تعود السوق وبعيداً عن وضع ارتفاع سعر التسليم الآجل. وقال تاجر ثالثاً لبعض شركات التكسير في أوروبا - مثل «و.أم.في» المنسوبة إلى شركات التكسير الإسرائيلية - عمدت إلى تخزين النفط في الأشهر الأخيرة. وعلى العكس من التجار الأقدم على التحرك السريع فقد تحتفظ شركات التكسير بالفعل بالمخزونات كما تنبأ النعيمي، بدلاً من طرحها حتى إذا ساء هيكल السوق وذلك لأن بوسعها استهلاك النفط في عملياتها. ولكن التاجر الثالث الذي يعمل بشركة تجارة كبيرة في منطقة حوض المتوسط قال «هنا لا يحل مشكلة تخمة العروض بأي شكل من الأشكال لأنه ببساطة يقلص الطلب على

وجاء ذلك التعليق إثر تصريح وجيز وفني على نحو غير معتاد من النعيمي أمس الأول. وقال النعيمي عندما سألته الصحافيون عن تخمة العروض العالمية المتنامية «السوق النفطية يوجد فائض لكنه هناك مشكلة مع الفائض. ليس هذا وقتاً مناسباً لبيع الفائض. ولذا فإنهم (التجار وشركات النفط) سيضطرون للاحتفاظ به، ومع انحسار وضع ارتفاع سعر التسليم الآجل قياسيما إلى التسليم الفوري وعندما يرون سعر التسليم الفوري يرتفع فسيفتحون بما لديهم ولن ينجحوا إلى طرحه في السوق». ويشجع ارتفاع سعر التسليم الآجل على تخزين النفط، حيث يأمل التجار والشركات في إعادة بيع الخام في موعد لاحق للاستفادة من فرق السعر. وكان الوضع كذلك في الربع الأول من 2015، عندما قام التجار وشركات النفط وشركات التكسير بخزين ملايين البراميل من الخام، ومنذ ذلك الحين عادوا طرح جزء كبير من ذلك في السوق مع تقلص فرق سعر التسليم الآجل عن الفوري. لم يستخدم النعيمي تلك المصطلحات الفنية منذ سنوات - ولا حتى في واحدة من أشد مقابلاته عمقا مع هذا المخزون الإضافي وبأي سعر بناء على ما يظن حتى الآن مجرد أمر بأن يشهد 2017 نقصاً».

## صندوق النقد الدولي: السعودية ستسجل عجزاً ضخماً في ميزانيتها

الرياض - أف ب: أعلن صندوق النقد الدولي أمس الثلاثاء انه من المتوقع ان تسجل السعودية عجزاً ضخماً يساوي 20 في المئة من إجمالي الناتج المحلي بسبب الانخفاض الكبير في اسعار الخام. وقالت مجموعة من خبراء الصندوق في اعقاب زيارة إلى المملكة انه «من المتوقع ان يبقى الإنفاق الحكومي عند مستويات مرتفعة... فيما انخفضت عائدات النفط». وأضاف الفريق «نتيجة لذلك، يتوقع خبراء صندوق النقد ان تسجل الحكومة عجزاً بقيمة حوالي 20 في المئة من الناتج المحلي في 2015». ولم يشير فريق صندوق النقد إلى الكلفة المالية المرتفعة لمشراكة السعودية في الحرب على تنظيم الدولة الاسلامية وليقاداتها تحالفا عربياً ضد المتمردين الحوثيين في اليمن. وتبلغ قيمة العجز المتوقع 130 مليار دولار إذا ان توقعات

الآن لخفض إنتاجها. «وفي أبريل/نيسان أدلى وزير النفط الإيراني، بيجان زغنغ، بتصريحات مماثلة، لكن الأعضاء الخليجيين في «أوبك» ومن بينهم السعودية رفضوا خفض الإنتاج. وتامل الجمهورية الإسلامية بأن ترفع صادرات الخام سريعاً بما يصل إلى مليون برميل يوميا، إذا توصلت طهران والوقى العالمية الست لاتفاق نووي نهائي بحلول الموعد النهائي المحدد لذلك في 30 يونيو/حزيران الجاري، غير أن خبراء بقطاع النفط يقولون إن هذا الرقم غير واقعي على الأرجح. وقال روبن ميلز، من مركز «بروكينغز» في الدوحة «في رأيي.. قد يرفعون الإنتاج بما يصل إلى 800 ألف برميل خلال فترة ربما تتراوح بين ستة وتسعة أشهر.. وهو ليس بالقدر الكبير أو الوفيرة السريعة التي يتحدثون عنها». وتابع «لن يتمكنوا من العودة إلى مستويات ما قبل الأزمة إلا بعد أن يتوقف حشروا بعض الطاقة الإنتاجية منذ ذلك الحين».

## إيران تسعى لاستعادة حصتها من إنتاج «أوبك»

ديبي - رويترز: قال مهدي عسلي، مندوب إيران لدى منظمة البلدان المصدرة للبترول «أوبك»، ان إيران ستحاول إقناع دول المنظمة بالعدول عن زيادات الإنتاج التي تبنتها لسد الفجوة الناجمة عن العقوبات المفروضة على طهران وذلك قبل اتفاق نووي مرتقب قد يؤدي إلى رفع العقوبات، وكانت إيران ثاني أكبر منتج للخام في أوبك بعد السعودية، ولكن صادراتها انخفضت للنصف منذ عام 2012 لتزيد قليلا عن مليون برميل يوميا، بسبب العقوبات التي فرضها الإتحاد الأوروبي والولايات المتحدة. ونقل الموقع الإلكتروني لوزارة النفط الإيرانية (نيسان) عن مندوب إيران قوله مساء أمس الأول «خفض إنتاج تلك الدول التي رفعت إنتاجها أثناء الغياب النسبي لإيران سيكون محل نقاش في الاجتماع الـ 167 لأوبك». وأضاف عسلي قبل الاجتماع الذي يعقد في فيينا يوم الجمعة المقبل «بعض الدول التي رفعت إنتاجها في العامين الأثلاثة الماضية خلال فترات العقوبات على إيران وغياب الأمن في شمال أفريقيا غير مستعدة

وتوقعت التقديتان في بادئ الأمر عام 1998، ثم تب القضاء الكندي لصالح النفط نظر فيها عام 2005، وبدأت المحكمة الدستورية في 12 مارس آذار عام 2012، واستمعت المحكمة خلالها ما وصل إلى 76 شهادة، وأطلقت على أكثر من 43 ألف وثيقة، وانتهت المحاكمة وحجزت الحكم في ديسمبر/كانون الأول عام 2014، وقال مارو بوغولد، مدير جماعة مكافحة التدخين في كيبك التي تلقت أصحاب الدعوى - هذا يوم عطية لضحايا التبغ الذين ظلوا ينتظرون هذه اللحظة منذ 17 عاماً». وقالت شركة «إمبريال توباكو كندا» أن صناعة التبغ يجب ألا تتحمل مسؤولية القرارات التي يتخذها المستهلكون بمحض إرادتهم.

وقالت شركة «إمبريال توباكو كندا» أن صناعة التبغ يجب ألا تتحمل مسؤولية القرارات التي يتخذها المستهلكون بمحض إرادتهم.

## وزير الاقتصاد الألماني يتوقع تداعيات «هائلة» إذا أفلست اليونان

برلين - وكالات الأنباء: قال زيغمار غابرييل، نائب المستشار الألماني، أمس الثلاثاء ان تداعيات إفسار اليونان إفلاسها ستكون «هائلة» على أوروبا، لكنه يأمل في التوصل إلى اتفاق لتجنب حدوث ذلك. وقال «أنا سعيد للغاية بقيام المستشار الألمانية والرئيس الفرنسي ورئيس المفوضية الأوروبية فضلا عن البنك المركزي الأوروبي وصندوق النقد الدولي بمحاولة جديدة للبلية الماضية للتوصل إلى اتفاق». وقال غابرييل، الذي يتولى كذلك منصب وزير الاقتصاد الألماني، انه يأمل ان تتقبل اليونان الجهد الذي تقوم بهبا المستشار الألمانية وقادة الدائنين الدوليين في المفاوضات التي تهدف إلى التوصل إلى اتفاق بشأن مديونيات أثينا.

## شركات تبغ تحاول الإفلات من دفع 15 مليار دولار تعويضات

أوتاوا - رويترز: قالت ثلاث شركات تبغ انها مستأنفة الحكم الذي أصدرته محكمة كندية بتفويضها 15 مليار دولار كندي (11.98 مليار دولار) في قضيتي تعويض عما سببته من أضرار لمخترين في إقليم كيبك.

وتوقعت التقديتان في بادئ الأمر عام 1998، ثم تب القضاء الكندي لصالح النفط نظر فيها عام 2005، وبدأت المحكمة الدستورية في 12 مارس آذار عام 2012، واستمعت المحكمة خلالها ما وصل إلى 76 شهادة، وأطلقت على أكثر من 43 ألف وثيقة، وانتهت المحاكمة وحجزت الحكم في ديسمبر/كانون الأول عام 2014، وقال مارو بوغولد، مدير جماعة مكافحة التدخين في كيبك التي تلقت أصحاب الدعوى - هذا يوم عطية لضحايا التبغ الذين ظلوا ينتظرون هذه اللحظة منذ 17 عاماً». وقالت شركة «إمبريال توباكو كندا» أن صناعة التبغ يجب ألا تتحمل مسؤولية القرارات التي يتخذها المستهلكون بمحض إرادتهم.

## علماء يطالبون باستثمار 15 مليار دولار سنويا في تكنولوجيا الطاقة النظيفة

لندن - د ب أ: طالب مجموعة من العلماء والاقتصاديين أمس الثلاثاء الحكومات باستثمار ما لا يقل عن 15 مليار دولار سنويا في تكنولوجيا الطاقة المتجددة، من أجل العمل على إبطاء التغيير المناخي ليتمشى مع مستوى الإنفاق على برنامج أبولو الأمريكي الفضائي في ستينيات القرن الماضي. ويهدف برنامج «غلوبال أبولو» للتسريع ونيرة تطوير الطاقة المتجددة وخفض التكاليف عبر «إفناك الحد الأدنى على أكبر مشكلة تكنولوجية في العالم». وقال القائمون على البرنامج، ومنهم جون براوني، المدير التنفيذي السابق لشركة «بريتش بتروليوم»، وديفيد كينج، كبير العلماء السابق لدى الحكومة البريطانية، «التغيير المناخي يهددنا في ظل زيادة خطورة الجفاف والفيضانات والعواصف، مما سوف يؤدي لهجرة واسعة النطاق واندلاع صراعات». وأضافوا في تقرير أن برنامج الحد من التغيير المناخي المتفق عليه دولياً «أمامه فرصة ضئيلة لتحقيق هدفه، التمثل في الحد من ارتفاع درجات الحرارة على السبعينيات العالمي لتكون بواقع درجتين مئويتين فوق مستويات ما قبل الصناعة». وأشار التقرير إلى أن الإنفاق السنوي بواقع 15 مليار دولار على تطوير مصادر الطاقة المتجددة سوف يكف عن إيجاد نحو 0.02 في المئة فقط من إجمالي الناتج الاقتصادي العالمي أو 4 في المئة من الإنفاق العالمي على البحث والتنمية.

## «سامسونغ» الكورية تعزز إنشاء 3 مصانع في مصر بتكلفة 300 مليون دولار

القاهرة - رويترز: قال سيونج هو يون، رئيس شركة «سامسونغ» التابعة لـ«سامسونغ إلكترونيكس» الكورية الجنوبية أمس الثلاثاء ان شركته تعزز زيادة استثماراتها في مصر من خلال إنشاء ثلاثة مصانع جديدة بتكلفة 300 مليون دولار. ونقل بيان صحفي من مجلس الوزراء المصري عن سيونج قوله ان مصنع «سامسونغ» في بني سويف لإنتاج شاشات التلفزيون يقوم بتصدير منتجات بنحو مليار دولار وهو ما يعادل 85 في المئة من حجم إنتاج المصنع. وبدأت «سامسونغ» الإنتاج التجريبي من مصنعها في بني سويف خلال النصف الأول من 2013، وهو الأول لها في أفريقيا ومنطقة الشرق الأوسط. وأضاف سيونج أن شركته تعزز زيادة استثماراتها في مصر «من العربية وكينيا ورواندا وتركيا وهولندا وسلوفاكيا».

القاهرة - رويترز: قال سيونج هو يون، رئيس شركة «سامسونغ» التابعة لـ«سامسونغ إلكترونيكس» الكورية الجنوبية أمس الثلاثاء ان شركته تعزز زيادة استثماراتها في مصر من خلال إنشاء ثلاثة مصانع جديدة بتكلفة 300 مليون دولار. ونقل بيان صحفي من مجلس الوزراء المصري عن سيونج قوله ان مصنع «سامسونغ» في بني سويف لإنتاج شاشات التلفزيون يقوم بتصدير منتجات بنحو مليار دولار وهو ما يعادل 85 في المئة من حجم إنتاج المصنع. وبدأت «سامسونغ» الإنتاج التجريبي من مصنعها في بني سويف خلال النصف الأول من 2013، وهو الأول لها في أفريقيا ومنطقة الشرق الأوسط. وأضاف سيونج أن شركته تعزز زيادة استثماراتها في مصر «من العربية وكينيا ورواندا وتركيا وهولندا وسلوفاكيا».

## مصر تتطلع للطاقة الشمسية لتوفير الكهرباء مستقبلا



الواح لالتقاط الطاقة الشمسية في مزرعة في منطقة الفيوم

القاهرة - رويترز: مع ارتفاع درجات الحرارة في مصر أثناء الصيف وزيادة فترة سطوع الشمس، تسعى القاهرة للاستفادة من الوفرة في أشعة الشمس متطلعة إلى الطاقة الشمسية. وحاليا لا تتوفر مصادر الطاقة المتجددة سوى واحد في المئة فقط من احتياجات مصر من الكهرباء، بينما تعتمد البلاد على توفير الباقي على الغاز وزيوت الوقود. لكن القيادة تلقى بتقلها الآن وراء جهود تسعى لدعم الاعتماد على الطاقة المتجددة. وأعلنت الحكومة سلسلة خطط بينها إقامة محطات توليد كهرباء تعمل بالطاقة الشمسية وطاقة الرياح، لتضيف قدرة إضافية تبلغ 4.3 جيجاوات ساعة في شبكة البلاد وفرض نظام جديد لتعريفية الكهرباء بهدف تشجيع استثمارات القطاع الخاص.

القاهرة - رويترز: مع ارتفاع درجات الحرارة في مصر أثناء الصيف وزيادة فترة سطوع الشمس، تسعى القاهرة للاستفادة من الوفرة في أشعة الشمس متطلعة إلى الطاقة الشمسية. وحاليا لا تتوفر مصادر مصادر الطاقة المتجددة سوى واحد في المئة فقط من احتياجات مصر من الكهرباء، بينما تعتمد البلاد على توفير الباقي على الغاز وزيوت الوقود. لكن القيادة تلقى بتقلها الآن وراء جهود تسعى لدعم الاعتماد على الطاقة المتجددة. وأعلنت الحكومة سلسلة خطط بينها إقامة محطات توليد كهرباء تعمل بالطاقة الشمسية وطاقة الرياح، لتضيف قدرة إضافية تبلغ 4.3 جيجاوات ساعة في شبكة البلاد وفرض نظام جديد لتعريفية الكهرباء بهدف تشجيع استثمارات القطاع الخاص.

## مخاوف من ان تصبح قمة المناخ في باريس مقبرة لهدف «الحد من ارتفاع حرارة الأرض»

بون/واشنطن - رويترز: تهدف قمة المناخ التي تعارها الأمم المتحدة في باريس إلى التوصل إلى خطة للحد من الاحترار الحراري، أو ما يعرف باسم ظاهرة البيوت الزجاجية، لكن هذا الاجتماع قد يصبح بدلا من ذلك مقبرة للهدف الملن وهو عدم السماح بارتفاع حرارة الأرض أكثر من درجتين مئويتين فقط عن مستويات ما قبل الثورة الصناعية. وتحقيق هذا الهدف هو قوة الدفع وراء مفاوضات المناخ والعلماء، الذين يقولون ان تخطي هذا الحد سيؤدي ان العالم سيصاب بالحرارة من أحوال طقس متطرفة، مثل موجات شديدة الفيضانات والجفاف والعواصف وارتفاع مستوى البحار. و تحقيق هذا الهدف هو قوة الدفع وراء مفاوضات المناخ والعلماء، الذين يقولون ان تخطي هذا الحد سيؤدي ان العالم سيصاب بالحرارة من أحوال طقس متطرفة، مثل موجات شديدة الفيضانات والجفاف والعواصف وارتفاع مستوى البحار.

بون/واشنطن - رويترز: تهدف قمة المناخ التي تعارها الأمم المتحدة في باريس إلى التوصل إلى خطة للحد من الاحترار الحراري، أو ما يعرف باسم ظاهرة البيوت الزجاجية، لكن هذا الاجتماع قد يصبح بدلا من ذلك مقبرة للهدف الملن وهو عدم السماح بارتفاع حرارة الأرض أكثر من درجتين مئويتين فقط عن مستويات ما قبل الثورة الصناعية. وتحقيق هذا الهدف هو قوة الدفع وراء مفاوضات المناخ والعلماء، الذين يقولون ان تخطي هذا الحد سيؤدي ان العالم سيصاب بالحرارة من أحوال طقس متطرفة، مثل موجات شديدة الفيضانات والجفاف والعواصف وارتفاع مستوى البحار.

## فرنسا تسهم بـ 166 مليون دولار لتمويل مشروع الباص السريع في عمان

عمان علق بتاجي. وبحسب وكالة الأنباء الأردنية (بترا) فإن «الاتفاقية تنص على تغطية الأمانة لكافة أعمال البنى التحتية والإنشائية والتقاطعات والحلول المرورية والمجمعات التي يمر بها مسار الباص السريع، فيما يتحمل القطاع الخاص مسؤولية توريد الحافلات وإدارة أنظمة المعلومات والتشغيل والصيانة والدفع». ومن المقرر استكمال المشروع، الذي طال انتظاره، ويعد جزءا من خطط أمانة عمان لعلاج مشكلات النقل في العاصمة، خلال 30 شهرا. وتبلغ الكلفة الإجمالية للمشروع 166 مليون دولار أنفق منها 14 مليون دولار عام 2010 عند البدء بالمشروع.

عمان علق بتاجي. وبحسب وكالة الأنباء الأردنية (بترا) فإن «الاتفاقية تنص على تغطية الأمانة لكافة أعمال البنى التحتية والإنشائية والتقاطعات والحلول المرورية والمجمعات التي يمر بها مسار الباص السريع، فيما يتحمل القطاع الخاص مسؤولية توريد الحافلات وإدارة أنظمة المعلومات والتشغيل والصيانة والدفع». ومن المقرر استكمال المشروع، الذي طال انتظاره، ويعد جزءا من خطط أمانة عمان لعلاج مشكلات النقل في العاصمة، خلال 30 شهرا. وتبلغ الكلفة الإجمالية للمشروع 166 مليون دولار أنفق منها 14 مليون دولار عام 2010 عند البدء بالمشروع.

عمان علق بتاجي. وبحسب وكالة الأنباء الأردنية (بترا) فإن «الاتفاقية تنص على تغطية الأمانة لكافة أعمال البنى التحتية والإنشائية والتقاطعات والحلول المرورية والمجمعات التي يمر بها مسار الباص السريع، فيما يتحمل القطاع الخاص مسؤولية توريد الحافلات وإدارة أنظمة المعلومات والتشغيل والصيانة والدفع». ومن المقرر استكمال المشروع، الذي طال انتظاره، ويعد جزءا من خطط أمانة عمان لعلاج مشكلات النقل في العاصمة، خلال 30 شهرا. وتبلغ الكلفة الإجمالية للمشروع 166 مليون دولار أنفق منها 14 مليون دولار عام 2010 عند البدء بالمشروع.

## شركة طيران إيرانية تستخدم طائرات حصلت عليها رغم العقوبات الأمريكية



عدد من طائرات «ماهان إير» في مطار طهران الدولي

■ دبي - رويترز: أفادت وكالة فارس الإيرانية للأخبار أمس الأول أن شركة طيران إيرانية ستبدأ هذا الأسبوع تشغيل رحلات دولية باستخدام طائرات ركاب حصلت عليها في تحد للعقوبات الأمريكية. وحصلت شركة «ماهان إير» التي تدرجها واشنطن على القائمة السوداء على ثمانية طائرات مستعملة من طراز «إيرباص 340» وطائرة من طراز «إيرباص إيه 321» أوائل مايو/أيار. وفرضت وزارة الخزانة الأمريكية عقوبات على شركتين إحداهما مقرها في العراق والأخرى في الإمارات بشبهة المساعدة في إبرام صفقة الشراء. وقالت الوكالة إن الطائرات طراز «إيه 340» ستبدأ خلال يومين في الطيران من طهران إلى دبي وإسطنبول، وستستخدم لاحقا في رحلات طويلة. ولم يسن على الفور الحصول على تعليق من شركة «ماهان إير» ومقرها طهران. واشترتها «ماهان إير» أحدث وأفضل حالا من معظم السفن المماثلة في إيران والذي يواجه صعوبات في إجراء عمليات الصيانة في ظل العقوبات.

وقالت الشركات الأمريكية أن طائرات «ماهان إير» في مطار طهران الدولي عدد من طائرات «ماهان إير» في مطار طهران الدولي. وقالت جيل زوكمان، المتحدثة باسم الشركة من أجل السماوات المفتوحة والعدالة في بيان «المشاورات الثنائية بين الحكومات مناسبة تماما بالنظر إلى أن الاتحاد حصلت على مليارات الدولارات دعما من الحكومة في الإمارات العربية المتحدة». وقالت الاتحاد أنها حصلت منذ تأسيسها في 2003 على استثمارات من حكومة أبوظبي التي تملكها بقيمة 3، 14 مليار دولار، بينها 1، 9 مليار دولار لتمويل للاسهام، 2، 5 مليار دولار كقروض من المساهمين. وذكرت الشركة أنها حصلت على هذه الأموال «على أساس عمل الشركة بشكل تجاري وعلى أن تؤمن مردودا على الاستثمار على المدى البعيد وتسدد ديون المساهمين وتحقق ربحية مستدامة». واستدانت الشركة الإماراتية 11 مليار دولار كقروض طويلة الأمد من الاسواق المالية العالمية، وقد سددت خمسة مليارات دولار من هذه الديون بينها 800 مليون دولار في 2014.

## «الاتحاد للطيران» ترفض مزاعم شركات أمريكية بأنها حصلت على دعم مالي حكومي شوه السوق

وقالت الاتحاد ان سياسة السماوات المفتوحة لا تتضمن تعريف الدعم، لكن شاعها الرئيسي هو منع الدعم من التسبب في هبوط مصطنع لأسعار تذاكر الطيران. واستشهدت الاتحاد بدراسة كانت قد طلبت إجراءها قائلان ان اسعارها المنشورة من أبريل/نيسان 2013 إلى مارس آذار 2015 انخفضت «بوجه عام» داخل نطاق أسعار منافسيها وهم «دلتا إير لاينز» و«يوناييتد كونتيننتال هولدنغز» وأمريكان إيرلاينز «غروب».

المستهلك الأمريكي والعمال الأمريكيين وشركات الطيران الأمريكية وللجارية والسياحة في الولايات المتحدة. وجددت الاتحاد التأكيد بان شركات الطيران الاميركية الثلاث الكبرى حصلت من الحكومة الاميركية على دعم مالي بقيمة 70 مليار دولار خلال السنوات الـ15 الماضية. وكانت حكومة أبوظبي- المساهم الوحيد في الاتحاد- قدمت لها 5.2 مليار دولار «بشرط أن تقوم الاتحاد بسداد مثل هذه القروض».

وقال وزير المواصلات والاتصالات البحريني، كمال بن أحمد محمد، ان للمؤتمر أهمية بالغة في ربط البحرين بباقي العالم، وأضاف «اختيار البحرين لاستضافة هذا المؤتمر شهادة بان البحرين تلعب دورا هاما في قطاع الطيران. بالنسبة لنا تعد البحرين جزيرة واقية للسماوات الاتصال (بالآخرين) يمثل ضرورة لنا». وتسعى البحرين للتوسع وإيجاد أسواق جديدة في قطاع الطيران.

وقال وزير المواصلات والاتصالات البحريني، كمال بن أحمد محمد، ان للمؤتمر أهمية بالغة في ربط البحرين بباقي العالم، وأضاف «اختيار البحرين لاستضافة هذا المؤتمر شهادة بان البحرين تلعب دورا هاما في قطاع الطيران. بالنسبة لنا تعد البحرين جزيرة واقية للسماوات الاتصال (بالآخرين) يمثل ضرورة لنا». وتسعى البحرين للتوسع وإيجاد أسواق جديدة في قطاع الطيران.

## البحرين تستضيف قمة لقادة قطاع الطيران

■ النامة - رويترز: اختتمت أمس في النامة مؤتمر قمة خاص بقيادة قطاع الطيران شاركت فيه وفود تمثل عشرات من شركات الطيران العالمية. وقال وزير المواصلات والاتصالات البحريني، كمال بن أحمد محمد، ان للمؤتمر أهمية بالغة في ربط البحرين بباقي العالم، وأضاف «اختيار البحرين لاستضافة هذا المؤتمر شهادة بان البحرين تلعب دورا هاما في قطاع الطيران. بالنسبة لنا تعد البحرين جزيرة واقية للسماوات الاتصال (بالآخرين) يمثل ضرورة لنا». وتسعى البحرين للتوسع وإيجاد أسواق جديدة في قطاع الطيران.

وقال وزير المواصلات والاتصالات البحريني، كمال بن أحمد محمد، ان للمؤتمر أهمية بالغة في ربط البحرين بباقي العالم، وأضاف «اختيار البحرين لاستضافة هذا المؤتمر شهادة بان البحرين تلعب دورا هاما في قطاع الطيران. بالنسبة لنا تعد البحرين جزيرة واقية للسماوات الاتصال (بالآخرين) يمثل ضرورة لنا». وتسعى البحرين للتوسع وإيجاد أسواق جديدة في قطاع الطيران.

وقال وزير المواصلات والاتصالات البحريني، كمال بن أحمد محمد، ان للمؤتمر أهمية بالغة في ربط البحرين بباقي العالم، وأضاف «اختيار البحرين لاستضافة هذا المؤتمر شهادة بان البحرين تلعب دورا هاما في قطاع الطيران. بالنسبة لنا تعد البحرين جزيرة واقية للسماوات الاتصال (بالآخرين) يمثل ضرورة لنا». وتسعى البحرين للتوسع وإيجاد أسواق جديدة في قطاع الطيران.

## ليبيا تقرب من الانهيار الاقتصادي مع تراجع العملة المحلية

نظام الدعم الذي يلتهم ثلث الميزانية، في حين أن الكثير من الوقود والأغذية الرخيصة يجري تهريبها إلى الخارج. لكن الأمر انتهى بتلك الحكومات إلى الإجماع على التقارب من نظام الدعم خوفا من الضغوط من الفصائل المسلحة. وقال اليكس وارن، من مجموعة «فرونتيير» الاستشارية التي تدير الموقع الإلكتروني (ليبيا ريبورت) أن «حقيقة أن السلطات لا يوجد مقرها في طرابلس التي تفكر الآن في إصلاح الدعم في مؤشر على مدى التراجع الذي أصاب الأوضاع المالية حتى بمعابر العامين المنصرمين».

الشرقية، ولا تعرض البنوك في مدينة بنغازي الشرقية الرئيسية إلا خدمات محدودة، وتعاني نقص السيولة لأن المدينة منطقت حرب. وقال خبراء الأعمال حسني بي «فخض قيمة العملة ضرورة سواء أجزأ أو عاجلا». وأضاف ان سعر صرف الأكر واقعيا سيكوي 2.5 دينار. وتابع قوله ان الحظر سيوفر ملياري دولار سنويا من تمويل الواردات لكنه سيصيب بالشلل صناعة البناء التي تشكل 65 في المائة من الأعمال الخاصة في البلاد. وبالمثل يوجد تحرك لإلغاء الدعم عن البنزين والغذاء واستبداله بتقديم دعم نقدي لليبيين، وهو ما يعد مساسا بنظام أقامة القذافي لشراء المواد.

مثل الاسمنت، وكذلك العواصر ومشروبات الطاقة بيل ومعجون هيرسة الفلفل الحارة وهو نوع من المقبلات يباع للليبيين. ولكن الحظر فشل حتى الآن في وقف هبوط الدينار الذي سجل مزيدا من التراجع هذا الأسبوع في سوق السوداء إن أقبل الناس على شراء الأغذية استعدادا لشهر الصيام الذي يبدأ في منتصف يونيو/حزيران. ونشورت ليبيا معظم احتياجاتها من الغذاء. ويبلغ سعر الدولار الآن 2.17 دينار في السوق الموازية بقيادة مع السعر الرسمي البالغ 1.3 دينار.

التنافسية وهجمات تنظيم الدولة الإسلامية في إغلاق حقول ومرافئ النفط رئيسية، واستدرك بقوله إن البلاد تحتاج إلى 3.5 مليار دولار كل شهر. وتتخذ حكومة رئيس الوزراء عبد الله الخني المعترف بها دوليا من مدينة البيضاء الشرقية مقرا، بينما يستخدم البرهان قاعدة بحرية في طريق كمر. وعلى بعد 1200 كمتر إلى الغرب سيرطر فصليل مناس من مصراتة ومناطق غربية أخرى يطلق عليه فجر ليبيا على طرابلس في أغسطس/آب الماضي وأعاد مجلسا تشريعيا سابقا ليعمل كبرلمان بديل.

مدير إدارة الهجرة غير الشرعية في وزارة الداخلية في طرابلس «ليس لدينا ميزانية، وأنا (مساعدة) مدير الإدارة ولكن ما الفائدة؟ الرواتب؟» شيء. هناك تاتخزين في كل مكان». وقد تضرر الاقتصاد اساسا من ناحيتين. فالدينار الليبي فقد 35 في المئة من قيمته مقابل الدولار منذ يناير/كانون الثاني وحده. وفي الوقت نفسه انخفض إنتاج النفط إلى 400 ألف برميل يوميا، وانزع ما كان عليه قبل الانقضاء التي اطاحت بمعمر القذافي في عام 2011.

وقال معوث الأمم المتحدة الخاص إلى ليبيا، برناديو ليون، الذي يسعى لإنهاء الصراع على السلطة بين الحكومتين، الأسبوع الماضي إن «ليبيا على حافة الانهيار الاقتصادي والمالي». ومنذ أواخر الماضي جمد المصرف المركزي مشروعات البنية التحتية، وقيد الإنفاق على الترتبات الأساسية للموظفين العموميين وفرض حظر على الواردات من السيارات إلى الصلب. واضطرت الأزمة بالفعل المصرف المركزي، الذي يتخذ موقفا دقيقا بين الحكومتين المتنافستين ويمول البلاد بالكامل، إلى الإفراط في السحب من احتياطيته من النقد الأجنبي. وتحتاج ليبيا إلى 30 مليار دولار لتمويل الواردات السنوية وتنفق في العادة 40 مليار دولار على ميزانيتها.

## ميركل تؤكد إمكانية استفادة ألمانيا من اللاجئين لسد نقص الأيدي العاملة

الأسبوع المقبل. وقالت ميركل ان هناك نقص في العمالة المدربة في ألمانيا لتلبية الطلب عليها، مضيفة أن اللاجئين الذين يمتلكون المهارات اللازمة للعمل في هذه الوظائف لا يحتاجون إلى تقديم طلب الحصول على حق اللجوء. كما شددت ميركل على ضرورة بذل المزيد من الجهد لضمان حسن استقبال اللاجئين المسيحيين الديمقراطيين عن قلقهم من تزايد أعداد المهاجرين واللاجئين الذين يصلون إلى ألمانيا. وقالت ميركل ان التكتل السياسي الذي يقوده ميركل الخطوات الرامية إلى تخفيف شروط الحصول على الجنسية الألمانية.

برلين - د ب: قالت المستشارة الألمانية، أنغيلا ميركل، أمس الأول ان ألمانيا بلد جاذبة للهجرة، ودعت إلى فتح سوق العمل الألمانية أمام اللاجئين. يأتي هذا في الوقت الذي تكافح فيه ألمانيا للتعامل مع الطبيعة متعددة الثقافات المتنوعة للعديد من أعضاء الائتلاف الحاكم بقيادة الحزب المسيحي الديمقراطي عن قلقهم من تزايد أعداد المهاجرين واللاجئين الذين يصلون إلى ألمانيا. وقالت ميركل ان التكتل السياسي الذي يقوده ميركل الخطوات الرامية إلى تخفيف شروط الحصول على الجنسية الألمانية.

## سوق السندات تستعد لمزيد من الإقبال مع فتح البورصة السعودية للمستثمرين الأجانب

أكثر قوة، ويتيح مزيدا من القنوات لقطاع الاستثمار الثنائي في المملكة. وقال محمد الجدعان رئيس هيئة السوق المالية في مؤتمر في مايو/أيار ان الهيئة ستطلق خلال العام الحالي بعض المبادرات لتحسين ومساعدة أسواق السندات للقطاعات الخاص والحكومي. ولم يسدل الجدعان يمزج من التفاصيل، لكن الهيئة قالت في خطتها الاستراتيجية 2015-2019 - وهي وحدة تابعة لتوسيمون وريترز - ان السعودية لم تشهد إصدارات لسندات تقليدية منذ عام 2013، بينما بلغت إصدارات السندات الإسلامية (الصوك) بمختلف العملات 7.8 مليار دولار في العام 2014، انخفاضا من 13.5 مليار دولار في العام الذي سبقه. وتعززت إصدارات الصوك في عام 2013 بإصدار ضمنته الحكومة بقيمة 15.2 مليار ريال (4.1 مليار دولار) من الهيئة العامة للطيران المدني. وحتى الآن فإن البورصة السعودية لديها ستة إصدارات مدمجة لقطع صوك، حيث تضم معظم الطروح المحلية لفتح من خلال إصدارات الصوك نادرا ما يتم تداولها، ولذا فإن التسعير في السوق لا يتسم بالشفافية.

## سوق السندات تستعد لمزيد من الإقبال مع فتح البورصة السعودية للمستثمرين الأجانب

أكثر قوة، ويتيح مزيدا من القنوات لقطاع الاستثمار الثنائي في المملكة. وقال محمد الجدعان رئيس هيئة السوق المالية في مؤتمر في مايو/أيار ان الهيئة ستطلق خلال العام الحالي بعض المبادرات لتحسين ومساعدة أسواق السندات للقطاعات الخاص والحكومي. ولم يسدل الجدعان يمزج من التفاصيل، لكن الهيئة قالت في خطتها الاستراتيجية 2015-2019 - وهي وحدة تابعة لتوسيمون وريترز - ان السعودية لم تشهد إصدارات لسندات تقليدية منذ عام 2013، بينما بلغت إصدارات السندات الإسلامية (الصوك) بمختلف العملات 7.8 مليار دولار في العام 2014، انخفاضا من 13.5 مليار دولار في العام الذي سبقه. وتعززت إصدارات الصوك في عام 2013 بإصدار ضمنته الحكومة بقيمة 15.2 مليار ريال (4.1 مليار دولار) من الهيئة العامة للطيران المدني. وحتى الآن فإن البورصة السعودية لديها ستة إصدارات مدمجة لقطع صوك، حيث تضم معظم الطروح المحلية لفتح من خلال إصدارات الصوك نادرا ما يتم تداولها، ولذا فإن التسعير في السوق لا يتسم بالشفافية.

## سوق السندات تستعد لمزيد من الإقبال مع فتح البورصة السعودية للمستثمرين الأجانب

أكثر قوة، ويتيح مزيدا من القنوات لقطاع الاستثمار الثنائي في المملكة. وقال محمد الجدعان رئيس هيئة السوق المالية في مؤتمر في مايو/أيار ان الهيئة ستطلق خلال العام الحالي بعض المبادرات لتحسين ومساعدة أسواق السندات للقطاعات الخاص والحكومي. ولم يسدل الجدعان يمزج من التفاصيل، لكن الهيئة قالت في خطتها الاستراتيجية 2015-2019 - وهي وحدة تابعة لتوسيمون وريترز - ان السعودية لم تشهد إصدارات لسندات تقليدية منذ عام 2013، بينما بلغت إصدارات السندات الإسلامية (الصوك) بمختلف العملات 7.8 مليار دولار في العام 2014، انخفاضا من 13.5 مليار دولار في العام الذي سبقه. وتعززت إصدارات الصوك في عام 2013 بإصدار ضمنته الحكومة بقيمة 15.2 مليار ريال (4.1 مليار دولار) من الهيئة العامة للطيران المدني. وحتى الآن فإن البورصة السعودية لديها ستة إصدارات مدمجة لقطع صوك، حيث تضم معظم الطروح المحلية لفتح من خلال إصدارات الصوك نادرا ما يتم تداولها، ولذا فإن التسعير في السوق لا يتسم بالشفافية.

## سوق السندات تستعد لمزيد من الإقبال مع فتح البورصة السعودية للمستثمرين الأجانب

أكثر قوة، ويتيح مزيدا من القنوات لقطاع الاستثمار الثنائي في المملكة. وقال محمد الجدعان رئيس هيئة السوق المالية في مؤتمر في مايو/أيار ان الهيئة ستطلق خلال العام الحالي بعض المبادرات لتحسين ومساعدة أسواق السندات للقطاعات الخاص والحكومي. ولم يسدل الجدعان يمزج من التفاصيل، لكن الهيئة قالت في خطتها الاستراتيجية 2015-2019 - وهي وحدة تابعة لتوسيمون وريترز - ان السعودية لم تشهد إصدارات لسندات تقليدية منذ عام 2013، بينما بلغت إصدارات السندات الإسلامية (الصوك) بمختلف العملات 7.8 مليار دولار في العام 2014، انخفاضا من 13.5 مليار دولار في العام الذي سبقه. وتعززت إصدارات الصوك في عام 2013 بإصدار ضمنته الحكومة بقيمة 15.2 مليار ريال (4.1 مليار دولار) من الهيئة العامة للطيران المدني. وحتى الآن فإن البورصة السعودية لديها ستة إصدارات مدمجة لقطع صوك، حيث تضم معظم الطروح المحلية لفتح من خلال إصدارات الصوك نادرا ما يتم تداولها، ولذا فإن التسعير في السوق لا يتسم بالشفافية.

## اينا تؤكد «تسوية» مسألة تمويل مد أنبوب روسي للغاز في اليونان

■ موسكو - أف ب: صرح وزير الطاقة اليوناني ان مسألة تمويل بناء جزء من أنبوب الغاز الروسي باتجاه تركيا، المعروف باسم «تركيش ستريم»، عبر أراضي اليونان والذي اكدت روسيا استعدادها للمشاركة فيه «تمت تسويتها»، وقد توقع اتفاق في هذا الصدد في حزيران/يونيو. وفي مقابلة مع التلفزيون الروسي العام قال بايوتيسس لافازينس مساء أمس الأول انه أجرى سلسلة لقاءات «مفرد جدا» في روسيا، وأكد ان هناك «اهتماما كبيرا» للشركات اليونانية مختلف بنحو ملياري دولار». وأضاف «نعم اصلا بان شركة عامة يونانية ستعنى به، وأضاف ان ذلك تم تسوية مسألة التحويل. وتقدر كلفة هذا المشروع في اليونان 4500 مليون دولار». وزاد المؤشر القطري 0.1 في المئة إلى 12185 نقطة. كما زاد المؤشر الكويطي 0.2 في المئة إلى 6298 نقطة.

## اينا تؤكد «تسوية» مسألة تمويل مد أنبوب روسي للغاز في اليونان

■ موسكو - أف ب: صرح وزير الطاقة اليوناني ان مسألة تمويل بناء جزء من أنبوب الغاز الروسي باتجاه تركيا، المعروف باسم «تركيش ستريم»، عبر أراضي اليونان والذي اكدت روسيا استعدادها للمشاركة فيه «تمت تسويتها»، وقد توقع اتفاق في هذا الصدد في حزيران/يونيو. وفي مقابلة مع التلفزيون الروسي العام قال بايوتيسس لافازينس مساء أمس الأول انه أجرى سلسلة لقاءات «مفرد جدا» في روسيا، وأكد ان هناك «اهتماما كبيرا» للشركات اليونانية مختلف بنحو ملياري دولار». وأضاف «نعم اصلا بان شركة عامة يونانية ستعنى به، وأضاف ان ذلك تم تسوية مسألة التحويل. وتقدر كلفة هذا المشروع في اليونان 4500 مليون دولار». وزاد المؤشر القطري 0.1 في المئة إلى 12185 نقطة. كما زاد المؤشر الكويطي 0.2 في المئة إلى 6298 نقطة.

## اينا تؤكد «تسوية» مسألة تمويل مد أنبوب روسي للغاز في اليونان

■ موسكو - أف ب: صرح وزير الطاقة اليوناني ان مسألة تمويل بناء جزء من أنبوب الغاز الروسي باتجاه تركيا، المعروف باسم «تركيش ستريم»، عبر أراضي اليونان والذي اكدت روسيا استعدادها للمشاركة فيه «تمت تسويتها»، وقد توقع اتفاق في هذا الصدد في حزيران/يونيو. وفي مقابلة مع التلفزيون الروسي العام قال بايوتيسس لافازينس مساء أمس الأول انه أجرى سلسلة لقاءات «مفرد جدا» في روسيا، وأكد ان هناك «اهتماما كبيرا» للشركات اليونانية مختلف بنحو ملياري دولار». وأضاف «نعم اصلا بان شركة عامة يونانية ستعنى به، وأضاف ان ذلك تم تسوية مسألة التحويل. وتقدر كلفة هذا المشروع في اليونان 4500 مليون دولار». وزاد المؤشر القطري 0.1 في المئة إلى 12185 نقطة. كما زاد المؤشر الكويطي 0.2 في المئة إلى 6298 نقطة.

## اينا تؤكد «تسوية» مسألة تمويل مد أنبوب روسي للغاز في اليونان

■ موسكو - أف ب: صرح وزير الطاقة اليوناني ان مسألة تمويل بناء جزء من أنبوب الغاز الروسي باتجاه تركيا، المعروف باسم «تركيش ستريم»، عبر أراضي اليونان والذي اكدت روسيا استعدادها للمشاركة فيه «تمت تسويتها»، وقد توقع اتفاق في هذا الصدد في حزيران/يونيو. وفي مقابلة مع التلفزيون الروسي العام قال بايوتيسس لافازينس مساء أمس الأول انه أجرى سلسلة لقاءات «مفرد جدا» في روسيا، وأكد ان هناك «اهتماما كبيرا» للشركات اليونانية مختلف بنحو ملياري دولار». وأضاف «نعم اصلا بان شركة عامة يونانية ستعنى به، وأضاف ان ذلك تم تسوية مسألة التحويل. وتقدر كلفة هذا المشروع في اليونان 4500 مليون دولار». وزاد المؤشر القطري 0.1 في المئة إلى 12185 نقطة. كما زاد المؤشر الكويطي 0.2 في المئة إلى 6298 نقطة.

## اينا تؤكد «تسوية» مسألة تمويل مد أنبوب روسي للغاز في اليونان

■ موسكو - أف ب: صرح وزير الطاقة اليوناني ان مسألة تمويل بناء جزء من أنبوب الغاز الروسي باتجاه تركيا، المعروف باسم «تركيش ستريم»، عبر أراضي اليونان والذي اكدت روسيا استعدادها للمشاركة فيه «تمت تسويتها»، وقد توقع اتفاق في هذا الصدد في حزيران/يونيو. وفي مقابلة مع التلفزيون الروسي العام قال بايوتيسس لافازينس مساء أمس الأول انه أجرى سلسلة لقاءات «مفرد جدا» في روسيا، وأكد ان هناك «اهتماما كبيرا» للشركات اليونانية مختلف بنحو ملياري دولار». وأضاف «نعم اصلا بان شركة عامة يونانية ستعنى به، وأضاف ان ذلك تم تسوية مسألة التحويل. وتقدر كلفة هذا المشروع في اليونان 4500 مليون دولار». وزاد المؤشر القطري 0.1 في المئة إلى 12185 نقطة. كما زاد المؤشر الكويطي 0.2 في المئة إلى 6298 نقطة.

## اينا تؤكد «تسوية» مسألة تمويل مد أنبوب روسي للغاز في اليونان

■ موسكو - أف ب: صرح وزير الطاقة اليوناني ان مسألة تمويل بناء جزء من أنبوب الغاز الروسي باتجاه تركيا، المعروف باسم «تركيش ستريم»، عبر أراضي اليونان والذي اكدت روسيا استعدادها للمشاركة فيه «تمت تسويتها»، وقد توقع اتفاق في هذا الصدد في حزيران/يونيو. وفي مقابلة مع التلفزيون الروسي العام قال بايوتيسس لافازينس مساء أمس الأول انه أجرى سلسلة لقاءات «مفرد جدا» في روسيا، وأكد ان هناك «اهتماما كبيرا» للشركات اليونانية مختلف بنحو ملياري دولار». وأضاف «نعم اصلا بان شركة عامة يونانية ستعنى به، وأضاف ان ذلك تم تسوية مسألة التحويل. وتقدر كلفة هذا المشروع في اليونان 4500 مليون دولار». وزاد المؤشر القطري 0.1 في المئة إلى 12185 نقطة. كما زاد المؤشر الكويطي 0.2 في المئة إلى 6298 نقطة.



بلاتر في طريقه إلى الباب الخارجي عقب إعلان استقالته المفاجئة

## فجر مفاجأة في مؤتمر طارئ بلاثر يعتزم الاستقالة ويدعو إلى عمومية استثنائية لاختيار خليفته

■ زيورخ - د ب أ: يعتزم السويسري جوزيف بلاثر تقديم استقالته من منصب رئيس الاتحاد الدولي لكرة القدم (فيفا) حيث دعا إلى عقد اجتماع استثنائي للجمعية العمومية (كونغرس) للفيفا لاختيار خليفته.

وقال بلاثر (79 عاماً) إنه بصدد تقديم استقالته ودعا كونغرس الفيفا إلى اجتماع استثنائي لاختيار من يخلفه في هذا المنصب.

وأوضح بلاثر، في مؤتمر صحافي طارئ عقد أمس في زيورخ: «سأعقد اجتماعاً استثنائياً لكونغرس الفيفا من أجل اختيار بديل لي في رئاسة الفيفا... أنا الآن حر من قيود الانتخابات. سأكون في وضع يسمح لي بالتركيز في إصلاحات عميقة. طالبنا بالإصلاحات لسنوات عدة، لكن هذا لم يكن كافياً».

ويأتي قرار بلاثر بشأن الاستقالة بعد أربعة أيام فقط من إعادة انتخابه لرئاسة الفيفا لفترة ولاية خامسة. وقال: «مصلحة الفيفا عزيزة علي، ولهذا، اتخذت هذا القرار. ما يهمني

## فضائح الفيفا

■ برلين - د ب أ: ذكر تقرير إخباري أن السلطات الأمريكية تعتقد أن جيروم فالكه السكرتير العام للاتحاد الدولي لكرة القدم هو المسؤول رفيع المستوى في الفيفا الذي يقف وراء تحويل عشرة ملايين دولار إلى حسابات يتحكم بها مسؤول كروي سابق يخضع الآن لتحقيقات جنائية.

وقالت صحيفة «نيويورك تايمز» في تقرير، نقلت عن مصادر مطلعة على التحقيقات لم تكشف عنها، إن مفتي الادعاء يعتقدون أن فالكه هو مسؤول الفيفا البارز الذي تم ذكره في لائحة اتهام أمريكية ضمن التحقيقات مع جاك وارنر نائب رئيس الفيفا السابق، وتحقق السلطات بشأن تحويل المبلغ، من الفيفا نيابة عن جنوب أفريقيا التي استضافت كأس العالم 2010، حيث لم يكن ممكناً تحويله مباشرة من

الأمم المتحدة، وكان سبعة مسؤولين بارزين آخري القيص عليهم في أحد الفنادق بزورخ يوم الأربعاء الماضي قبل يومين فقط من كونغرس الفيفا، كما تجري سويسرا تحقيقات منفصلة بشأن عملية التصويت لنج روسيا وقطر مع حق استضافة بطولتي كأس العالم 2018 و2022.

وأوقف إريك سانز السكرتير العام للكونكاف مساء الاثنين من لجنة القيم بالفيفا عن ممارسة عمل متعلق بكرة القدم، إلى جانب جان جاي بليز مابولاس وباجي موميو وانتيتي مسؤولي الاتحاد الكونغولي للعبة، وكان جيفري ويب رئيس الكونكاف ومساعده كوستاس ساكاس ضمن السبعة مسؤولين المقبوض عليهم في زورخ، وبعد تلك العملية منح الكونكاف سانز «إجازة».

مختصرة عبر البريد الإلكتروني إلى صحيفة نيويورك تايمز إنه لم يكن مسؤولاً عن دفع ذلك المبلغ ولا يمتلك السلطة للقيام بذلك.

وأوضحت الصحيفة أن لائحة الاتهام الأمريكية أشارت إلى مسؤول بالفيفا، مجهول الهوية، كان المتسبب في تحويل المبلغ، وذكر الفيفا في بيانه أن مبلغ العشرة ملايين دولار كان يعمده الأرحل خوليو غرونوندا الذي كان يرأس اللجنة المالية حينذاك وارنر الذي كان حينذاك نائباً لرئيس اللجنة المالية وهو سياسي من ترينيداد وتوباغو، مطلوباً لتسليمه إلى الولايات المتحدة لاتهامات بتلقي رشى والكسب غير المشروع.

ويعد وارنر واحداً من بين 14 مسؤولاً حالياً وسابقاً بالفيفا يواجهون اتهامات من القضاء الأمريكي في ما يتعلق بالرشى والفساد وغسل

أفريقيا والاتفاق مع اتحادها الكروي، تمت المطالبة «بالتعامل مع تمويل المشروع» عن طريق حجب عشرة ملايين دولار عن الميزانية التشغيلية للجنة المحلية المنظمة لوندنيال جنوب أفريقيا. وأضاف الفيفا في البيان: «اتحاد جنوب أفريقيا يبلغ الفيفا بيان برنامج التراث الخاص بإفريقيا الشتات يجب أن يدار ويغذى بشكل مباشر من رئيس الكونكاف (اتحاد أمريكا الشمالية والوسطى والكاريبي) وارنر الذي كان حينذاك نائباً لرئيس اللجنة المالية وعليه أن يكون مسؤولاً عن صندوق برنامج تراث الشتات الممول بعشرة ملايين دولار». وأضاف: «لم تكن للسكرتير العام جيروم فالكه أو أي عضو آخر بالإدارة للعبة الفيفا، يد في بدء المشروع المذكور أو التصديق عليه أو تنفيذ». وقال فالكه في رسالة

الصناديق الحكومية، ولم تذكر لائحة الاتهام اسم فالكه بالتحديد كشريك في المؤامرة، كذلك لم تذكر أن المسؤول البارز كان على علم بان المبلغ المالي جرى تحويله كرشوة، حسب ما ذكره تقرير الصحيفة.

وارنر، الرئيس السابق للكونكاف، ضمن 14 شخصاً يواجهون اتهامات من الولايات المتحدة تتعلق بالرشى والفساد، ومن بين الاتهامات الموجهة لوارنر، تلقي رشوة مقابل مساعدة جنوب أفريقيا الفوز بحق استضافة مونديال 2010. واعترف الفيفا في بيان أصدره أمس أنه جرى دفع عشرة ملايين دولار لوارنر بعد طلب حكومة جنوب أفريقيا «دعم أفارقة الشتات بدول الكاريبي ضمن مشروع تراث كأس العالم».

وأوضح الفيفا أنه بناء على طلب حكومة جنوب

الأمم المتحدة، وكان سبعة مسؤولين بارزين آخري القيص عليهم في أحد الفنادق بزورخ يوم الأربعاء الماضي قبل يومين فقط من كونغرس الفيفا، كما تجري سويسرا تحقيقات منفصلة بشأن عملية التصويت لنج روسيا وقطر مع حق استضافة بطولتي كأس العالم 2018 و2022.

وأوقف إريك سانز السكرتير العام للكونكاف مساء الاثنين من لجنة القيم بالفيفا عن ممارسة عمل متعلق بكرة القدم، إلى جانب جان جاي بليز مابولاس وباجي موميو وانتيتي مسؤولي الاتحاد الكونغولي للعبة، وكان جيفري ويب رئيس الكونكاف ومساعده كوستاس ساكاس ضمن السبعة مسؤولين المقبوض عليهم في زورخ، وبعد تلك العملية منح الكونكاف سانز «إجازة».

## رئيس الاتحاد الألماني: لا نريد مقاطعة كأس العالم

■ برلين - رويترز: قال فولفغانغ نيرسباخ رئيس الاتحاد الألماني إن ألمانيا لا تريد حدوث مقاطعة لنهايات كأس العالم. وأضاف: «لا نريد الدخول في طريق المقاطعة الذي لن يحقق أي شيء». وتابع: «لا نريد الدخول في موقف أشبه بالملاحمة حيث هناك أكثر من اتحاد يدير اللعبة، هذا لن يجدي». وبعد فوز بلاتر بفكرة ولاية خامسة كرئيس للفيفا قال غريغ دايف رئيس الاتحاد الإنكليزي إن بلاده مستعدة أي فكرة بقيادة الاتحاد الأوروبي للعبة المقاطعة كأس العالم.

## التحقيق مع رئيس الاتحاد البرازيلي السابق

2001 في عقد رعاية الاتحاد البرازيلي مع شركة الملابس الرياضية نايكي إلى وجود مخالفات ودعا لاستقالة تيشيرا لكنه لم يسفر عن اتهامات ضدّه. وهذا العقد الذي وقع في 1996 عندما كان تيشيرا رئيساً للاتحاد البرازيلي بلغت قيمته أكثر من 300 مليون دولار. وقرر مجلس الشيوخ في البرازيل الأسبوع الماضي أن يفتح تحقيقاً جديداً في مزاعم فساد في كرة القدم البرازيلية بقيادة روماريو نجم كأس العالم 1994 وهو الآن سناتور. وقال روماريو الأسبوع الماضي إن القبض على تيشيرا في البرازيل مجرد مسألة وقت.

## الفيفا يوقف سانز الأمين العام للكونكاف

معلق بالكونكاف... في انتظار قرار بشأن المزاعم الموجهة ضدّه. وقالت لجنة القيم أن سانز أوقف «بناء على تحقيقات تجريها غرفة التحقيق التابعة للجنة القيم والمحققين الأخرية التي قدمها مكتب المدعي الأمريكي للمنطقة الشرقية في نيويورك».

وأضافت اللجنة أن إيقاف المسؤول الكونغولي جاء «بناء على حقيقة أن العديد من الانتهاكات لميثاق الأخلاق في الفيفا يبدو أن المسؤول المذكور ارتكباها». وأوقف مايولاس نائب رئيس الاتحاد الكونغولي وانتيتي الأمين العام لمدة 90 يوماً في انتظار المزيد من التحقيقات ويمكن تجديد الإيقاف لمدة 45 يوماً.

## الخطوط القطرية «تبقى رغبتها في رعاية كأس العالم»

■ كيب تاون - رويترز: قالت الخطوط القطرية إنها تخطط لرعاية نهائي كأس العالم لكرة القدم رغم شعورها بالقلق من إجراء تحقيقات في قضية رشوة بالاتحاد الدولي للعبة. وقال مروان قبيلات رئيس العمليات التجارية في الخطوط الجوية القطرية للصحفيين في كيب تاون: «نريد أن تكون الراعي وهذا الأمر دخل في مرحلة متقدمة من المفاوضات في الوقت الحالي».

## وضع الرئيس السابق لكونميبول تحت الإقامة الجبرية

■ اسونسيون - د ب أ: وضع قاض من باراغواي نيكولاس ليوز الرئيس الأسبوع الماضي. وزار القاضي هومبرتو أوتازو، ليوز وتبين له أنه لا يوجد ما يعوق خروجه من المستشفى. وأشار أوتازو إلى أن الشرطة ستراقب ليوز من المستشفى إلى منزله، حيث سينتظر نتيجة إجراءات التحقيق. وليوز واحد من بين 14 شخصاً مرتبطين بالفيفا، ويواجهون اتهامات بالكسب غير المشروع والرشى، بالإضافة إلى جرائم أخرى.

## دوري أبطال أوروبا

دوري أبطال أوروبا... في انتظار قرار بشأن المزاعم الموجهة ضدّه. وقالت لجنة القيم أن سانز أوقف «بناء على تحقيقات تجريها غرفة التحقيق التابعة للجنة القيم والمحققين الأخرية التي قدمها مكتب المدعي الأمريكي للمنطقة الشرقية في نيويورك».

## استطلاع: أغلب الألمان مقتنعون بأن الفيفا فاسد

■ برلين - د ب أ: أظهر مسح نشرت نتائجه أمس أن أغلب الألمان فقدوا الثقة في الاتحاد الدولي لكرة القدم ويأثرون مقتنعين بأن مسؤوليه انتهكوا القانون. وأظهر مسح شركة «يوغوف» للدراسات، الذي شمل 1006 أشخاص، أن 88% يرون أن الفساد بات «على الأرجح» مشكلة في الفيفا. ويقول 81% إنهم مقتنعون بأن السويسري جوزيف بلاثر رئيس الفيفا المنتخب حديثاً لفترة جديدة، متورط هو نفسه في هذا الفساد.

وأجري المسح يومي الجمعة والسبت، بعد أيام من القبض على تسعة مسؤولين حاليين وسابقين بالفيفا بينهم فاسد. وقال أكثر من نصف من شملهم الاستطلاع إنهم يؤيدون مقاطعة ألمانيا لكأس العالم ما لم تكن هناك إصلاحات كبيرة في الفيفا، بينما يقول 3% إنهم يؤيدون مقاطعة الاتحاد الأوروبي للعبة.

## الفيفا يوقف سانز الأمين العام للكونكاف

معلق بالكونكاف... في انتظار قرار بشأن المزاعم الموجهة ضدّه. وقالت لجنة القيم أن سانز أوقف «بناء على تحقيقات تجريها غرفة التحقيق التابعة للجنة القيم والمحققين الأخرية التي قدمها مكتب المدعي الأمريكي للمنطقة الشرقية في نيويورك».

## الفيفا يوقف سانز الأمين العام للكونكاف

معلق بالكونكاف... في انتظار قرار بشأن المزاعم الموجهة ضدّه. وقالت لجنة القيم أن سانز أوقف «بناء على تحقيقات تجريها غرفة التحقيق التابعة للجنة القيم والمحققين الأخرية التي قدمها مكتب المدعي الأمريكي للمنطقة الشرقية في نيويورك».

## الفيفا يوقف سانز الأمين العام للكونكاف

معلق بالكونكاف... في انتظار قرار بشأن المزاعم الموجهة ضدّه. وقالت لجنة القيم أن سانز أوقف «بناء على تحقيقات تجريها غرفة التحقيق التابعة للجنة القيم والمحققين الأخرية التي قدمها مكتب المدعي الأمريكي للمنطقة الشرقية في نيويورك».

## الفيفا يوقف سانز الأمين العام للكونكاف

معلق بالكونكاف... في انتظار قرار بشأن المزاعم الموجهة ضدّه. وقالت لجنة القيم أن سانز أوقف «بناء على تحقيقات تجريها غرفة التحقيق التابعة للجنة القيم والمحققين الأخرية التي قدمها مكتب المدعي الأمريكي للمنطقة الشرقية في نيويورك».

## الفيفا يوقف سانز الأمين العام للكونكاف

معلق بالكونكاف... في انتظار قرار بشأن المزاعم الموجهة ضدّه. وقالت لجنة القيم أن سانز أوقف «بناء على تحقيقات تجريها غرفة التحقيق التابعة للجنة القيم والمحققين الأخرية التي قدمها مكتب المدعي الأمريكي للمنطقة الشرقية في نيويورك».



الاعمال على قدم وساق أمام الملعب الاولمبي في برلين الذي يستضيف المباراة النهائية

## برشلونة ينوي الإبقاء على ظهيره «البا» حتى 2020

■ برشلونة - رويترز: أعلن برشلونة بطل الدوري الإسباني توصله لاتفاق بتعديد عقد مدافعه خوردي البا حتى 2020.

والبا (26 عاماً) من أهم عناصر برشلونة الذي سيواجه يوفنتوس في نهائي دوري أبطال أوروبا السبت المقبل وسط آمال باستكمال الثلاثية بعدما أحرز لقب الدوري والكأس. وقال برشلونة: «توصلنا لاتفاق مع البا لتجديد عقده حتى 30 يونيو 2020».

## الدوري الألماني يفلت هامبورغ يفلت بأعجوبة من الهبوط

■ برلين - د ب أ: أفلت هامبورغ بأعجوبة من الهبوط إلى الدرجة الثانية الألماني للمرة الأولى في تاريخه بعد فوزه المفير على ملعب كارلسروه بهدفين مقابل هدف في إياب ملحق الصعود والهبوط من البوندسليغا.

وانتهت مباراة الذهاب بتعادل الفريقين 1-1 ليتفوق هامبورغ 2/3 في مجموع لقاءي الذهاب والإياب. وهامبورغ الفريق الوحيد الذي شارك في جميع نسخ البوندسليغا منذ تأسيسه عام 1963 بينما فشل كارلسروه في العودة إلى الدرجة الأولى الألماني منذ ستة أعوام. ويقع هامبورغ في الدرجة الأولى من خلال ملحق الصعود والهبوط للموسم الثاني على التوالي بعد أن تفوق على فيورث في الملحق أيضاً الموسم الماضي. وتقدم لاعب الوسط رينيهولد بابو بهدف لكارلسروه قبل 12 دقيقة من نهاية المباراة ثم خطف لاعب الوسط التشيلي مارسيلو دياز هدف التعادل لهامبورغ في الدقيقة 92. واحتكم الفريقان إلى وقت إضافي، حسسه هامبورغ لصالحه بهدف قاتل سجله المهاجم الشاب فيليب مولر في الدقيقة 115.

## دوري أبطال أوروبا

دوري أبطال أوروبا... في انتظار قرار بشأن المزاعم الموجهة ضدّه. وقالت لجنة القيم أن سانز أوقف «بناء على تحقيقات تجريها غرفة التحقيق التابعة للجنة القيم والمحققين الأخرية التي قدمها مكتب المدعي الأمريكي للمنطقة الشرقية في نيويورك».

## ماريكيزيو سعيد وبوفون قلق وأليغري هادئ قبل النهائي

يوجد شخص رهن على وصولنا للمباراة النهائية لدوري أبطال أوروبا... في انتظار قرار بشأن المزاعم الموجهة ضدّه. وقالت لجنة القيم أن سانز أوقف «بناء على تحقيقات تجريها غرفة التحقيق التابعة للجنة القيم والمحققين الأخرية التي قدمها مكتب المدعي الأمريكي للمنطقة الشرقية في نيويورك».

## دوري أبطال أوروبا

دوري أبطال أوروبا... في انتظار قرار بشأن المزاعم الموجهة ضدّه. وقالت لجنة القيم أن سانز أوقف «بناء على تحقيقات تجريها غرفة التحقيق التابعة للجنة القيم والمحققين الأخرية التي قدمها مكتب المدعي الأمريكي للمنطقة الشرقية في نيويورك».

## دوري أبطال أوروبا

دوري أبطال أوروبا... في انتظار قرار بشأن المزاعم الموجهة ضدّه. وقالت لجنة القيم أن سانز أوقف «بناء على تحقيقات تجريها غرفة التحقيق التابعة للجنة القيم والمحققين الأخرية التي قدمها مكتب المدعي الأمريكي للمنطقة الشرقية في نيويورك».

كأس العالم للشباب

غانا تسقط الأرجنتين وتضع قدما في دور الـ16... والمنتخب الأمريكي يقسو على أصحاب الأرض



نجم غانا تيتي يحاول تخطي المدافع الأرجنتيني رولون

■ وليغتون - د ب أ: وجه المنتخب الغاني صدمة نظيره الأرجنتيني وتغلب عليه 2/3 على ملعب «ويستباك» بمدينة وليغتون في الجولة الثانية من مباريات المجموعة الثانية بطولة كأس العالم للشباب (تحت 20 عاما) المقامة حاليا في نيوزيلندا.

وافتتح بنيامين تيتيه التسجيل للمنتخب الغاني في الدقيقة 43 ثم أحرز زميله كليفور أنبواجي الهدف الثاني في الدقيقة 60 وأضاف يواو بيوا الهدف الثالث لغانا من ركلة جزاء في الدقيقة 67. وفي الدقائق العشر الأخيرة، انتفض المنتخب الأرجنتيني ورد بهدفين سجلهما جوفاني سيميوني وإميليانو بونيندا في الدقيقتين 80 و89 لكنهما لم يقدماها من الهزيمة. ورفع المنتخب الغاني رصيدَه إلى أربع نقاط متساويا مع نظيره النمساوي الذي فاز على بنما 1/2، بينما جمعد رصيد كل من الأرجنتين وبنما عند نقطة واحدة.

وجاء الفوز ليعلن المنتخب الغاني وهو الوحيد من خارج قارتي أمريكا الجنوبية وأوروبا الذي سبق له التتويج بالبطولة وذلك في 2009. عن نفسه كمرشح قوي للفوز في النسخة الحالية، أما المنتخب الأرجنتيني، الأكثر تتويجا في مونديال الشباب برصيد ستة ألقاب، بات أمام مهمة تبدو صعبة في الجولة الثالثة لتتزع بطاقة التأهل، الذي يصعد منه أول وثاني على مجموعة بالإضافة إلى أفضل أربعة منتخبات من أصحاب المركز الثالث.

وقبل المنتخب النمساوي تحاره بهدف إلى فوز ثمين على نظيره البنمي الذي باء بهزئ الشباك عن طريق فيدل إسكوبار في الدقيقة 38، لكن المنتخب النمساوي رد بهدف التعادل عن طريق تشين هورميتشيفا لاعب بنما عن طريق الخطأ في مرمى فريقه في الدقيقة

رادار الملاعب

ماسكيرانو: خسارة المونديال أسوأ من السقوط في نهائي الأبطال

■ برشلونة - د ب أ: قال النجم الأرجنتيني خافيير ماسكيرانو مدافع برشلونة إن خسارة كأس العالم أوروبا، ويخوض ماسكيرانو مع برشلونة المباراة النهائية لدوري الأبطال أمام بوفتوس يوم السبت المقبل بعد نحو عام من الهزيمة مع المنتخب الأرجنتيني أمام نظيره الألماني في نهائي كأس العالم، وأوضح: «أسوأ شيء هو أن تخسر كأس العالم وليس دوري الأبطال». وسبق ماسكيرانو أن توج بدوري الأبطال مع برشلونة في 2011. وقال: «الفوز بأي لقب يمنح اللاعب دائما شعورا رائعاً. هذا اللقب يكون مكافأة عام من العمل للاعب». دوري الأبطال بطولة رائعة تمنح الفائز بها كبرياء مختلفا وهي ذات أهمية قصوى للاعب». وأضاف: «أنا في أن نضيف مسيرتنا لقباً جديدا وكبرياء آخر يوم السبت».

الإصابة تحرم المنتخب البرازيلي من غوستافو

■ ريو دي جانيرو - د ب أ: خسر المنتخب البرازيلي جهود لاعب وسطه لويز غوستافو في بطولة كوبا أميركا في تشيلي بعد تعرضه لإصابة قوية في الركبة، وسيخضع غوستافو (27 عاما) لجراحة في الخضروف المفصلي لركبته اليمنى وفقا لناديه فولفسبورغ الألماني، وبالتالي لن يشترك في كوبا أميركا التي تقام خلال الفترة بين 11 حزيران/ يونيو و5 تموز/ يوليو المقبلين. وعانى غوستافو مرارا من إصابات في الركبة، لكنه تمكن من قيادة فريقه فولفسبورغ للتتويج بكأس ألمانيا السبت الماضي، وقال جيلمار ريناندي منسق المنتخب البرازيلي: «كان غوستافو يعنى المشاركة في كوبا أميركا، نشكره ونتمنى له سرعة التعافي». وافقد المنتخب البرازيلي جهود حارس مرماه دييغو فيغيس للإصابة وتم استبداله بنيتو حارس فيورنتينا، وكذلك الحال لمارسيلو ظهير أيسر ريال مدريد الذي تم استبداله بجيفرسون.

كونتي بصداد تجديد عقده مع منتخب إيطاليا حتى 2016

■ روما - د ب أ: قال كارلو تافيكيو رئيس الاتحاد الإيطالي أن انطونيو كونتي مدرب الأزوري اقترح من تجديد عقده حتى 2016، وأوضح أن كونتي أعرب عن أمله في البقاء مع الأزوري حتى مونديال روسيا 2018، بعدما شهدا سويما المباراة النهائية لكأس إيطاليا في روما يوم 20 أيار/ مايو الماضي. وأضاف: «صالحنا بعضنا بعضا، وقلت له أنني سعيد لسماحه بذلك». ونفى تافيكيو، الذي قاد منتخب كونتي بعد انتخابه رئيسا للاتحاد الإيطالي في آب/ أغسطس الماضي، الشائعات التي ترددت بشأن إمكانية استقالة المدرب إثر ما أمم المحكمة في قضية الاحتيال الرياضي في كرومونا. واتهمت النيابة كونتي بتزويره في ادعاءات حول التلاعب بنتائج المباريات في 2011، عندما قاد سبينيا للصدور إلى الدرجة الأولى، وأوقف أربعة أشهر في 2012 من محكمة رياضية، بعدما تغاضى عن الإبلاغ بشأن واقعة تلاعب في نتيجة مباراة عندما كان مدربا لسبينيا.

بوتين يطالب بتعزيز إجراءات الكشف عن المنشطات في الرياضة الروسية

■ موسكو - د ب أ: طالب الرئيس الروسي فلاديمير بوتين بتعزيز إجراءات الكشف عن المنشطات في قطاع الرياضة الروسية، في ظل تزايد الكشف عن فضائح تعاطي منشطات في روسيا، ونقلت وكالة أنباء (إنترفاكس) الروسية عن بوتين قوله إن الحد الفاصل بين المنشطات المسموح بها والمنشطات المحظورة لا يتسم بالوضوح التام في كل الأحوال، وشدد على أهمية الشفافية في هذا الإطار لحماية نزاهة الرياضة فضلا عن حماية حياة وصحة الرياضيين، وأعرب بوتين عن اعتقاده بأن الكشف عن العديد من حالات تعاطي المنشطات في روسيا في الفترة الأخيرة، يظهر التأثير الفعال لتلك منشطات المنشطات لكن اللوائح تكمل على نفس الدرجة من الأهمية، وحث بالقول إنه لا ينبغي تدمير تعاطي المنشطات.

ديميكليس يعلن اعتزاله الدولي بعد «كوبا أميركا»

■ بوينس آيرس - د ب أ: أعلن المدافع الأرجنتيني مارتين ديميكليس أنه سيعتزل اللعب الدولي بعد مشاركته المرتقبة مع المنتخب الأرجنتيني في كأس أمم أمريكا الجنوبية (كوبا أميركا) المقرر إقامتها في تشيلي خلال الفترة المقبلة، وأحرز ديميكليس المركز الثاني مع المنتخب الأرجنتيني في كأس العالم 2014 ويمثل في إنهاء مسيرته مع الفري، والتي بدأت قبل عقد كامل، بإحراز لقب كوبا أميركا في تشيلي.

الفرنسي «كافالي» باق لبوسم آخر مع مولودية وهران الجزائري

■ الجزائر - د ب أ: توصل نادي مولودية وهران ثالث الدوري الجزائري إلى اتفاق مع مدربه الفرنسي ميشال كافالي لقيادة الفريق موسم المقبل، وكان كافالي، عن مدرب مولودية وهران مطلع لبوسم الماضي خلفا للمحلي سبي الطاهر شريف الوائلي، وقاده إلى المركز الثالث ما سمح له بالمشاركة في النسخة المقبلة للكونفدرالية الأفريقية، لأول مرة منذ أكثر من عشرة أعوام.

البرازيلي كارلوس مدربا للعربي القطري



روبرتو كارلوس تألق على مدى سنوات مع ريال مدريد

■ الدوحة - د ب أ: تعاد نادي العربي القطري مع روبرتو كارلوس نجم المنتخب البرازيلي السابق ليكون مدربا للفريق الأول اعتبارا من الموسم المقبل بعد مدة 3 سنوات.

ويخلف روبرتو كارلوس المدرب الأوروغواني كارينيو الذي انتقل لتدريب المنتخب القطري بنهاية الموسم المنقضي بحسب ما أورده الموقع الرسمي لفرق النادي الكأس، وأكد النجم البرازيلي روبرتو كارلوس المدرب الجديد للعربي سعاداته بخطة التعاقد مع العربي مؤكدا طموحه الكبير لتحقيق الإنجازات مع النادي الذي يعرف إنه يتمتع بشعبية كبيرة في قطر.

وقال كارلوس: «لدي أهداف كبيرة أتمنى تحقيقها في الموسم المقبل مع العربي وأنا واثق من أن الفريق قادر على الذهاب بعيدا وأنا مستعد للقيام بعمل جيد مع النادي، لدي خبرة كبيرة لاعب وأن كمدرب وسأعمل على تشكيل فريق كبير لتحقيق البطولات والفوز بأكبر عدد من الألقاب في قطر». وحث: «أتمنى أن يحالفنا التوفيق ليكون الفريق عند حسن ظن الجمهور وإدارة النادي».

الدوري الجزائري يودع موسم الغرائب والتناقضات

حين ضيع كلا من وفاق سطيف ومولودية تجاية على أرضهما 14 و18 نقطة على الترتيب، وخالف اتحاد الجزائر الفريق الذي يعجز بالإنجوم ويعتبر الفريق الأكثر ثراء، كل التوقعات عندما ضمن البقاء إلا في الجولة الأخيرة بعد فوزه على الشلف صعد به في النهاية إلى المركز السابع بجداول الترتيب، وخلال 240 مباراة تم تسجيل 475 هدفا بمعدل ضعيف قدر بـ1.98 هدفا في المباراة، وجاءت الجولة 27 التي عرفت انتهاء سبع مباريات من أصل ثمانية بالتعادل، الاضعف تحديفا بسبعة أهداف في حين كانت الجولة 30 الأكثر غزارة بـ25 هدفا. ويرى آخرون أن عدم استقرار المدرب أثر بشكل سلبي على المستوى العام للدوري، إذ أن 13 ناديا غير مرده على الأقل مرة واحدة (نحو 30 مدربي فريق في منصبه)، «بلا شك، كوبا سيكون لها منتخب في كأس فقط سطيف البطل وبجاية الوصيف وجمعية

بينما حقق الفوز 13 مرة متساويا مع اتحاد الحراش الرابع متقدما بانتصار واحد عن أمل الأربعاء الذي أنهى الموسم في المركز العاشر. ومن غرائب الدوري الجزائري هذا الموسم، أن مولودية العظمة ثالث الهاطين للدرجة الأدنى كان أحسن خط هجوم بتسجيله 40 هدفا متخطيا سطيف البطل بأربعة أهداف، فضلا عن تتويج مهاجمه وليد درار بـ16 هدفا في الجولة الأولى بعد فوزه على ملاحقيه، واحتل دفاع سطيف المركز الخامس بتلقي شبكاته 28 هدفا متساويا مع اتحاد بلعباس وجمعية الشلف اللذين ودعا دوري الأضواء.

كسا أن مولودية الجزائر، الذي أنهى الدور الأول في المركز الأخير بـ11 نقطة، أصبح أفضل فريق في الدور الثاني بجموعته 28 نقطة (مولودية بجاية بطل الشتاء حصص 27 نقطة) في

القاهرة - روبرتو: لا يزال فتحي مبروك مدرب الأهلي يتخلى بالتساؤل في إمكانية لحاق فريقه بمنافسه التقليدي الزمالك متصدرا الدوري المصري الممتاز رغم تأخر حامل اللقب بتسع نقاط عن المتصدر.

ويملك الزمالك 70 نقطة من 29 مباراة مقابل 61 للأهلي الذي خاض 30 مباراة، ولدى إنبي 61 نقطة أيضا لكنه خاض 32 مباراة ويبدو أن أفضل ما يمكنه تحقيقه هو إنهاء الموسم في المركز الثالث وراء العملاقين بعدما فشل في الفوز في مبارياته الخمس الأخيرة.

ويعتقد مبروك أن فوز الأهلي 2- صفر على الداخلية المهذب بالهبوط وتعادل الزمالك 1-1 في الجولة زاد من فرص فريقه صاحب الألقاب الثمانية الأخيرة في التتويج مرة أخرى، ونقل موقع الأهلي عن مبروك قوله: «اللاعبون قدموا مباراة جيدة أمام الداخلية والفوز كان مهما للغاية»، مشيرا لأهمية الحصول على النقاط الثلاث قبل السفر إلى تونس للور الرابع لكأس الاتحاد الأفريقي حيث سيدافع عن تقدمه 1-2 في الذهاب.

وأضاف مدرب الأهلي الذي عين الشهر الماضي خلفا للاسباني خوان كارلوس جاريديو بعد سلسلة من النتائج السيئة: «أشعر

بيليه: كرة القدم في كوبا ستتطور مثل نظيرتها الأمريكية

■ هافانا - د ب أ: أعرب أسطورة كرة القدم البرازيلي بيليه عن اعتقاده بأن كرة القدم في كوبا ستستمر على نهج نظيرتها في الولايات المتحدة من حيث التطوير وأنها ستكون جاهزة للتأهل إلى نهائيات كأس العالم.

وقال بيليه، في العاصمة الكوبية هافانا: «بدأت الولايات المتحدة ممارسة كرة القدم منذ فترة طويلة ولكن منتخبها لم يتأهل لكأس العالم إلا قبل سنوات قليلة»، ووصل بيليه إلى هافانا الأحد الماضي بصحبة فريقه القديم نيويورك كوزموس الأمريكي لخوض مباراة ودية تاريخية مع المنتخب الكوبي، وقال بيليه: «أعتقد أن كرة كوستا ستستطيع أن تسير على نفس النهج، حدث نفس الشيء في فنزويلا وكولومبيا». وسأهم انتقال الأسطورة بيليه في أواخر مسيرته الكروية إلى نيويورك كوزموس في السبعينيات من القرن الماضي في انتشار لعبة كرة القدم بالولايات المتحدة. وأشار بيليه أيضا بكوبا قائلا: «بلا شك، كوبا سيكون لها منتخب في كأس العالم قريبا»، ويراقب بيليه فريق كوزموس في رحلته إلى كوبا بصفته رئيسا فخريا للنادي.

وتجسدت هذه المباراة الحدود الرياضية في ظل التقارب الدبلوماسي التاريخي الذي بدأ بين حكومتي واشنطن وهافانا في كانون الأول/ ديسمبر الماضي، وهذه هي الزيارة الأولى لفريق كرة قدم أمريكي محترف إلى كوبا منذ 1978 علما أن نيويورك كوزموس يتنافس حاليا في الدوري الأمريكي الشمالي (دوري الدرجة الثانية بالولايات المتحدة). وقال بيليه: «من المنير للسعادة أن أكون الآن في كوبا، موشحا أن كرة القدم يمكنها أن تلعب دورا في التقارب بين كوبا والولايات المتحدة». وأشار بيليه أيضا إلى بعض لتكرات الماضي عندما سافر إلى بعض البلدان المتأزمة في أفريقيا «كسفير للسلام»، خلال الستينيات من القرن الماضي.



ايفانوفيتش تألقت وتأهلت في قبل النهائي للمرة الأولى

بطولة فرنسا للتنس ايفانوفيتش تواجه لوسي سافاروفا في الدور نصف النهائي

■ باريس - د ب أ: تغلبت آنا ايفانوفيتش على الينا سفيتولينا 3/6 و6/2 لتصعد للدور نصف النهائي للمرة الأولى في إحدى بطولات الجائزة الكبرى منذ توجت بلقب بطولة فرنسا المفتوحة (رولان غاروس) عام 2008.

وتواجه ايفانوفيتش في الدور نصف النهائي نظيرتها لوسي سافاروفا التي فازت على غابرييل موغوروز 6/7 (3/7) و6/3، وتمكنت الصربية ايفانوفيتش، المصنفة السابعة في البطولة، من الفوز بالمباراة في ظل رياح عاتية جعلت المباراة التي أقيمت على الملاعب الترابية تحديا كبيرا.

وتمكنت ايفانوفيتش من التأهل للدور نصف النهائي بعد أن تغلبت على منافستها الأوكرائية في 75 دقيقة. وقالت ايفانوفيتش: «بصراحة سعيدة للغاية بعد أن تمكنت من الوصول للدور نصف النهائي للمرة الأولى منذ عام 2008... الطريق كان طويلا وكان العمل كان شاقا... اليوم كانت المباراة شاقة للغاية على الرغم من أن النتيجة لا تعكس ذلك»، وأكدت: «الأجواء كانت صعبة علينا والجو كان عاصفا... حاولت أن أؤدي خطة لعبي وحاولت التحرك كثيرا لأن هذا ما عليك فعله عندما تكون الأجواء عاصفة». وأضافت: «كنت سعيدة للغاية بعد أن تمكنت من فعل هذا والضغط عليهما».





## يونيو ساخن

### د. مدى الفاتح\*



■ لا يمكن لأحد أن يدعي أن هذا الشهر سيكون حاسماً لكل قضايا المنطقة وقضاهها، فالشوك الذي تم زرعه ببطء وعلى مدى سنوات يحتاج وقتاً أطول ليتعافى. لكن رغم ذلك فلا شك أن شهر يونيو سيشكل منعطفاً مهماً للأحداث في المنطقة. من خلال عدة نقاط أحاول المرور عليها بسرعة في هذا المقال.

أولاً، سيكون هذا الشهر مهماً لمرحلة وصل فيها التصعيد مدام بإعلانات الإعدام التي طالت العشرات من قيادات الإخوان وغيرهم من رموز ثورة يناير. هذا الأمر سيجعل الخيارات محدودة أمام الجميع، فإما تجاهل الضغوط وتنفيذ الأحكام ثم الهروب إلى الأمام، بمزيد من حملات الاعتقال وأحكام الإعدام وقوانين منع التظاهر والاحتجاج، وإما الغاؤها مقابل تعهد ما أو صفقة أو اتفاق سياسي، في المعسكر المقابل فإن تنفيذ هذه الأحكام، وهو أمر غير مستبعد على فكرة، قد يقود إلى اليأس والقنوط والتسليم، وهو ما يهتلمه كثيرون، لكنه قد يقود أيضاً لمزيد من التصعيد وإلى تبني استراتيجية جديدة قد تزيد من حالة الاحتباس السياسي الحالية.

ثانياً، شهر يونيو هو شهر استكمال التوقيع على الاتفاق النووي الإيراني مع الغرب، حتى الآن لا يمكن معرفة صمود هذا الاتفاق وذلك في ظل التشدد الإيراني ووضع عراقيل أمام المفتشين، مقابل المطالبة بوقف الخطر الاقتصادي بشكل كامل وإلغاء كافة العقوبات الدولية.

نجاح الاتفاق النووي يعني مزيداً من القوة الاقتصادية للطهران، كما يعني، بالضرورة، مزيداً من تدخلاتها الإقليمية، لكن، بالمقابل، فإن علاقة مفاق مع الغرب ربما تقود لإيران أكثر اعتدالاً واحتراماً لجيرانها، كما قد تقود لمقاربة مختلفة لحل الأزمة السورية.

ثالثاً، هذا الشهر هو شهر الانتخابات البرلمانية التركية التي تستمد أهميتها من حرص حزب أردوغان «العدالة والتنمية»، على تحويل النظام التركي إلى نظام رئاسي بعد أن كان برلمانياً. هذا التحول الذي لن يحدث إلا في حال الوصول لأغلبية برلمانية، سيؤدي إلى تقوية منصب الرئيس، ما سيجعلها قادراً على اتخاذ قرارات صعبة بشكل سريع ومن دون الرجوع إلى بيروقراطية البرلمان، أي سيخاط له تنفيذ برنامج بلا عرقلة. الأمر الذي سيؤثر بشكل إيجابي على الثورة السورية وعلى غيرها من الملفات الخارجية. دون ذلك عقبات كثيرة خفية من المعارضة من تقوية نفوذ الرئيس واحتكاره الصلاحيات، وهو ما سيجعلها تحاول التوحد من أجل صد هذه المحاولات.

التذكير فإن من سن تقيد صلاحيات الرئيس كان الانقلابي التركي كمنحاً لفرض الذي أراد أن يقلل من أهمية منصب الرئيس في سبيل تقوية المؤسسة العسكرية.

رابعاً، من خلال تصاعد العمليات الثورية في سوريا وتوحد فصائل المعارضة المسلحة ضمن جيش واحد يسيطر الآن على أريحا وادلب وغيرها من المناطق الاستراتيجية، يمكن القول أن الثوار الذين حدوداً مصير بلادهم من دون انتظار دعم خارجي، هم في طريقهم الآن لتحتية بشار الأسد ونظامه التي يتوارى في لحظة النصر هذه يحاول الدبلوماسيون الوصول إلى صيغة توافقية تمنع وصول متشددين إلى السلطة هناك، بينما سيحاول غيرهم إبقاء شكل من أشكال «الأسد» أو أسد بنسخته مختلفة، سيما أن الأمريكيين يوقفهم إلى جانب الثورة (رغم إعلانهم سابقاً بأن الأسد جزء من الحل) وبأنهم قد دعموا المعارضة من خلال برنامج التسليح الذي أشرفوا عليه. هناك حديث عن تحالف قطري تركي سعودي من أجل إنهاء حقبة الأسد للأبد، لكن الزهراء يبقى على الثوار وعلى السوريين الذين قدموا تضحيات كثيرة وما زالوا يوقدمون.

المعركة لن تكون سهلة خاصة أن جهات مختلفة لم تستثمر الكثير في سبيل بقاء الأسد ومجموعته لما يحققه لها من فوائد اقتصادية أو مذهبية أو أمنية، مما يعني أن الخيار ليس بيد النظام السوري أصلاً حتى لو فكر في الاستسلام.

هذا الشهر سيشهد ربما اجتماعات للمعارضة السورية واقتراحاً جديداً بتحتي الأسد وبقاء أركان نظامه، لكن الكرة ستظل كما قلت بيد الثوار على الأرض.

خامساً، وهو ما يتعلق بالداخل الإيراني، فقد لاحظ متابعون وجود حملة لإزالة لافتات العباد أميركا الإيرانية من شوارع طهران في الأيام الماضية، وهو ما يعني أن إيران مستعدة فعلاً لتغيير خطابها وأولوياتها في مجال نجحت مساعي التفارب مع الغرب. لكن ما يعيننا هنا هو أن الخنبة السياسية الإيرانية تعمل حالياً بذكاء من أجل امتصاص الغضب الشعبي القديم وأثر الدعاية المتطولة عبر السنين، وضع أيديولوجية جديدة أسماها العداء للتكفيريين، وهو التعبير الغضاض الذي يضم غالب أهل السنة أحياناً. الاستمرار في هذا بغالبية، أي عملية التفرغ وإعادة الشحن، مرتبط بالاتفاق النووي ومآلاته (النقطة الثانية) وعلى كل حال فإن أمام ملاي إيران مهمة صعبة نحو إقناع الشعب في الداخل بتغيير خطاهم من جهة وإقناع الآخرين في الخارج بأنها شريك جيد، وربما أفضل من غيرها. «الإرهاب» من جهة أخرى.

سادساً، بالنسبة للسعودية، فإن الوضع هناك يسير نحو الإصلاح بشكل أسرع مما توقعه جميع المعلنين، حيث صارت المملكة خيارات أكثر انفتاحاً وإيجابية، وهي تتعاون مع قطر وتركيا في الملف السوري، ناسبة تلك الخلافات الصغيرة التي كانت تعرقل العمل المشترك، وهو ما لن يمنع تعاونها مع هذه الأطراف، أو غيرها، في سبيل تحقيق أهداف أخرى، يتوقع مراقبون أن يحمل هذا الشهر مفاجآت جديدة وتحركات تؤكد حرص المملكة على لعب دور قيادي في المنطقة بالتعاون مع أشقائها بما يضمن استقرار المجموع وبما يحقق استفادة قصوى من دروس الماضي القريب التي من أهمها ضرورة عدم التعويل على الوعد الأمريكية وحدها لضمان الأمن الخلاصة هي أن هذا الشهر سيكون، في الغالب، أسخن مما نتوقع، والله أعلم!

\* كاتب سوداني

## نجاح الاتفاق النووي يعني مزيداً من القوة الاقتصادية لطهران

## إصلاح العقلية الجمعية

نحن إذن أمام عوامل ثلاثة تبني عقلية جمعية مليئة بالعلل والحواسل التي تفرض نفسها على الفرد العربي، فيبني عقلها وأعرافها وسلوكياتها، ليصبح مواطناً عاجزاً لا يساهمة في إخراج أمته من تخلفها التاريخي، ومن مأسيتها التي تواجهها حالياً، بفعل الاستباحة الخارجية من جهة وبفعل القوى البربرية والانتهازية أو الزبونية أو الطائفية أو المترزمة الداخلية من جهة أخرى.

ليس الهدف هو التهميم على الفقه المزمّن المستجيب لحاجات العصر وتساؤلاته بانفتاح وعقلانية، ولا على حاملي ودعاة هذا فقه، ولا الرض للجمعية والعضافة في الانتماء القبلي، ولا للمناداة بالثأر عن القيم والمنجزات الإنسانية المبهره في الحداثة والعصرنة. المطلوب هو الرض للتام تشويبه تلك العوامل وجعلها، كما هو حاصل، وعوامل تشويه واضعاف لعقلية المجتمع وساكنيه، وبالتالي تشويه الإنسان العربي.

هناك حاجة تاريخية ملحة لجهود فردية ومؤسسية هائلة لمنع ودرج ما يحدث في طول وعرض بلاد العرب من خلال دسر كل ما يرفد العقلية الجمعية العربية بشتى أشكال الأمراض العقلية والنفسية والروحية.

\* كاتب بحريني



## التونسيون... هل يحتاجون حقاً إلى البترول؟

ينص على أن «الثروات الطبيعية ملك للشعب التونسي تمارس الدولة سيادة عليها باسمه، لا تتبناه حتى الآن جهة سياسية معلومة، وحتى حراك شعب المواطنين الذي أعلنه الرئيس السابق الدكتور الزروقي، والذي يوجه إليه الاعلام المحلي اصابع الاتهام بالوقوف وراء الحملة، لم يصدر بياناً أو مواقف واضحة وعلنية عن الموضوع. هل هو بالفعل إن مجرد اندفاع قلائد لشباب متحمس على صفحات الفيسبوك وهل يملك المروجون للحملة تصوراً للمرحلة التالية وهي تحديد الأهداف النهائية من الحملة؟

إن صدقنا نتائج الانتخابات الأخيرة وموازين القوى التي أفرزتها، فإننا نسرجح حملاً كفة الوقت الرسمي الذي جاء على لبنان وزسر الصناعة والطاقة في مداخلته على إحدى الأذاعات الخاصة من أن «الحملة مبالغ فيها، رغم أنه من حق المواطنين التونسي معرفة مخرج الامتدادات في مجال الطاقة على حد تعبير.

أما إن اعتسبرنا أن تلك النتائج لا تعكس مير للقلق أو الخوف عليه، خصوصاً بعد أن قدم مزروق في تصريح لصحيفة «الشروق» المحلية فضيحة الزيارة، وأكد على أنها «تموت بترحيم كبير بتونس ورئيسها، إذ أحرر الرئيس ابواما مقالا مشتركا مع رئيس تونس كانت لغته ايجابية جدا، والتقت أم شخصيات الحكم والسلطة التشريعية والجمع والمثني الأمريكي ورجال الاعمال بالرئيس... وتمكنت تونس من الحصول على صفة الحليف الرئيسي خارج حلف الناتو، ومضاعة الدعم العسكري الأمريكي لها. كما تم التوقيع على مكررة تفاهم استراتيجيه توظر لاتفاقيات ومعاهدات مهمة مقلية، وساهم قرار امريكا بمنح صماتات قروض بمبلغ خستمة مليون دولار من اذاعته وضعت االامالي... ما الذي يطلبه أو يحمل به التونسيون أكثر من ذلك؟

البترول وباقي الثروات التي نهبتا الشركات الأجنبية وحفاؤها المحليون طوال عقود طويلة والتي لا احد يعلم حجمها ومقدارها، تثير حملة بدأت في اكتساح مواقع التواصل الاجتماعي بصدات وتصدرت داخ البلاد بشكل آثار قلق بعض كبار رجال الاعمال، ولم يعد ممكنا للسلطات الكفلاء ببجهاها، لكن الطلب الذي يستند إلى الفصل الثالث عشر من الدستور الجديد، والذي

\* كاتب وصحافي من تونس

## «حسن ومرقص وكوهين»... التحسر على التعايش المفقود

تهبط عليه ثروة غير متوقعة عندما يتوفى عمه المهاجر، لكن الشركاء الثلاثة يعملون بالخبر قتل عباس، عندما يقع التلغراف بيدهم، فيقررون استغلاله ونهب ثروته، فيتقاعدون معه بمرتب يساوي أضعاف مرتبه الأصلي، ولدة عشرين عاماً، مع شرط جزائي ينص على أن من يتخلل عن عمله بالخزن يدفع تعويضاً كبيراً، وعبر سكينتشات كوميدية خفيفة قائمة على التناقض بين حالي عباس قبل وبعد الثروة، يتوصل عباس إلى أن المال هو السلاح الوحيد الذي يجعلهم جميعاً تحت رحمته، بمن فيهم جيبته. القصة بسيطة وعادية ليس فيها أي ترميز أو محاولة تحمیل قيم أو مفاهيم للشخصيات المعول. ومع عمل كهدا لم يكن يتوقع صناعه مشاكل مع الرقابة، التي كانت متشددة تجاه الأفكار اليسارية التي تتعربها (هدامة) وتهمد الأمن والسلام الاجتماعي،

وفعلا ارسل العمل لادارة المطبوعات لإجازته وابتدأت فرق الريحاني يطرخ الاعلانات التي تسبق الموسم المسرحي، لتأتي المشاكل من حيث لم يتوقع نجيب الريحاني ولما بدع خيري الذي يخبرنا عن تفاصيل الامر في مقال نشره في جريدة «مسرحنا» قائلا: (إننا كنا قد ارسلنا للمسرحية للتصديق كما هو المعتاد من إدارة المطبوعات، وفي انتظار هذا الإجراء بدأنا الدعاية للمسرحية في الصحف وفوق جدران الطرقات. وإلى هنا وكان الأمر يسير سيره الطبيعي، لولا أن فوجئنا بالاعتراض على المسرحية من إدارة المطبوعات، خضوعاً لرأي أبدها في رسالة مكتوبة عالم ازهري، رأى من زاوية تلك الشخصية أن أحام (حسن) في عنوان مسرحية ضاحكة يتناقض مع القدسية الواجبة للحسن (رض) سبط الرسول (ص). كان غريباً كل الغرابة أن نقف أمام منط كهدا، وفي الأخير كما في الأشرار أوف من حسن ولم تمس تسميته في كتي أو قليل بدسيسة سبط الرسول الكريم، وقد تطوع بالواسطة في الحكم بيننا وبين إدارة المطبوعات في ذلك الحين المستشار السابق الواسع الأفق المرحوم عبد السلام ذهني، الذي أضحكنا كهدا أن يكون المعرض على منع العمل هو احتواء

\* كاتب عراقي

والمجتمعات تأثيراً جارفاً وكاسحا لكل الحدود ولكل المناعات السابقة.

بعض هؤلاء يبنون في الجيل الشباب عقلية مترزمة منغلقة استثنائية، يوججون في عقول أتباعهم مشاعر طائفية كارهة حادة، يتجراون بخفة وانتهازية على منجزات علوم الطب والاجتماع والنفس والسياسة واستبدالها ببحر من الشعوذة والخرافات والقراءات الدينية الخاطئة والكاذبة، يرفضون الكثير من مسلمات العصر بالنسبة للإنسان، وعلى الأخص حقوق المرأة المسلمة، ولأسس الحكم الصالح، وعلى الأخص الديمقراطية، يضعون هالة من القداسة على شخصيات وأحداث تاريخية منتقاة لخدمة أغراض سياسية انتهازية نفعية.

نحن بالفعل أمام محاولة من قبل البعض لبناء مؤسسة كهتوتية، مشابهة للكهتوتية الكنتسية في القرون الوسطى. وهي لا تترك مجالاً من مجالات الحياة العربية إلا وتحاول الهيمنة عليه، من خلال إعلاء يصل إلى حدود القداسة لثراث فقهي يعرف القاضي والدائي أن فيه الغت المدسوس الخالف لروح الإسلام السمحة وعده.

ثانياً: السلوكيات القبلية البدوية، فكتثير من الأعراف والممارسات البدائية التي حاربتها الثورة الإسلامية الحديثة، ولم تنجح في استئصالها لازالت معنا، بل ومؤخرا تزداد قوة وترسخا، في

### د. علي محمد فخرو\*

■ ما كان للذي يحدث الآن في طول وعرض بلاد العرب من حشد لآلوف الجهاديين التكفيريين، ومن حصولهم على مدد ودعم مالي ومعنوي لا ينضب، ومن تعاطف هائل على شبكات التواصل... ما كان لكل ذلك الجنون أن يحدث لو لا وجود خلل تاريخي متجذر في تركيبة ومكونات الثقافة الجمعية العربية، وعقل الناخبين التي نشأت عبر القرون. لقد جرت محاولات عدة لتشخيص المصادر التي كونت ذلك العقل، والمنهجيات التي يعمل من خلالها، وتأثيرات البيئة وأحداث التاريخ والأساطير الشعبية المتداولة في الماضي السحيق والأديان المتعاقبة على المنطقة، التي عاش فيها العرب أو ما حولها. ووصلت تلك المحاولات إلى نتائج متباينة ولكن بالغة الأهمية.

في اعتقادي أن ما يهمني، في اللحظة الحالية من مسيرة أمتنا العربية، هو العوامل الثلاثة التالية، التي تفعل فعلها يومياً وتأثيرات بالغة، في الحياة العربية المثيلة بالفواجع وعدم التوازن العقلي. أولاً: الكهوت الفقهي، فما عادت مؤسسة الفقه الإسلامي تقوم على جهود جماعة صغيرة من علماء الدين الجتهديين والحديثين، لقد أصبحت شبكة متنامية في أشكالها وأنواع نشاطاتها وساحات عملها ومتابرها وصفات الناشطين فيها، امتداداً من العقول والنقوى إلى أقصى درجات الحنوز والنعدام الضمير. لقد أصبح تأثير تلك الشبكة على الناس

### نزار بولحية\*

■ يتوقف بعض الوقت ليجول ببطء داخل القاعة بحثاً عن المترجم، ويمجرد أن يطمئن لوجوده في الطابق العلوي يجارده بالسؤال وسط هدشة الحاضرين وحيرتهم إن كان يستمع إليه أم لا.

تمر دقائق قليلة فيعود مجدداً لاستفساره بصوت عالٍ عما إذا كان بالفعل يصعد ترجمة كلامه. حركات الرئيس التونسي وتصرفاته داخل المعهد الأمريكي للسلام في اليوم الأول من زيارته الرسمية إلى الولايات المتحدة بدت عفوية وغريبة وشدت الكثير من التونسيين، فقد ظهر الباجي قائد السبسي، خلال تلك الجلسة مضطرباً وغير قادر على الخطابة، وأثارت محاولاته المستعجلة التحدث بالكلزية محسوة ببعض الكلمات الفرنسية شفقة البعض، وتندر الآخر، لكنه كان يعرف جيداً أنه جاء لأجل غاية محددة تهون أمامها الازلات، وهي التحدث إلى نخبة مختارة من الجبهة الأمريكية القرب من دوائر صنع القرار. وحتى لا يضيع وقته ووقت مفيهم فقد فضل الدخول مباشرة، ومن دون مقدمات في صلب الموضوع، واختار الانتقال بعد عبارات الترحيب التقليدية بالمنظف إلى ما وصفه بالتنبية إلى مسالة مهمة، وهي الفرق بين الإسلامي والسلم، هل كان الحاضرون وهم من الجامعيين ورجال الفكر والسياسة جبهلون ذلك حقاً، أو أن غاية ما في الأمر هو أن السياسي التونسي المخضرم أراد البحث عن مدخل أمن ومضمون يكسب به قول قادة الرأي الأمريكي المشغولة لأخر بالبحث عن تأثير الإسلام على شعوب المنطقة ومصيرها على المدى القريب والتوسط؟

لقد هس لهم منذ البداية بأنه يعرف أهمية الجهة التي دعته، أي معهد السلام ثم انتقل بهم بعد ذلك للتذكير بالعد التي طلعه أمام الرئيس ابواما منذ أربع سنوات بمواصلة العمل لأجل ترسيخ الديمقراطية في تونس، ثم قبله لتسليح السلطة بعد انتخابات أكتوبر 2011 للأطراف التي اختارها الشعب وكان أغلبها من الحزب الإسلامي، ملتما قال بشكل متعمد لغرض المرور إلى التنبية المقصود، وهو أن «الإسلاميين هم حركة سياسية بالاساس تستعمل الدين للوصول إلى الحكم، وإحياناً تستخدم العنف أيضاً لأجل تلك الغاية». أما المسلمون «همته وفتل أوجل التونسيين ينتمون

### صادق الطائي\*

■ مع مشاهد الاحتراب والاحتقان والقتل التي تسود المشهد في أغلب بلادنا العربية، والتي يقف وراءها بامتياز التخندق الديني والطائفي والعرفي، ننظر إلى الخلف، إلى زمن مضى نتلمس بعض التسامح الذي كان سمة وأوطاننا التي كانت تحتضن كل مكوناتها الاجتماعية والدينية والعربية، وربما كانت السينما أفضل كوة نحاول أن نتلصص منها على ماضٍ ننتقد.

فالإبداع والفن يملنان انعكاساً للحياة الاجتماعية التي تفرضهما إلى حد كبير، يمكن أن نطمئن إلى مصداقية طرحهما بنسبة لا بأس بها، وكثيراً ما تتباين نظرة المدارس الاجتماعية إلى علاقة الفن بالجمتمع تبعاً للمرجعية، أو الأيديولوجية التي ينطلق منها الباحث، وربما كان للكتاب والفنار الماركسيين اليد الطولى في هذا الضمير النقدي، لنظن أن رؤية ماركس التي يمكن إيجازها في أن البناء التحتي الاجتماعي الاقتصادي للجمتمع هو المسؤول عن تشكيل البناء الفوقي (أي البنية الثقافية) لذلك المجتمع وعلى البناء مثل منغلقال محللين الماركسيين على النظر إلى الأعمال الإبداعية باعتبارها ذات طبيعة أيديولوجية بحتة، وإن ما نتجسبه به الأعمال الفنية هو تجسيد لاإيديولوجيات السائدة في مجتمع ما في لحظة زمنية معينة.

فقد شاعت حادثة حدثت بين الكوميديان الكبير نجيب الريحاني وصديق عمره الكاتب بديع خيري، الذي كتب أغلب مسرحياته وأفلامه، عندما توفي والد بديع خيري، ذهب نجيب الريحاني (وكان مسيحياً) ليعزيه، فوجد قارئ قرآن يقرأ في المجلس، وعندما انتهت العزاء، سأل الريحاني بديع خيري قائلاً: «هو أت مسلم يا بديع؟ فأجاب خيري: نعم أنا مسلم، فقال الريحاني: ولكنك لم تخبرني بذلك مسلم قبل ذلك؟ فأجاب بديع خيري: يا لك من تسألني!».

العلاقات في الوسط الفني والأدبي في النصف الأول من القرن العشرين لم تكن محكومة بانتصارات طائفية وعرقية ودينية، في جو كانت دولنا العربية تنتمون



## العصبية القبلية تهيم على الحياة السياسية

■ يتوقف بعض الوقت ليجول ببطء داخل القاعة بحثاً عن المترجم، ويمجرد أن يطمئن لوجوده في الطابق العلوي يجارده بالسؤال وسط هدشة الحاضرين وحيرتهم إن كان يستمع إليه أم لا.

تمر دقائق قليلة فيعود مجدداً لاستفساره بصوت عالٍ عما إذا كان بالفعل يصعد ترجمة كلامه. حركات الرئيس التونسي وتصرفاته داخل المعهد الأمريكي للسلام في اليوم الأول من زيارته الرسمية إلى الولايات المتحدة بدت عفوية وغريبة وشدت الكثير من التونسيين، فقد ظهر الباجي قائد السبسي، خلال تلك الجلسة مضطرباً وغير قادر على الخطابة، وأثارت محاولاته المستعجلة التحدث بالكلزية محسوة ببعض الكلمات الفرنسية شفقة البعض، وتندر الآخر، لكنه كان يعرف جيداً أنه جاء لأجل غاية محددة تهون أمامها الازلات، وهي التحدث إلى نخبة مختارة من الجبهة الأمريكية القرب من دوائر صنع القرار. وحتى لا يضيع وقته ووقت مفيهم فقد فضل الدخول مباشرة، ومن دون مقدمات في صلب الموضوع، واختار الانتقال بعد عبارات الترحيب التقليدية بالمنظف إلى ما وصفه بالتنبية إلى مسالة مهمة، وهي الفرق بين الإسلامي والسلم، هل كان الحاضرون وهم من الجامعيين ورجال الفكر والسياسة جبهلون ذلك حقاً، أو أن غاية ما في الأمر هو أن السياسي التونسي المخضرم أراد البحث عن مدخل أمن ومضمون يكسب به قول قادة الرأي الأمريكي المشغولة لأخر بالبحث عن تأثير الإسلام على شعوب المنطقة ومصيرها على المدى القريب والتوسط؟

لقد هس لهم منذ البداية بأنه يعرف أهمية الجهة التي دعته، أي معهد السلام ثم انتقل بهم بعد ذلك للتذكير بالعد التي طلعه أمام الرئيس ابواما منذ أربع سنوات بمواصلة العمل لأجل ترسيخ الديمقراطية في تونس، ثم قبله لتسليح السلطة بعد انتخابات أكتوبر 2011 للأطراف التي اختارها الشعب وكان أغلبها من الحزب الإسلامي، ملتما قال بشكل متعمد لغرض المرور إلى التنبية المقصود، وهو أن «الإسلاميين هم حركة سياسية بالاساس تستعمل الدين للوصول إلى الحكم، وإحياناً تستخدم العنف أيضاً لأجل تلك الغاية». أما المسلمون «همته وفتل أوجل التونسيين ينتمون

### صادق الطائي\*

■ مع مشاهد الاحتراب والاحتقان والقتل التي تسود المشهد في أغلب بلادنا العربية، والتي يقف وراءها بامتياز التخندق الديني والطائفي والعرفي، ننظر إلى الخلف، إلى زمن مضى نتلمس بعض التسامح الذي كان سمة وأوطاننا التي كانت تحتضن كل مكوناتها الاجتماعية والدينية والعربية، وربما كانت السينما أفضل كوة نحاول أن نتلصص منها على ماضٍ ننتقد.

فالإبداع والفن يملنان انعكاساً للحياة الاجتماعية التي تفرضهما إلى حد كبير، يمكن أن نطمئن إلى مصداقية طرحهما بنسبة لا بأس بها، وكثيراً ما تتباين نظرة المدارس الاجتماعية إلى علاقة الفن بالجمتمع تبعاً للمرجعية، أو الأيديولوجية التي ينطلق منها الباحث، وربما كان للكتاب والفنار الماركسيين اليد الطولى في هذا الضمير النقدي، لنظن أن رؤية ماركس التي يمكن إيجازها في أن البناء التحتي الاجتماعي الاقتصادي للجمتمع هو المسؤول عن تشكيل البناء الفوقي (أي البنية الثقافية) لذلك المجتمع وعلى البناء مثل منغلقال محللين الماركسيين على النظر إلى الأعمال الإبداعية باعتبارها ذات طبيعة أيديولوجية بحتة، وإن ما نتجسبه به الأعمال الفنية هو تجسيد لاإيديولوجيات السائدة في مجتمع ما في لحظة زمنية معينة.

فقد شاعت حادثة حدثت بين الكوميديان الكبير نجيب الريحاني وصديق عمره الكاتب بديع خيري، الذي كتب أغلب مسرحياته وأفلامه، عندما توفي والد بديع خيري، ذهب نجيب الريحاني (وكان مسيحياً) ليعزيه، فوجد قارئ قرآن يقرأ في المجلس، وعندما انتهت العزاء، سأل الريحاني بديع خيري قائلاً: «هو أت مسلم يا بديع؟ فأجاب خيري: نعم أنا مسلم، فقال الريحاني: ولكنك لم تخبرني بذلك مسلم قبل ذلك؟ فأجاب بديع خيري: يا لك من تسألني!».

العلاقات في الوسط الفني والأدبي في النصف الأول من القرن العشرين لم تكن محكومة بانتصارات طائفية وعرقية ودينية، في جو كانت دولنا العربية تنتمون

## معالي الوزير عمر القويري

محمد كريشان\*



الرجل ليس وزيراً عادياً بكل تأكيد. هو نفسه يقر بذلك ويتصرف على أساسه، دليل أنه قدم نفسه بشكل «مختصر ولكنه مفيد»، على النحو التالي: «أتحدث وأكتب وأغرد خارج السرب منذ عدة سنونات، لم يترك لي الحق والوطن من صديق في مدينتي التي أحب مصراتة إلا نغز قليل»، ويضيف على موقعه في شبكة الإنترنت أن «ثلاث مقابلات وزارية هامة جمعت في حقبة واحدة أسماها الهيئة العامة للإعلام والثقافة والآثار، التي أسندت له في الحكومة الليبية المنيقة عن البرلمان الليبي المنعقد في طبرق».

هو الوزير عمر القويري الذي يرى أن معركة الحكومة التي هو فيها هي «معركة إعلامية بامتياز» ويعبئنا مسلسلة على الخارج عبر إدارة الإعلام الخارجي وهي من أهم الإدارات لدينا تتواصل مع العالم الخارجي وتطرح الخطط والأفكار من أجل التأثير على دول العالم حكومات وشعوباً». ومع أن هذه المهمة واضحة والأهداف محددة إلا أن الرجل صار مرصوداً أكثر منه واصداً بعدما تعددت «ضرباته» التي يكيلها ميماً وبساراً.

صاحبنا ليس معروفاً على نطاق واسع سوى في دول قليلة أبرزها تونس ومصر وربما قطر وتركيا. الأولى لأنه قال عنها كلاماً كثيراً أشهره دعوة كلاً من الإمارات والسعودية ومصر إلى التدخل فيها لمواجهة ما وصفه بالتمدد التركي هناك، وما كتبه من أن الباجي قائد السبسي سوف يشعل ويحترق ويكون رماة». الثانية لأنه ضيف دائم على قنواتها التلفزيونية حتى لكأنه لا يفعل شيئاً سوى ذلك. أما الثالثة فلوصفه لها بأنها «سبب تكبته»، فيما الرابعة لقوله إن «أردوغان يتحدث عن القدس وسبب ضياعها، ويتناسى أن بلاده من أكبر مصدري الخمر والجور...» وغير ذلك كثير.

تصبح موقع معالي الوزير متعة حقيقية فله فيه صورة في كل زاوية، مرة يدلي بمقابلة صحافية.. ومرة يزور قاعة رياضية ومرة يستقبل وفداً.. ومرة يرعى خراج دفعة من الإعلاميين في إذاعة محلية.. ومرة يهنيء العاهل الأردني بالعيد الوطني للملكة ومرة يشهد بدور سلطنة عمان في الأزمة اليمنية.. ومرة يشارك في ندوات من قبيل «ليبيا ومصر، مصير مشترك...» مع زاوية تعرض مؤلفاته وسيرة ذاتية تفيد بأنه من موليد عام 1977، حاصل على بكالوريوس هندسة شبكات ودكتوراه في التاريخ ويجيد أربع لغات هي العربية والإنجليزية والفرنسية والسواحلية.

وحتى لا نلتوا أن اهتمامات الرجل تقف عند حدود البلاد العربية، يتغزل ببعض دولها ويهجو بعضها الآخر. فلا بد أن تعرفوا أن لا أحد يكبر في عينه حتى وإن كان مسؤولاً وأمريكياً رفيعاً، فهو لا يخشى في الحق لومة لائم، من ذلك أنه علق على تصريح رئيس الاستخبارات الأمريكية جيمس كلابر حول ليبيا أثناء جلسة استماع أمام لجنة القوات المسلحة في مجلس الشيوخ الأمريكي وقوله «إن هناك حكومتين متنافستين قد ظهرت على الساحة لذا فليس هناك سلطة شرعية سياسية واضحة في البلاد المنغرة في الحرب الأهلية والدعم الخارجي المقدم لأي من الجانبين من قبل دول المنطقة زاد العنف». توجه إليه مقلداً: «مستر كلابر وضعنا في ليبيا يشبه الوضع في العراق فعدونا واحد فأنتم تحاربون الإرهاب في العراق وتحشدون الدعم الدولي وتطلبون دعم مصر لمواجهة خطر الإرهاب وتستتكرونه في ليبيا التي تعاني من نفس الخطر، الشعب الليبي انتخب نوابه واختار حكومته وهو الشرعية الوحيدة ومصدر قوتنا (...) أي تشكيك بشرعية الحكومة مفروض وأي تدخل في شؤوننا الداخلية مفروض وأي حديث في ليبيا أو التعامل مع أطراف داخلية دون إذن من الحكومة مفروض». لا أحد يدري إن كان كلابر استطاع النوم ليلتها بعدما سمع هذا الكلام... آخر إبداعات معالي الوزير تعلق بالإعلام... لعله يبدع في مجاله على الأقل. تحدث عن «توافق عربي لصياغة خطاب إعلامي موحد لمواجهة الإرهاب والتحديات»، ودعا إلى «ضرورة وقف القنوات التحريضية، لاسيما وأن ليبيا تعاني من بعض القنوات الممولة من قطر وتركيا وتسعى للتحريض على النظام الشرعي في ليبيا». إذن ما العمل؟ الحل هو في إنشاء «قوة إعلامية عربية مشتركة...» ولم نهم.

فيهم، تطرح الزويري في مقابلة أخيرة (طبعا مع قناة مصرية!!) فقال «إن مقتصره يمثل «في صناعة وإنتاج المادة الإعلامية بطريقة مشتركة وتوزيعها على جميع القنوات الرسمية، سواء للتعريف بالدول العربية أو لمواجهة الإرهاب، أو ما شابه». لتصل المادة إلى المشاهد العربي والغربي بعدد من اللغات».

يقول الوزير على موقعه إنه كان معارضا لنظام القذافي واعتقل عدة مرات آخرها في مطلع شباط/فبراير 2011. ومع ذلك، فما كان يمكن للزعيم الرالح الإبراهيم سوى أن يكون فخورياً بأن في ليبيا اليوم أناساً مثل عمر القويري...الذي خلفت ما ماتش!!

\* كاتب واعلامي تونسي

نجد في الخبر الغربي فعلا صادما له ناشطتين» تنتقدان المزج بين عناصر شديدة الالتهاب: الدين، والسياسة، والجنس، وهي محرمات أو «تابوهات» كان خرقها من «عتاد» نظريات بعض أطراف اليسار وبعض اتجاهات عربية متأثرة تأثيراً شبه أعمى بالغرب ومدارسه في ممارسة التأثير السياسي عبر الاحتجاج الشكلائي الذي يؤدي للاستفزاز العدمي والتخندق المؤذي والإصرار على الخطأ بدلا عن التعامل العقلاني معه.

والحق أن هوان النساء العراقيّات هؤلاء ليس إلا فصلاً مؤلماً من الهوان العام الذي انحط إليه حال العراق السياسي والاجتماعي والدينيّ، فقد آلت السياسة إلى لعبة مفاسد كبرى همّ كبارها نهب العراق وتعميه السرعة برفع آيات «الصبين» وختامت الرسول، وحشد الشعب لمقتلة هائلة باسم الدفاع عن الدين والمذهب، وتفتشت الأواصر الاجتماعية هابطة نحو هاية من الأعراف الفظيعة التي كنا نظن أنها انقرضت.

على قضايا إنسانية، ويعزز احترام حقوق الإنسان، التي نعقد أن على رأسها احترام حق الحياة، والعيش الكريم، وحق المواطن في حكم وطنه من دون احتلال غاشم أو استبداد ظالم.

## «فيمن» والراهبة فوركايس ونساء العراق

يقدم الخبر العراقيّ حالة مفزعة من اندام الكيوتونة لدى النساء المعنيّات حيث تمّ نزع صفاتهن الإنسانية الأساسية التي منحتهن إياها الشرائع السماوية قبل الوضعية. وتحوّلن إلى بضاعة للشحن إلى عشيرة أخرى ستقرّ ما تفعله بهن.

والحق أن هوان النساء العراقيّات هؤلاء ليس إلا فصلاً مؤلماً من الهوان العام الذي انحط إليه حال العراق السياسي والاجتماعي والدينيّ، فقد آلت السياسة إلى لعبة مفاسد كبرى همّ كبارها نهب العراق وتعميه السرعة برفع آيات «الصبين» وختامت الرسول، وحشد الشعب لمقتلة هائلة باسم الدفاع عن الدين والمذهب، وتفتشت الأواصر الاجتماعية هابطة نحو هاية من الأعراف الفظيعة التي كنا نظن أنها انقرضت.

على عكس الحدث العراقي الذي تحوّل فيه المرأة إلى مفغول به غير قادر على الاحتجاج،

التاريخية في الرباط حيث ضريح الملكين الراحلين محمد الخامس والحسن الثاني «احتجاجاً على أوضاع المثليين في المغرب والعالم الإسلامي». «الناشطان» نزعنا ملباسهما العلوية كاملة فظهرت على صدرهما عبارة «إن غاي وي ترست» (ما ترجمته: «نشق بالمثلية الجنسية»، في تصوير للعبارة الإنكليزية «نشق بالله»)، كما قبّلتا بعضهما.

أما الخبر الثالث فجاء من مراسل الصحفية في غزة وتحدث عن راهبة إسبانية شهيرة تدعى تيريسا فوركايس التي أعلنت دعمها ومشاركتها في «أسطول الحرية الثالث» المتجه إلى قطاع غزة هذا الصيف. الراهبة قالت في تصريح صحافي صادر عن الحملة الأوروبية لرفع الحصار عن غزة أنها ستشارك في الأسطول «تحدياً للحصار الإسرائيلي المفروض على قطاع غزة وتحدياً لاحتلال فلسطين».

في الصحيفة اليوم ثلاثة أخبار من بقاع جغرافية مختلفة تتعلق بنساء:

الأول من مراسل «القدس العربي» في بغداد ويتحدث عن انتقادات سياسية ودينية واجتماعية لقيام عشائر في منطقة البصرة العراقية «بمنح» 51 امرأة، بيهن قاصرات، إلى عشائر أخرى لتسوية خلافات بينها تحصل عادة بعد نزاع مسلح يؤدي إلى قتلى بين الطرفين. العملية تدعى «فصل عشائري» وهي طريقة لتسوية خلافات بين العشائر بحيث تقوم عشيرة بدفع ديّات لقتلى عشيرة ثانية، ولكنّ اقتداء 51 امرأة وتسليمهن كالأغنام أمر فظيع بكل المقاييس الإنسانية، وقد شبهت رئيس جمعية الدفاع عن حقوق المرأة العراقية، منتهى الحسيني، هذه التقاليد باستعباد النساء واتخاذهن جواري، وأنها تقرب في سلوكها هذا من تصرفات تنظيم «الدولة الإسلامية».

الإسلام الثاني جاء من المغرب حيث أقدمت ناشطتان من حركة «فيمن» صباح أمس الثلاثاء على التعري داخل صومعة مسجد حسان



## الفساد في عالم الرياضة لا ينفصل عن النظام العالي



د. سعيد الشهابي\*

سبقت الدورة قبل السابغة التي أقيمت بحنوب أفريقيا، ودور الرئيس الراحل، نيلسون مانديلا في التوصل مع إدارة الاتحاد قبل اتخاذ القرار. كما سيد فريق التنصي نفسه امام مزاعم بان جنوب افريقيا انفتحت قرابة 10 ملايين دولار لضمان فوزها بعقد الدورة في 2010. ثالثها: ان الولايات المتحدة تحركت بدفع من اطراف اخرى لـ ذراعها «القضائية» في مؤسسات الاتحاد، ووظفت امكاناتها الاستخباراتية واجهزتها العديدة لكشف ملبسات قرارات الاتحاد، وبالتالي ستكون مسؤولة قانونيا واخلاقيا عن اي خلل في البحث واي تقصير في ما يتعلق بالمؤسسات الاخرى التي توجه لها اصابع الاتهام بالفساد، رابعها: ان مؤسسات اخرى مهمة مارس كيار مسؤوليا شيئا من «الفساد» لضمان عقود رياضية وتجارية. فادارة الاتحاد العالي لسياسات السيارات «فورمولا 1» واجه اتهامات بذلك، وقدم رئيسه للمحاكمة امام القضاء الاتاني بيونينج، ولكنه استطاع الافلات من تلك المحاكمة بعد ان دفع 100 مليون دولار. وهنا يطرح التساؤل عن مدى امكان احتواء الفساد اذا كان بالامكان شراء العدالة الدولية بدولارات الارثياء.

ثمة حقيقة تستحق التاكيد بان من الضرورة بمكان التصدي للفساد المالي والاداري في المنظمات الدولية. فالفساد افقد تخرق في الجسد الانساني حتى تقتله، واذا كانت سياسات بعض الدول التي تمتلك وفره مالية كبيرة تعتمد سياسة شراء السياسات والواقف بالمال سواء بالدفق المباشر للافراد، كما يحدث للكثير من البرلانيين الاوروبيين، خصوصا البريطانيين، ام بدعم المنظمات المتميزة كمؤسسات البحث والعنف السياسي وحتى المنظمات الحقوقية، ام بتوظيف شركات العلاقات العامة للدفاع عن أنظمة الاستبداد، فان جنوح بعض حكومات «الدول الديمقراطية» للممارسات التي تنطوي على فساد مالي واخلاقي امر مقلق جدا. فقد رفضت

الحكومات البريطانية المتعاقبة التحقيق في ما صاحب صفقة «اليامة»، التي وقعتها بريطانيا مع السعودية في 1985 لتزويدها بطائرات التورنادو، وهي قضية ما تزال تقلق الناشطين في مجال الرقابة العامة ومكافحة الفساد. لقد اتهم محققو النيابة الأمريكيون مسؤولين في الاتحاد الدولي لكرة القدم «الفيفا»، بما أسماه «الابتزاز والتزوير وغسل الأموال لعشرات الملايين من الدولارات على مدار 24 عاما، ما أدى إلى «فساد كرة القدم»... وقال المحققون إنهم اكتشفوا عشرات من عمليات التلاعب، من بينها منح تنظيغ نهائيات كأس العالم 2010 لجنوب أفريقيا. ووجهت لهم 11 شخصا، احتقل 7 منهم في مدينة زيوريخ السويسرية الاسبوع الماضي، بينما سلم نائب رئيس فيفا السابق، جاك ورنر نفسه للشرطة في بلد ترينيداد وتوباغو.

واتهمت المدعية العامة الامريكية، لوريتا لينش، بعض المسؤولين التنفيذيين في الفيفا «استغلوا موقعهم لاستجداء الرشاوى»، كان رد فعل رئيس الفيفا، سيب بلاتر، الحظر الفوري والمؤقت لنشاط الأشخاص المتهمين، وبرغم المطالبة من جهات عديدة بتجويل الانتخابات الرئاسية التي اجريت في المؤتمر السنوي يوم الجمعة الماضية، الا ان بلاتر اصر عليها وفاق بذورة رئاسية خامسة، الامر الذي سيؤدي خلافا لتقديدا، ففرغ عدم توجه نهم مباشرة لبلاتر بالفساد المالي، الا ان تراكم نهم الفساد لـ «فيفا» على مدى العشرين عاما الماضية جعله في موقف لا يحسد عليه، واصبح وحيله مطلب شخصيات دولية عديدة خصوصا نئيس الوزراء البريطاني الذي قال انه يفضل رحيله المبكر.

وستضخ مدى اصرار مناوئي بلاتر وادراته في الفترة المقبلة، فهل ستحدث مقاطعات واسعة للدولتين المتلذبتين ام سينحصر السجال بالضرورة الاعلامية؟ من ان الخطأ الشديد فصل ممارسات الفساد بالاتحاد

التي أقيمت بحنوب أفريقيا، ودور الرئيس الراحل، نيلسون مانديلا في التوصل مع إدارة الاتحاد قبل اتخاذ القرار. كما سيد فريق التنصي نفسه امام مزاعم بان جنوب افريقيا انفتحت قرابة 10 ملايين دولار لضمان فوزها بعقد الدورة في 2010. ثالثها: ان الولايات المتحدة تحركت بدفع من اطراف اخرى لـ ذراعها «القضائية» في مؤسسات الاتحاد، ووظفت امكاناتها الاستخباراتية واجهزتها العديدة لكشف ملبسات قرارات الاتحاد، وبالتالي ستكون مسؤولة قانونيا واخلاقيا عن اي خلل في البحث واي تقصير في ما يتعلق بالمؤسسات الاخرى التي توجه لها اصابع الاتهام بالفساد، رابعها: ان مؤسسات اخرى مهمة مارس كيار مسؤوليا شيئا من «الفساد» لضمان عقود رياضية وتجارية. فادارة الاتحاد العالي لسياسات السيارات «فورمولا 1» واجه اتهامات بذلك، وقدم رئيسه للمحاكمة امام القضاء الاتاني بيونينج، ولكنه استطاع الافلات من تلك المحاكمة بعد ان دفع 100 مليون دولار. وهنا يطرح التساؤل عن مدى امكان احتواء الفساد اذا كان بالامكان شراء العدالة الدولية بدولارات الارثياء.

ثمة حقيقة تستحق التاكيد بان من الضرورة بمكان التصدي للفساد المالي والاداري في المنظمات الدولية. فالفساد افقد تخرق في الجسد الانساني حتى تقتله، واذا كانت سياسات بعض الدول التي تمتلك وفره مالية كبيرة تعتمد سياسة شراء السياسات والواقف بالمال سواء بالدفق المباشر للافراد، كما يحدث للكثير من البرلانيين الاوروبيين، خصوصا البريطانيين، ام بدعم المنظمات المتميزة كمؤسسات البحث والعنف السياسي وحتى المنظمات الحقوقية، ام بتوظيف شركات العلاقات العامة للدفاع عن أنظمة الاستبداد، فان جنوح بعض حكومات «الدول الديمقراطية» للممارسات التي تنطوي على فساد مالي واخلاقي امر مقلق جدا. فقد رفضت

التي أقيمت بحنوب أفريقيا، ودور الرئيس الراحل، نيلسون مانديلا في التوصل مع إدارة الاتحاد قبل اتخاذ القرار. كما سيد فريق التنصي نفسه امام مزاعم بان جنوب افريقيا انفتحت قرابة 10 ملايين دولار لضمان فوزها بعقد الدورة في 2010. ثالثها: ان الولايات المتحدة تحركت بدفع من اطراف اخرى لـ ذراعها «القضائية» في مؤسسات الاتحاد، ووظفت امكاناتها الاستخباراتية واجهزتها العديدة لكشف ملبسات قرارات الاتحاد، وبالتالي ستكون مسؤولة قانونيا واخلاقيا عن اي خلل في البحث واي تقصير في ما يتعلق بالمؤسسات الاخرى التي توجه لها اصابع الاتهام بالفساد، رابعها: ان مؤسسات اخرى مهمة مارس كيار مسؤوليا شيئا من «الفساد» لضمان عقود رياضية وتجارية. فادارة الاتحاد العالي لسياسات السيارات «فورمولا 1» واجه اتهامات بذلك، وقدم رئيسه للمحاكمة امام القضاء الاتاني بيونينج، ولكنه استطاع الافلات من تلك المحاكمة بعد ان دفع 100 مليون دولار. وهنا يطرح التساؤل عن مدى امكان احتواء الفساد اذا كان بالامكان شراء العدالة الدولية بدولارات الارثياء.

ثمة حقيقة تستحق التاكيد بان من الضرورة بمكان التصدي للفساد المالي والاداري في المنظمات الدولية. فالفساد افقد تخرق في الجسد الانساني حتى تقتله، واذا كانت سياسات بعض الدول التي تمتلك وفره مالية كبيرة تعتمد سياسة شراء السياسات والواقف بالمال سواء بالدفق المباشر للافراد، كما يحدث للكثير من البرلانيين الاوروبيين، خصوصا البريطانيين، ام بدعم المنظمات المتميزة كمؤسسات البحث والعنف السياسي وحتى المنظمات الحقوقية، ام بتوظيف شركات العلاقات العامة للدفاع عن أنظمة الاستبداد، فان جنوح بعض حكومات «الدول الديمقراطية» للممارسات التي تنطوي على فساد مالي واخلاقي امر مقلق جدا. فقد رفضت

ثمة حقيقة تستحق التاكيد بان من الضرورة بمكان التصدي للفساد المالي والاداري في المنظمات الدولية. فالفساد افقد تخرق في الجسد الانساني حتى تقتله، واذا كانت سياسات بعض الدول التي تمتلك وفره مالية كبيرة تعتمد سياسة شراء السياسات والواقف بالمال سواء بالدفق المباشر للافراد، كما يحدث للكثير من البرلانيين الاوروبيين، خصوصا البريطانيين، ام بدعم المنظمات المتميزة كمؤسسات البحث والعنف السياسي وحتى المنظمات الحقوقية، ام بتوظيف شركات العلاقات العامة للدفاع عن أنظمة الاستبداد، فان جنوح بعض حكومات «الدول الديمقراطية» للممارسات التي تنطوي على فساد مالي واخلاقي امر مقلق جدا. فقد رفضت

بسام البدارين\*

السؤال الذي يجيرني حتى اللحظة ما دامت القصة برمتها سياسية، وليست رياضية ما الذي يدفع بعض القيادات العربية للإعتقاد بأن التصويت للأمير علي بن الحسين رئيسا لإتحاد الكرة الدولي «الفيفا» يمكن أن يؤدي لعبور التكايات «الأمريكية» والسلم ببرنامج إستضافة دولة قطر النفيسة للمونديال؟

على نحو آخر افترض بان فهم ما جرى ويجري من خلافات رياضية بين الإتحادات العربية يمكنه أن يجيب على مثل هذا السؤال ويانتيجه جيبينا على التساؤلات التي قصمتنا نحن العرب ونحن نراقب التصويت في إنتخابات الفيفا وسط حالة إنقسام أرجح أن تؤثر في نفسية كل العرب الشرفاء.

لسأنا تتركز مصالح الكثير من الدول العربية مع المرشح الجزائري، ولماذا يخفق المرشح العربي في ترجمة مصالح هذه الدول بحيث تضطر للمجازفة وعدم التصويت له، وحتى التهديد علنا بتقليص فرصه في الفوز؟

شخصيا لم أراقب إطلاقا على مستوى القيادات العربية من هو هذا وأروق من الأمير الشاب علي بن الحسين وأحسب بصورة سريعة جيبينا بأن هذا الشاب الهاشمي الخلق دفع ثمن التكايات والخلافات السياسية بين بلاده وبين بعض الدول العربية علما بأن بعض الدول العربية التي ائتمنت عن التصويت له

## الأمير علي و«الفيفا»... بصراحة

في عدم تكرار المشهد العربي المؤلم خصوصا وانى لا أنق بالأوروبيين وإنحيازاتهم ولا بالأمريكيين واتجاهاتهم.

خلاف ذلك لا أعرف فائدة ترجعي من وراء رغبة «بعض العرب» المؤسفة في المشاغبة على إستضافة دولة عربية شقيقة مثل قطر مونديال كأس العالم...ما الذي فعله كرب ببعضنا البعض وما الذي ستفعله اي دولة عربية في حال حرمان قطر من تنظيم كأس العالم.

يبودى لي أننا تخصصنا في جدد نوقفنا ذاتيا ودون سبوع أو ميرر..بالنسبة لي بيعت تنظيم كأس العالم في اي دولة عربية على الفخر والإعزاز وبالنسبة لي اصوت لتنظيم كأس العالم في قطر بنفس الحماس الذي اصوت فيه للأمير الشاب الذي خسر بنرف معركة إنتخابية وتحسب له كأمير عربي شاب الجرأة على الإفتحام.

قطر من حقنا أن «نعتب» على الأشقاء الذين يحاولون تسويق روايات تمس بتنظيمها لكأس العالم وأنصار الأمير علي من حقهم طرح تساؤلات حول مسوغات ومبررات ما حصل في إنتخابات الفيفا ووصول ثقافة الكراهية والتعانس في الأة إلى هذا المستوى المنحدر من التأثير في المجالات الرياضية كارثة اخلاقية وإنسانية لا نلخدم إلا ولا اعداء الأمة وخصوصها الكثر وثانيا دعاء



الطرف والتشدد والإرهاب.. كل كلام الجامعة العربية عن العلاقات الشقيقة والأخوة

والنظام الرسمي العربي سقط في إمتحان إنتخابات الفيفا وقبيل ذلك في الوقوف مع قطر في تنظيم كأس العالم...أي غفران يرتجى بعد هذا

من حق الشباب العربي المتأسف أن يعرف لماذا يحصل ذلك وعلى أي اساس ومرة ثانية كارني لا بد لي ان أستعرض «الأخطاء» التي تورطت بها ووصلت بي إلى ان بعض الدول العربية الشقيقة غاضبة من دولتي ومؤسستي ونصوت لمرشح اجنبي على حساب العربي الأردني ؟

لا بد من بناء أو إعادة بناء جسور الثقة بين الأردن والأشقاء العرب ومن التعق في خلفيات كل ما حصل والإنصاف يقضي التذكير باننا كاردينين وفي الجانب الرسمي «خطيء» «أحيانا بالتواصل مع الدول الشقيقة والوطن العربي من التعق في خلفيات كل ما حصل فيفا «غيبضة» وتنتسلق من ثقافة الكراهية وتصفية الحسابات ولا علاقة لها بالإيمان لا بالأمير الشاب ولا بالرياضة ولا بكرة القدم.

\* مدير مكتب «القدس العربي» في الاردن


  
 رئيسة التحرير: سناء العاول
   
 Editor In Chief
   
**SANA ALOUL**
  
 مؤسسة القدس العربي، للنشر والاعلان
   
 المقر الرئيسي (لندن): 166/164 كنج ستريت، همرسميث، لندن ديليو 6 او كيو يو هاتف: 8008 0208 741 (6 خطوط) - فاكس: 0208 741 8902
   
 مكتب القاهرة، 43 أ شارع قصر النيل- الطابق الأول- شقة رقم (2) \* هاتف/ فاكس: 025282918 (202)
   
 مكتب المغرب، 8 زقة المرج شقة 6 حسان- الرباط \* هاتف/ فاكس: 00212 5377 23152
   
 مكتب عمان، شارع الملكة رانيا مجمع عكاوي الطابق الرابع رقم 408 \* هاتف/ فاكس: 009626) 5066089
   
 Head Office (London): 164-166 King Street, Hammersmith, London W6 0QU England
   
 Tel: +44 0208-741 8908 (6 Lines) Fax: +44 0208-741 8902
   
 Email: alquds@alquds.co.uk \* www.alquds.co.uk
   
 Cairo Office: 43 a Kasser Al Neel St, First Floor, Flat No (2) \* Tel/Fax: (202) 25282918
   
 Morocco Office: 8 Elmerj Street Flat No.6 Hassam - Rabat - Morocco \* Tel/Fax: 00212 5377 23152
   
 Amman Office: Queen Renia St. Akkawi Complex 4th Floor/ No 408 \* Tel/Fax: (009626) 5066089
   
 الاشتراك السنوي 450 جنيا استرليني في عموم بريطانيا و 750 دولارا امريكيا للوطن العربي وخارج بريطانيا بما في ذلك اجورا البريد

## أم هندية تفوق على ابنها في اختبارات المدرسة

■ نيودلهي-د ب أ: ذكر تقرير إخباري الثلاثاء، أن أما هندية 37 عاما/ تمكنت من التفوق على ابنها المراهق، في اختبارات المرحلة الثانوية التي خاضها سويا.

وأفادت صحيفة «هندوستان تايمز» بأن الأم «نايامونسي بزبارواه» - وهي قروية من ولاية آسام الواقعة في شمال شرق البلاد - جاءت في ترتيب متقدم، حيث حصلت على 69.8% بينما تمكن ابنها «انكور» 18 عاما/، من الحصول بالكاد على درجات اجتياز الامتحانات.

ويقول سونتورا جوجوي ناظر مدرسة «كوانج بيتيوبور الثانوية للبنات» التي درست فيها بزوارواه، إن الأم تفوقت بسبب حماسها وتفانيها.

وأضافت أن «الابن ينقصه الحافز (المتوفر) لدى الأم التي بذلت جهدا أكبر في المنزل وفي المدرسة حتى تكون مصدر إلهام للنساء اللاتي اضطرن إلى ترك الدراسة لتنتهت أسرهم».

يشار إلى أن بزوارواه قد تبدأ يومها في الرابعة صباحا، وتنتهي من أعمالها المنزلية، ثم تقود الدراجة لمسافة 12 كيلومترا من قريتها الثانية إلى المدرسة الواقعة في أقرب بلدة لها.

وتدرس في المساء بعد أن يخلد أبناؤها الصغار إلى النوم، حيث أن لديها ابنين آخرين إلى جانب انكور أخيهما الأكبر، كما أن لديها ابنة.

ونقلت الصحيفة عن بزوارواه قولها: «لقد تكلمت جهودي بالناجح إلا أنني كنت ساستمع ببنيجتي أكثر، إذا كان ابني قد أبلى بلاء أفضل من ذلك، إنه يتعين عليه أن تكون له مهنة يمكن أن تنتشلنا من الفقر».

ويعمل زوجها بائع للخضروات. وقد لاحظ أصل القرية الآخرون أن بزوارواه، التي تركت دراستها في المدرسة عندما تزوجت في سن الثالثة عشر، غالبا ما تصحب أبناءها إلى المدرسة وأنها تستمتع كثيرا بالأنشطة الثقافية والأدبية هناك.

### دبابة بريطانية

#### تدهس سيارة في شارع في ألمانيا

■ ليب (ألمانيا)-رويترز: قالت الشرطة المحلية إن امرأة شابة نجست بأعوجية في ألمانيا عندما صدمت دبابة بريطانية سيارتها التويوتا. وأضافت أن المرأة تمكنت من القفز من السيارة دون أن يلحق بها أذى.

وقالت الشرطة في بلدة ليب إن الشابة التي تبلغ من العمر 18 عاما غيرت اتجاهها أمام قافلة من عربات عسكرية بريطانية في بلدة أوجستودورف، عندما كانت تحاول الالتفاف إلى اليسار متجاهلة حق الدبابة في أن تمر أولاً مما أسفر عن تحطيم مقدمة سيارتها.

وقالت الشرطة أن سائق الدبابة وهو بريطاني عمره 24 عاما لم يتمكن من إيقافها في الوقت المناسب مما أدى إلى تحطم مقدمة السيارة.

## بغداد: عرض أزياء لأول مرة من 10 سنوات

لأول مرة منذ عشر سنوات تمكن معهد الأزياء في بغداد من إقامة أول عرض من مبتكرات المصممين المحليين... وفي الصورة واحدة من العارضات تقدم تصميما مستهدما من الثقافة الوطنية العراقية



## هواء طلق

رحلة الوجد الفلسطيني (4)  
القدس، طريق الآلام  
واسيني الأعرج

القدس. كلمة تكني وحدها تهز كيانتنا العميق. أحلامنا المشوشة. المثل الغربي يقول: voir Venise et mourir رؤية البندقية، والموت بعدها. في طفولتي، من كرة ما سمعت عن القدس، استعرت المثل وعوضت المدينة: رؤية القدس والموت بعدها. لا أدري كيف صنعت لهذه المدينة الخرافية طرقات وشوارع كما اشتيتها، وتخلبت حتى قبائها وكناشها وناسها وممراتها. يوم كتبت روايتي عنها: أشباح القدس، لم أكن خارج هذا التحليل يوم ظلت أحفظه، وأخاف عليه من الاندثار.

المدينة فوق كونها ثقافة بكاملها وعمرانها قائما فينا، في دواخلنا، فهي ملتقى الأنبياء، وسحر الأديان، والرموز التي صاحبت الإنسان في فرحه وخوفه، والحروب الدينية أيضا. قبل العبور نحو التسامح الثقافي والديني والإنساني. لم أكن أعلم أن الأقدار الجميلة أحيانا، تستمخني فرصة أن أقف للمرة الثانية في باحات مسجديها مثل بونزي يبحث عن لحظة سلام، وأن أغمض عيني أمام كنيسة القيامة وألس جراحات سيدنا المسيح، لأدرك فقط كم أن الإنسان صغير أمام جيروت الماضي الذي لا يستفيد منه إلا قليلا. دخلت القدس للمرة الثانية وأنا متعلق بذاكرة مضت عليها سبتان، خزنتها في قلبي وعيني مثل الذي يحفظ سرا ثمينا. بدأت العبور هذه المرة، من بابها الواسع، باب دمشق العتيق، برفقة الصديق والحبيب العالي الفنان الشعبي الكبير والسرخي، محبوب الأطفال والكبار، حسام أبو عيشة. هو من جعلني ذات صيف، قبل سنتين، في يوم واحد، ليس فقط أحب فقط القدس، لكن تعرفت على تفاصيلها وأهم دروبها وكناشها ومساجدها العتيقة. أن اكتشف السحر الذي يخفي في عيون المقدسيين حتى في لحظات الأهم.

عبرنا نحو مدينة لا تتعب حتى من أعدائها الذين لم يجلبوا وراءهم إلا الأحقاد والحروب. بعد تدحرج جميل في أحيائها العتيقة وملاحظة الوجوه التي تعبر، أو تلك التي تحس بان لها أحقية في المكان أكثر من غيرها.

كنا تصور شريطا لصالح «الجزيرة» الوثائقية، برفقة الدكتور زران التي كانت مكلفة من القناة بطرح أسئلة الكتابة عليّ، وكيف انجرت رواية كاملة عن مدينة لم أرها إلا في الكتب والوثائق. فوجئت بجنديين إسرائيليين مدججين بنزلات تحت الكاميرا ويخفيان، لا أدري خوفنا؟ هي الحركة نفسها التي قام بها مجموعة من اليهود المرتدين للبيستيم التقليدية السوداء وقبعاتهم، مع أننا كنا نصور في الشارع وتحدث عن كتاب «سوناتا لأشباح القدس»، ولم نكن نحمل سلاحا. في النهاية لم يكونوا إلا جزءا من الديكور العام للمدينة بكل ما تحمله من غضب، ومن أسئلة قلقة في مدينة تم تقسيمها وتقطيع أو صالحها في كل المراحل المتعاقبة. كم كانت ستكون عادلة وجميلة، لو ظلت القدس كما خلقت، مدينة الله بمختلف أديانه، ومساحة للتسامح. لكن لا يمكن أن نطلب من الذي سلب حقه وسرقت أرضه أن يكون متسامحا لدرجة التلاشي والموت؟ الكثير من الوجوه الفلسطينية التي رايتها تقف أمام الكاميرا وتمضي، بعد أن ترفع أصبعي النصر، أو تتسالم بين نكرن، أو تحتفي بنا عندما تعرف أننا عرب وضيف، ونزور فلسطين لأننا نجحنا ولأننا نريد أن نفتسم معها أيامها، والحديث عنها وعن معاناتها وفضح الظالمين، أحدهم اقترب مني وهو يردد بيقين: «هل العرب الذين نسونا، إننا ما تبقى لهم من كرامة. تركوا فلسطين تواجه قدرنا حارقا هم خلقوه، وما هم بدورهم ينتهون تحت ضربات نفس القدر. ربما كنا اليوم أفضل حال منهم. شعرت بالكلمات تخرج من قلبه ومن حضرة صوته المبحوح. كان الرجل، من شدة مصاب الدنيا، قد تحول إلى جسد جف من كل شيء، إلا من روح حية، لم يعد لها ما تسخره إذا اشتعلت. أتساءل أحيانا: من قال إن الفلسطيني مات؟ انتهت من تسجيلات الجزيرة وحيث القدس الضيقة، وأنسجت بين مفيه أبو موسى، وهو أحد أصدقاء الفنان أبو عيشة الذي ينشب فيه المارة في كل لحظة، لأنه مزعم الشعبي الذي يتكلم عن حرائقهم في مسرحه، ويلتهمهم عبرت سوق القطانين بكل طولها، ممثلة بالعابرين كانت، كما في كل القصص العربية. لاحظت أن الكثير من الروايات التي تباع هناك مقرصنة. سألت البائع عن ذلك، ضحك، «ومن يستطيع أن يشتري الأصلي، ثم أن الكتاب المقرصن يصل والأصلي يبقى في مكانه. من حق الفقير أيضا أن يقرأ. في نظام المعمورة هل يسأل السجين عن نوع القيد الذي يمزق يديه؟ ولا هم يسأل الجائع عن نوعية الأكل المقدم له؟ كم تتشابه الأشياء وكتم تختلف. الذي أشعل رغبتي بزيارته القدس أول مرة، ما وجدته في كتب التاريخ وأنا أكتب عن رمد القدس في 48، نفس الأنوان وجدتها. نفس العطور التي اجتاحني، حتى الروائح نفسها لم تكن تختلف بتصنيفها من تفاصيل التاريخ. حتى الهندسة التي قرأتها والصور القديمة التي رايتها في الجامعة الأمريكية، قبل سنوات، لم تختلف عن المدينة اليوم، سوى أن المعتقد العالية في الواقع، كانت حانية في روايتي، أعالي سوق القطانين التي كنت أظنها مسودة من الرطوبة والأدخنة، اكتشفت أنها أجمل بكثير مما تصورت. نفس المسالك، الباب الذي يقضي إلى المسجد الأقصى المبارك، يحمل نفس اسم السوق؛ باب القطانين. كان المراقون، أبو عيشة، والدكتور زران وسامح، ينتظرون في مفيه أبو موسى، ويبحثون عن السبل التي تسمح لصحفي «الجزيرة» بالعبور بأجهزة التصوير. الدوريات الإسرائيلية تتحكم في مداخل ومخارج القدس الغربية، تستبيحها بفعل القوة وخارج القانون الدولي، ولا أحد يعبر باب المغاربة باتجاه القدس الشرقية أو حائط المبكى (البراق). أشعر بحزن أحيانا. لقد تفاز الفلسطينيون عن حق كبير مقابل القليل من السلام، وهل كان يملك غير ذلك؟ حتى الحق القليل الذي أعطى له، ليس له في النهاية. القدس الغربية تخضع لسياسة الموت التدريجي. كل سنة تقذف مساحة وبيوتا وأنفاقا كثيرة، وكل سنة تحوط أيضا بمستوطنات الضغينة، وتضيق بجائط القدس الذي أصبح مسلما بعد التواطؤ الدولي الذي رفضه في البداية بشدة، قبل أن يستسلم لسلطان القوة حتى المدينة القديمة اخترقت من الداخل وسرقت بعض معالمها، وتاريخها. شيء في القدس في الأمام المدن الفلسطينية الأخرى. لكل طريق أو درب، هدير وصدى خفي. لكل بناية لغة. في العمران، التاريخ، التفاصيل البوذية وكتاب الأجران. في السنة الماضية عبرت نحو القدس عن طريق معبر قلنديا ورايت عن قرب كيف يسرق من الإنسان ما تبقى من إنسانيته وحيه للأخر. كيف رمى الفلسطيني الخوف وراءه، فينبعث ويحتج بكل ما يملك من طاقة، ولا استعرب إذا كان معبر قلنديا البائس هو معبر أيضا نحو الشهادة، قسوة الظلم لا تزك مسلكا آخر أمام الفلسطيني. هذه السنة كان اجتihad العزيز سامح، مدير متحف درويش المراقف لنا، أول صعوبة. فقد ألقنا سفيرا دولة أوروبية محب لفلسطين، في سيارته الدبلوماسية التي مرت كسما يرمي الهواء، بلا توقف ولا تفتيش. خفف علينا ذلك وهن العابر التي كنت أفكر في أذاها وقسوتها بالنسبة للفلسطيني وبالنسبة للزائر أيضا الذي يختار هذا المسلك المضني.

## أحوال الناس

● الدكتور خالد بن إبراهيم السليطي المدير العام للمؤسسة العامة للحسي الثقافي «كثراء» في العاصمة القطرية الدوحة أعلن باسم اللجنة المنظمة لجائزة «كتارا» للرواية العربية عن فتح باب الترشح للدورة الثانية في فئات الجائزة الثلاث وهي: الرواية المنشورة، الرواية غير المنشورة، والدراسات، حيث يتم قبول مشاركة الأعمال الصادرة خلال 2015.

● برنامج الخليج العربي للتنمية «أجندة» أقر تمويل 10 مشاريع جديدة لمكافحة الفقر وتعزيز الشمول المالي للفقر، وتأسيس وتشغيل مرصد إعلامي لحقوق الطفل، وتمكين المرأة اقتصاديا، ودعم حضورها الإعلامي لعرض قضاياها.

● وذلك خلال اجتماع مجلس الإدارة في العاصمة السعودية الرياض ورأسه نيابة عن الأمير طلال بن

## غرق سفينة رحلات تحمل أكثر من 400 صيني في نهر

■ جيانلي (الصين) - أ ف ب: تخوض فرق الإنقاذ سباقا مع الزمن الثلاثاء في محاولة لإنقاذ أحياء محتملين يقف كيد كونون عالقين في نهر سفينة رحلات صينية غرقت مساء الاثنين في نهر يانغتسي في شرق الصين وكان على متنها أكثر من 450 راكبا.

وكانت السفينة «دونغ فانغ جيشينغ» (نجمة الشرق) تقوم برحلة بين نانكين (شرق) وتشونغتشينغ (وسط) حين غرقت الاثنين في منطقة جيانلي (مقاطعة هوبي، وسط شرق).

وبعد نحو 24 ساعة على وقوع الحادث لم يتم إنقاذ سوى 14 شخصا بينهم الجنرال ورئيس طاقم التقنيين اللذان اكدا ان السفينة تعرضت «لإعصار» بحسب وسائل الإعلام المحلية.

وقد تشكلت هذه المأساة أحد أسوأ الحوادث المميتة في السنوات الأخيرة في نهر يانغتسي. ولم يجر حتى الآن سوى على خمس جثث.

وتأكدت عمال الإغاثة من وجود أحياء داخل السفينة المنقلبة عندما قاموا بضرب هيكلها بالطارق، فجاهم الراد بضرب مماثل من الداخل، ولم يعد يظهر من السفينة فوق سطح الماء سوى جزء صغير منها.

وللمساهمة في البحث عن أحياء محتملين قد يكونون عالقين داخل الهيكل، تم نشر 140 غطاسا في المكان، بحسب ما أفادت وكالة أنباء الصين الكبرى من الرسمية (شينخوا). وبين من غرغ عليهم امرأة تبلغ من العمر 65 عاما نقلت «بحالة صحية جيدة» إلى اليابسة، بحسب المصدر ذاته.

## تحذير من تزايد الوفيات الناتجة عن الجراثيم متعددة المقاومة

■ برلين-د ب أ: حذرت دراسة ألمانية حديثة من خطر ارتفاع حالات الوفاة الناتجة عن الإصابة بالجراثيم متعددة المقاومة بشكل كبير، إذا لم يتم تعديل مسار استخدام المضادات الحيوية. وأجرت هذه الدراسة الباحثة الألمانية إليزابيث ميير، التي تعمل لدى المعهد الطبي البيئي التابع لمستشفى شاريتيه الألمانية، بتكليف من كتلة «حزب الخضر»، في البرلمان الألماني «بوندستاج» ونشرتها صحيفة «برلينر تسايونج» الألمانية الثلاثاء.

ونقلت الصحيفة عما جاء في الدراسة: «إن الزيادة العالمية للجراثيم المقاومة للمضادات الحيوية تدرج ضمن أكبر المخاطر على صحة الإنسان»، وحذرت الدراسة من ارتفاع عدد حالات الوفاة الناتجة عن الإصابة بجراثيم متعددة المقاومة من 700 ألف سنويا حاليا إلى عشرة ملايين حتى عام 2050، إذا لم يتم اتخاذ إجراءات مضادة لمواجهة الأمر.

ووفقا للدراسة، من المتوقع ارتفاع عدد حالات الوفاة من 23 ألف حالة حاليا إلى 400 ألف حالة بالنسبة لقارة أوروبا، وبذلك من الممكن أن يزيد

عدد الوفيات الناتجة عن الجراثيم متعددة المقاومة عن الوفيات الناتجة عن الإصابة بالسرطان.

وتتوقع وزارة الصحة الألمانية أن إجمالي 400 ألف إلى 600 ألف مريض يصابون بالعدوى سنويا عند تلقي العلاج.

تجدر الإشارة إلى أن عشر الجراثيم المسببة للإصابة بالأمراض يتدرج حاليا ضمن الجراثيم متعددة المقاومة، أي نوعية الجراثيم التي لم تعد تستجيب للعلاج بالمضادات الحيوية.

ووفقا للدراسة، يتلقى ثلث المرضى الخاضعين للتلقيح الصحي في ألمانيا مضادا حيويا سنويا.

وقالت الباحثة الألمانية إنها تعتبر أن نحو 30 بالمئة من جميع المضادات الحيوية المستخدمة في الطب البشري ليست ضرورية.

عمل عالمي للتصدي لهذه المشكلة، ويترجم موضوع مقاومة المضادات الحيوية على جدول أعمال المستشارية الألمانية أنغيليا ميركل خلال قمة مجموعة الدول الصناعية السبع.

### حقيبة بأكثر من 22200 دولار

■ هونغ كونغ-د ب أ: نكزت تقارير الثلاثاء أنه تم بيع حقيبة بيركن، التي تصنعها شركة هرمس من جلد التصاح، بسعر قياسي في هونغ كونغ.

وأفادت صحيفة سوث ثايتينا مورنيتج بوست بأنه تم بيع الحقيبة، ذات اللون الأرجواني، المرصعة بالألصاق والذهب، بسعر 1,72 مليون دولار هونغ كونغ (أكثر من 22200 دولار أمريكي) في دار كريستي الاثني.

ولم تفصح دار المزادات عن تفاصيل المشتري. وهذه تعد ثاني مرة تعقد فيها دار كريستي مزادا للحقيبة واكسسوارات في المدينة. وكانت الدار قد باعت في تشرين ثان/نوفمبر الماضي ست حقائب بيركن بقيمة أكثر من 500 ألف دولار هونغ كونغ لكل منها.

ويذكر أن الرقم القياسي السابق لأغلى حقيبة مرصعة بالذهب والألصاق يتم بيعها في مزاد، كانت ملك الممثلة إليزابيث تايلور، وتم بيعها بقيمة 218 ألف دولار أمريكي عام 2011.

ويشار إلى أنه تم تسعير الحقيبة بيركن، تيمنا باسم الممثلة جاين بيركن، وقد بدأ بيعها عام 1984.

## رحلة إجبارية: سائق مترو أنفاق يقل عشرات الركاب معه إلى الورشة

■ فرانكفورت-د ب أ: قام سائق أحد قطارات مترو الأنفاق في ألمانيا سهواً بصطحب عشرات الركاب معه إلى ورشة الإصلاح بعد حدوث عطل في قطار. وأوصحت متحده باسم شركة النقل (في جي إف) أن العطل حدث صباح الثلاثاء فتوقف السائق في محطة في ضاحية ريدرفاند وطلب من جميع الركاب النزول. غير أنه لم ينتبه إلى أن العطل أثر على أبواب العربة الأخيرة فلم تنتفح الأمر الذي يقى على نحو 60 راكبا داخل العربة.

وتابع أن السائق كان حريصا على قطع المسافة إلى الورشة في أسرع وقت ممكن ما جعل الركاب يصحبونه إجباريا إلى وجهته ولم ينتبه إلى وجودهم إلا داخل الورشة فأصرح مع مدير الورشة إلى إخراجهم وإعادةهم مرة أخرى إلى المحطة.

## علماء يوثقون توالدا بلا جنس لنوع نادر من السمك

■ واشنطن-رويترز: وثقت مجموعة من العلماء في ولاية فلوريدا الأمريكية سلسلة من «التوالد العذري» أي التكاثر دون جماع بين نوع نادر من سمك المنشار المهذب بالانقراض بشدة نتيجة الصيد الجائر وتدمير الموئل، وقال العلماء إن هذه هي المرة الأولى التي ترد فيها هذه الظاهرة التي تسمى علميا التوالد البكري أو العذري بين الحيوانات الفقرية في الحياة البرية. وذكر العلماء أن بعض الإناث قد يلجأ لهذا النوع من التوالد نظرا لأن ذنني أعاد هذه الأسماك النادرة قد يجعل فرص الجماع غير متاحة.